



ثقافة التعايش مع الفساد! 15	«الخاص» يخترق مجالنا الجوي 13	وزارة الكهرباء ترفع.. وتنفي! 09	تفاهم «التنسيق» و«التغيير» معاني ودلالات 07
-----------------------------------	-------------------------------------	---------------------------------------	---



النزوح السوري... ملف طال حله! «لقطة جوية لمخيم الزعتري للسوريين في الأردن ثاني أكبر مخيم للاجئين في العالم» انترنت

الاستنتاجية

التجميع مقابل

التخندقات الأمريكية..

يمكن لمن تابع ويتابع التحولات الإقليمية والدولية خلال الأعوام القليلة الماضية، وتحديداً منذ بداية ما سمي «الربيع العربي» الذي عبّر عن أزمة مركبة، محلية للدول التي حلّ فيها، ودولية للمنظومة الرأسمالية ككل، أن يرصد تتابعاً واهتزازاً بين شكلين أساسيين للصراع على المستوى الدولي، بتجليه الأبرز بين المنظومة الغربية الأمريكية من جهة، ومنظومة «بريكس»، من جهة أخرى، حيث تراوح الأوضاع بين خطين الأول هو خط الإحراق والصراعات العنيفة الواسعة، والثاني هو خط الحلول السياسية والتهدئة. وضمن كل نوبة من نوبات الصراع تعمل القوتان الدوليتان الأساسيتان بطريقتين متناقضتين، ف«بريكس» تعمل على التجميع وكسر التخندقات الحادة التي تعمل على تجديدها، في المقابل، المنظومة الغربية وتستخدمها للإجهاد على نوبات الحلول السياسية، وإبقاء عملية الإحراق مستمرة ومتصاعدة. بما يعني أنّ التوازن الدولي الجديد يعبر عن تطوره الملموس يوماً وراء آخر من خلال شكل اصطاف القوى الإقليمية والمحلية الذي يعاد تشكيله باستمرار ليتناسب مع هذا التوازن أكثر فأكثر.

ويمكن للمتابع أن يرصد أيضاً، إضافة إلى تسارع هذه الموجات- بمعنى تقلص زمنها- يمكن له أن يلاحظ أنّ كل موجة جديدة من الحلول السياسية تساهم في ترجمة وإيضاح إضافيين لميزان القوى الدولي الجديد في غير المصلحة الأمريكية- الصهيونية. وتدل العديد من المؤشرات الحالية أنّ المنطقة الآن والعالم بأكمله، على عتبة الدخول في موجة جديدة من هذه الحلول السياسية بعد أن توقفت آخر موجة من هذا النوع، والتي تضمنت كلاً من «جنيف السوري» و«جنيف الإيراني».

حالياً، وفي سياق المؤشرات أيضاً على كسر شكل التخندقات والاستتغابات السابقة، يمكن الانتباه إلى حصول توافق واسع، دولياً وإقليمياً، في المسألة العراقية ارتباطاً بموضوع الإقرار بضرورة وجود حكومة جديدة، بمعنى وضع مسألة مكافحة الإرهاب هناك على جدول الأعمال، وذلك من وجهة نظر روسيا وحلفائها، وكذلك الأمر مع احتواء انتشار الإرهاب من منطقة عرسال بלבنا، والذي سينعكس قريباً فيما يبدو في حل مشكلات عالقة هناك، كمسألة رئاسة الجمهورية وتشكيل الحكومة.

بالتوازي مع ذلك، ورغم التصعيد الهائل للتوتر حول المسألة الأوكرانية خلال الشهر الماضي، إلا أنّ التصريحات الأمريكية والروسية الأخيرة تشير إلى التوافق على ضرورة التهدئة، خاصة بعد أن طعنت واشنطن وحلفاءها الأوروبيين في قضية العقوبات الاقتصادية على روسيا، حيث ورطتهم في هذه العقوبات ونتائجها الصعبة على اقتصاداتهم المأزومة، وتركت لواحدة من أكبر شركاتها النفطية أن تستمر في التعاقد مع روسيا والعمل فيها. يضاف إلى هذه المؤشرات ارتفاع مستوى التوافق الدولي حول محاربة الإرهاب وظهور ملامح «إرادة موحدة» في مجلس الأمن في هذه القضية بعد فترة طويلة من تعطله تحت وطأة محاولات التسوية والابتزاز الأمريكيين. ويمكن أيضاً رصد مفصل هام ضمن اصطاف القوى على المستوى الإقليمي والدولي، ففي هذا المقطع من عملية ترجمة التوازن الدولي الجديد، يشتد الصراع على مصر التي سيكون مضمون وطبيعة خياراتها في القضايا الوطنية والاقتصادية الاجتماعية وقائع مفصلية ومؤثرة- حسب شحنتها- على المستويات كافة، مصرية وإقليمياً ودولياً.

إنّ مجمل المؤشرات والوقائع، تؤكد بداية تشكل المقدمات الضرورية لفتح أفق طور جديد من الحلول السياسية، أكثر جدية من سابقة، وسورية ليست استثناءً من هذه المعادلة، ما يستلزم العمل الجاد على تجميع القوى الوطنية وصل برامجها المتكاملة تحضيراً للمرحلة المقبلة. كما يستوجب توسيع زاوية النظر من حدودها المرتبطة بوضع المواجهات الميدانية، لتشمل الإجراءات السياسية والاقتصادية، بما يخدم المصالح العميقة للشعب السوري واستنهاض قواه وتجميعها في مواجهة الاستحقاقات القائمة، وعلى رأسها التغيير الجذري الشامل، ومحاربة الإرهاب، اللذان يخدم كل منهما الآخر، ولا يمكن تحقيق أي تقدم على مسار أحدهما، دون التقدم على المسار الآخر.

بيان صحفي مشترك

بتاريخ 2014/8/11 تم إلغاء ومنع مؤتمر صحفي قامت بالدعوة إليه لجنة مشتركة تمثل جبهة التغيير والتحرير وهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي في سورية وهذا إجراء أقدم عليه جهاز أمني بغرض إعاقة تغطية الإعلام لإعلان مذكرة تفاهم بين الهيئة والجبهة مؤرخة بتاريخ 2014/8/10، والتي تتضمن التوافق على تفاهات بين الطرفين المشار إليها في المذكرة، وتشكيل لجنة مشتركة لإعداد خريطة الطريق للعمل السياسي، ولإعداد تصور مشترك لمستقبل سورية الديمقراطي والبنى الدستورية والقانونية المنشودة. مع الإشارة إلى حرص الطرفين على ضرورة العمل مع كل القوى الديمقراطية التي تتبنى الحل السياسي التفاوضي الذي يفضي إلى الانتقال الديمقراطي في سورية. وبناء عليه فإننا نستنكر هذا الإجراء القمعي الذي يدل على أن النظام يستمر في نهجه الاستبدادي، والأمني خلافاً لما تتطلبه تعقيدات الأزمة السورية وسبل الخروج منها.

■ دمشق 2014/8/11

هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي
جبهة التغيير والتحرير

مجلس الأمن

بصد فرض عقوبات على «النصرة» و«داعش»



مع دفع هذا العدد إلى المطبعة يفترض أن يكون مجلس الأمن الدولي قد صوت يوم الجمعة 15 آب على قرار يقتضي فرض عقوبات ضد المسلحين الإسلاميين المسؤولين عن زعزعة الاستقرار في كل من العراق وسورية.

وأفادت وكالة «إيتار - تاس» الروسية نقلاً عن المتحدث باسم بعثة بريطانيا لدى الأمم المتحدة آيان غريفيتس قوله إن الجانب البريطاني يعول على تبني القرار بإجماع الدول الـ 15 الأعضاء في مجلس الأمن.

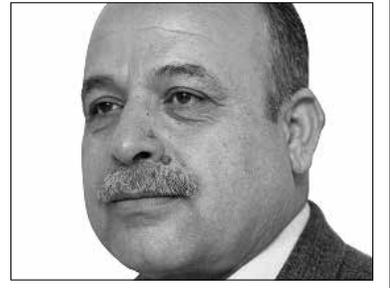
6 أشخاص من رموز الجماعتين المذكورتين، فإن مشروع القرار يقضي بتجميد أصولهم المصرفية وتقييد تنقلاتهم، كما أنه يفترض إمكانية توسيع هذه القائمة بضم شخصيات ومجموعات ومنظمات تقوم بتمويل المتطرفين وتجديد الجهاديين.

■ RT + إيتار- تاس

الاتحاد العام لنقابات العمال في دورته الثامنة عشرة



بصراحة



■ محمد عادل اللحام

مجلس الاتحاد العام.. للحكومة أم للعمال؟

الدستور السوري الذي لم يمض بضع سنوات على اعتماده دستوراً جديداً يرسم ويحدد، وينظم آليات العمل في كل ما له علاقة بحياة الشعب السوري سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وحقوقياً، ومن ضمن ذلك استقلالية المنظمات الشعبية ومنها النقابات عن أي شكل من أشكال الهيمنة السياسية والإجرائية على قراراتها وأشكال عملها، وطرق الدفاع عن مصالح من تمثلهم، وحق التعبير لأعضائها في هيئاتهم التنظيمية، خاصة وأن الحركة النقابية هي حركة جامعة للطبقة العاملة بغض النظر عن الانتماء السياسي للأعضاء المنتسبين أو غير المنتسبين سياسياً لأي حزب من الأحزاب فهي طبقياً تعبر عن مصالح أعضائها الاقتصادية والسياسية وفق خط يرسمه أعضائها في مؤتمراتهم، ولكن ما يجري فعلياً هو خلاف هذا الدستور ونصوصه، فالوصاية والتدخل في شؤون الحركة النقابية هي الناظم لآليات عملها وهذا بدأ واضحاً في محطات مفصلية عديدة لم تتمكن الحركة النقابية من أن يكون لها خط مستقل في المواجهة واتخاذ الموقف الضروري في حماية مصلحة وحقوق الطبقة العاملة ومنها الدفاع عن الاقتصاد الوطني المنتج وهنا لانفصل بين عمال القطاع العام والخاص، مع العلم أن الكثير من الكوادر النقابية كان لها موقف واضح مما يجري على صعيد التسويق للسياسات الليبرالية، ومخاطر السير بها التي كانت تقوم به الحكومات السابقة والحالية باعتبارها من وجهة نظر الحكومات، المخرج الإيجابي للاقتصاد السوري من أزمته، وضرورة مكافحة الفساد الكبير الذي نهب الشعب والدولة معاً، ويمكن أن ندلل على استمرارية نهج الحكومة الحالية وتوجهاتها القادمة من خلال ما قاله رئيس الوزراء حول ضرورة التشاركية «التشاركية ثمرة عمل جاد عمره سنوات واليوم نحن أحوج له بسبب الضرورة ونقص الموارد للإقلاع بالقطاعات الصناعية والإنشائية والزراعية والخدمية والحد من المديونية».

ما طرح من مداخلات على أهمية بعضها في اجتماع المجلس لم يكن على مستوى عمق الأزمة التي تعصف بالبشر والحجر وخاصة التحديات التي تواجه الحركة النقابية في المرحلة القادمة التي ترسم معالمها من خلال جملة التوجهات الاقتصادية والاجتماعية للحكومة القادمة ومشاريع القرارات التي ستصدر، والتي تحمل في طياتها مجدداً إعادة إنتاج الأزمة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً. لقد هيمنت الحكومة من خلال خطابها التبريري على كل ما طرحه النقابيون من قضايا تتطلب حلولاً حقيقية لها، وهي الطريقة التي اتبعتها كل الحكومات سابقاً، ويبدو ستستمر لاحقاً إذا ما بقيت الحكومة والنقابات فريق عمل واحد.

عقدت النقابات اجتماعاً لمجلسها العام في دورته الثامنة عشرة بحضور الحكومة والقيادة السياسية طرح أعضاء المجلس مداخلاتهم في اليومين المقررين للاجتماع عاكسين واقع الأزمة وآثارها السياسية والاقتصادية والاجتماعية على الشعب السوري بشكل عام وعلى الطبقة العاملة السورية بشكل خاص وتحديد سلوك الحكومة من مجمل القضايا، منها موقف الحكومة من رفع أسعار المواد التموينية وأسعار المواد الأساسية التي ما عاد بمقدور الفقراء تحملها والموقف من التشاركية مع القطاع الخاص.

الغاز- المحروقات- عقود الخبرة-
التعديت على أنابيب النفط

● عزت الكنج نائب رئيس الاتحاد:
الحكومة السابقة حكومة إطفاء حرائق
نتمنى أن تكون حكومة إعادة إعمار
وتعزيز القطاع العام

- ارتفاع معدل البطالة، الفقر،
وانخفاض مستوى المعيشة وتخريب
البنية التحتية

- المؤسسة العامة النسيجية يتبع لها
25 معمل غزل وألبسة، العمل متوقف
فيها بنسبة 90-95% تشتري منتجات
الكونسروة كان لدينا 5 شركات أغلقت
بقرارات حكومية بـ 10 أضعاف

- يشكل التهرب الضريبي أكثر من
50% من ميزانية الدولة قبل الأزمة من
2000-2010

- إعطاء الدعم لمستحقه هل تعجز
الحكومة الحالية والقادمة عن ذلك

- قوانين نضع عليها إشارات استفهام
رغم مشاركتنا باللجنة الاقتصادية
ونضع رأينا وتحت عناوينها ينفذ
القطاع الخاص مصالحه، التشاركية-

قانون استثمار- المنظمات غير
الحكومية كلها وافده من صندوق النقد
الولي لتخريب الاقتصاد وإضعاف دور
الدولة في حماية الفقراء.

- أطلب من الحكومة تصريحاً واضحاً
بدعم القطاع العام حتى لا يتصرف أي
وزير على رغبته.

● حنان الدخيل- نقابات عمال دير الزور
عرضت لواقع دير الزور الذي سمته
بالجريحة لحجم المعاناة بسبب ما
يمارس فيها من جرائم بشعة، خاصة ما
يحدث في ريفها، وعددت لأهم المشاكل:
غلاء الأسعار يفوق العقل، ضرورة
فتح طريق دير الزور تدمر، فساد في
المنظمات الإغاثية والهلال الأحمر
طلبت حنان الدخيل في نهاية مداخلتها
بضرورة إطلاق سراح المعتقلين على
خلفية الأحداث.

- التأمين أعطيت لشركات خاصة
- معامل الغزل متوقفة

- ضرورة زيادة عدد العمال
- اعتبار شهداء الطبقة العاملة وإحداث
مكتب للجرحى
- تأمين فرص عمل للعسكريين
المصابين لأنه لا تعويض لهم ولا راتب

● نزار ديب نقابات حمص:
نأمل من الحكومة القادمة أن تكون
منحازة للطبقة العاملة، وللفقراء.

اضم صوتي بلسم حول واقع «عدرا
العمالية»، وريف اللاذقية والشاعر وأم
شروشوح

- ضمن استهداف بنية الدولة استهداف
الليرة وتخفيض قيمتها
- إقدام الحكومة على رفع الخبز
وتجاوزت الخطوط الحمراء بزيادة
اسعار المواد المدعومة.

● إبراهيم عبيدو الاتحاد المهني
للصناعات الغذائية والسياحة:

من أجل بناء اقتصاد وطني مقاوم يجب
على الحكومة العمل على:

- الابتعاد عن سياسة التطنيش من
الوزارات لما يطرحه النقابيون
- زيادة دور الدولة في جمع المحاصيل
الاستراتيجية لتحقيق الأمن الغذائي،
حيث تراجع إنتاجنا من القمح

- إعطاء أولوية لإنتاج المواد الغذائية
- استثمارات جديدة لاستيعاب
العاطلين عن العمل

- عمال المخازن هذه الشريحة العمالية
المضطهدة والمنقوصة حقوقهم فلا
يتقاضون حبة سيمامل تأمين صحي
ومعالجة وتثبيتهم.

علي مرعي رئيس نقابة عمال النفط في
دمشق:

موضوع محاربة الفساد ومحاربة
المفسدين الذين نهبوا خزينة الدولة
ونشير في ذلك بملفات موثقة ولا
يحاسب المفسدين، المفسدين القدامى
الذين فرغوا خزينة الدولة وعندنا ملفات

■ مراسل فاسيون

ردت الحكومة على مداخلات أعضاء
المجلس دون تقديم وعود حقيقية على
ما طرح: ونعرض لبعض المداخلات
التي قدمت:

● حسام إبراهيم رئيس اتحاد دمشق
تحدث عن:

قضية العمال المصروفين من الخدمة،
وقال: نحن ضد العامل المسيء بعمله،
ولكن هناك مظلومين تم صرفهم،
ومنهم عمال شهداء، تم صرف عمال
بعد إعادتهم إلى عملهم، هناك اختلاف
في المعالجة بين الجهات العامة بهذا
الموضوع وإذا صرف العمال ظلماً
تكون حكماً عليهم بالإعدام.

وتابع، نرجو أن تكون الحكومة
الجديدة على قدر الأزمة والحرب لأن
بعض الوزارات كلامها أكثر من فعلها.

● علي داوود من نقابات اللاذقية
نحن نقابياً نشير إلى الخلل في
المواضيع التالية:

- وضع معايير في الواقع بعيداً عن
المحسوبيات وخاصة الإدارية
- موضوع الحاويات موضوع سيادي
- الديون المترتبة للتأمينات في
اللاذقية 24 مليار
- تعديل القانون 17



هل تعجز
الحكومة
الحالية
والقادمة عن
إعطاء الدعم
لمستحقه؟

الحركة النقابية في ظل الأزمة

قوانين الحرية الاقتصادية والسياسية لأصحاب الرساميل.. والعبودية لعمال القطاع الخاص

مخالفة صريحة للدستور

■ أبو فهد

في خطوة أثارت العديد من التساؤلات والتكهنات حول مصير القطاع العام، واتجاهات الإصلاح ومسارته في سورية، أقدمت الحكومة مؤخراً على طرح شركات الأسمنت العامة التي تبلغ أرباحها السنوية ملياراً وخمسمائة مليون ليرة وريّة للاستثمار الأجنبي بدعوى تأهيلها وزيادة إنتاجيتها على حد زعم وزير الصناعة الذي قال: «بأن هذه الخطوة جاءت كي تتمكن شركات الأسمنت من سد حاجة السوق من مادة الأسمنت التي تقدر بسبعة ملايين طن في حين أن الإنتاج الحالي هو بحدود خمسة ملايين طن».

وعلى الرغم من انتهاء المؤسسة العامة للأسمنت من إعداد دفتر الشروط اللازمة لطرح الشركات على الاستثمار والتي تنتظر موافقة رئيس مجلس الوزراء على ذلك، فإن مصادر نقابية وحزبية حذرت من الإقدام على هذه الخطوة نظراً لتعارضها مع المادة 14 من الدستور والتي تنص على «ملكية الشعب للثروات الباطنية والمرافق والمؤسسات المؤممة أو التي تقيّمها الدولة، حيث تقوم الدولة بموجب هذه المادة باستثمار هذه الشركات بنفسها والإشراف على إدارتها لمصلحة مجموع الشعب».

وقال إبراهيم اللوزة عضو المجلس العام لاتحاد نقابات العمال في تصريح خاص لفاسيون: «بأن طرح شركات الأسمنت للاستثمار هو مخالفة صريحة للدستور ولا يجوز للحكومة الإقدام على ذلك لأنه لا يدخل ضمن إطار صلاحياتها، بل هي مؤتمنة فقط على أموال الشعب، منتهماً الحكومة بالوقت ذاته بأنها حكومة خصخصة، وبأن عليها احترام الدستور لأنها أقيمت على ذلك».

كما قدم اتحاد نقابات عمال طرطوس كتاباً إلى رئيس الاتحاد العام يعترض فيه على طرح شركات الأسمنت على الاستثمار الخاص، وهذا نص الكتاب: «أثناء انعقاد مجلس اتحاد عمال محافظة طرطوس باجتماعه الدوري والختامي للعام الحالي، والذي استعرض فيه مجمل نشاطات الحركة النقابية وأهم القضايا التي تواجهها، توقف المجلس بشكل أساسي أمام بعض الإجراءات الحكومية التي تثير قلق الطبقة العاملة ومخاوفها، وأهم هذه المسائل طرح شركات القطاع العام على الاستثمار الخاص، ومنها معمل أسمنت طرطوس وقد أجمع المجلس على أنه لا يوجد أي مبرر اقتصادي أو سياسي أو وطني لهذا الإجراء، وذلك لكون معمل الأسمنت من المعامل الراجعة والذي لا يعاني من أية مشاكل مستعصية لا يمكن حلها، كذلك توقف المجلس عند حالة القلق والتوتر التي يعيشها عمال معمل الأسمنت جراء خوفهم على مستقبل ومصير عائلاتهم والتي يعبرون عنها ببعض المظاهر التي بدؤوا يطرحونها علناً ومنها التصدي لأي جهة استثمارية تقدم على استثمار المعمل، يخالف توجهات القرار السياسي الداعي إلى الحفاظ على القطاع العام باعتباره أحد مقومات الصمود الوطني».

إن مجلس اتحاد عمال المحافظة إذ يعلن تمسكه بالثوابت الوطنية وبكل ما يعزز قدرة الوطن على الصمود والتصدي، إذ يضع بين أيديكم هذه المسألة الهامة باعتباركم على رأس الحركة النقابية التي لم تتخل يوماً عن دورها الوطني الذي مارسه عبر تاريخها المشرف، فإن المجلس يأمل تدخلكم السريع لدى كل الجهات المعنية لوقف هذا الإجراء الذي يعتبر أحد أشكال الخصخصة التي قاومناها طويلاً لما تحققت من ضرر وإضعاف لقدرة الوطن على مواجهة الاستحقاقات القادمة.

■ فاسيون العدد 262 كانون الأول 2005



وهذا ما يجري عندنا فقط في حين لا تتساهل أكثر البلدان رأسمالية.. بإشراك عمال القطاع الخاص بالتأمينات الاجتماعية، ولقد لاحظنا أن بعض العمال المصابين في العمل قد سرحهم صاحب العمل بعد أن منحهم «قرشين» قيمة الإصابات.. وبعضهم مازال عاجزاً عن العمل فأين تلك الحماية الوطنية عند جهاز الدولة أو لدى الحركة النقابية أو وزارة العمل.. نقول بوركتم أياديكم أيها السادة ونقول لكم إن الرأسمالية الصناعية في العام 1962 كانت أفضل منكم إذ أقرت قانون عدم التسريح التعسفي لعمال القطاع الخاص.. إنها مأساة حقيقية لعمال القطاع الخاص.

■ نقابي مزمن

يخسر من العامل ثلاثة أيام، وكان من المفترض أن تقوم جهات حكومية ونقابية بجولات على هذه الشركات إلى أن ذلك لم يتحقق. عمال القطاع الخاص الذين ازدادت معاناتهم مع الأزمة حيث استفحلت البطالة بشكل كبير.. وكان ذلك مدعاة فرح عند بعض أصحاب العمل الذين استفادوا من البطالة لتشغيل العمال بأجور زهيدة، كان على الجهات المسؤولة أن لا تمنح أيه موافقة على إقامة أية منشأة أو شركة إلا بعد تسجيل عمالها لدى التأمينات الاجتماعية، والذين يمنحون هذه الرخص يكون عدد العمال المسجلين على الورق شيئاً والواقع شيء آخر لأن «الحرية الاقتصادية» اللاهئين وراءها، وتحرر رأسمال، يتطلب التساهل معهم ومنحهم استثناءات وإعفاءات،

القوانين الاقتصادية، و«العمالية» التي صدرت، والتي ما تزال مخالفة لمواد الدستور، وأدت إلى تقليص دور الدولة في تدخلها الاقتصادي والاجتماعي كما لعبت دوراً واضحاً في إنقاص موارد الدولة وعجز موازنة الحكومة وهما آدياً دوراً واضحاً في اضمحلال الدعم شيئاً فشيئاً.

إنها لمهزلة حقيقية أن نجد الفاسدين قد أصبحوا «أصحاب عمل» وهم لا يتمتعون بأية أخلاق وليس لديهم تاريخ في الصناعة أو في خدمة الوطن.. وقد اتجه هؤلاء بحكم منسوب الأرباح إلى تقديم الخدمات للرأسمالية الجديدة، ونظراً للأرباح الكبيرة المتحققة من العمل في التجارة، فإن الكثير من الرأسماليين الجدد دخلوا مجال تجارة الألبسة وغيرها، وهؤلاء ركبوا موجة الأزمة ورفعوا الأسعار بشكل هائل.. ولكن ما نلاحظه من الرأسمالية الجديدة في التعامل مع العمال.. إنها عبودية تامة تجاه عمال القطاع الخاص والعبد بالمفهوم الحقوقي هو الإنسان الذي لا حق له أبداً وهذا ما ينطبق على عمال القطاع الخاص وليس ثمة جهة حكومية أو غير حكومية ترعاهم أو توقف العبودية عنهم.. في جولة على عمال القطاع الخاص الذين يعيشون مأساة حقيقية نجد العديد من الممارسات التي يقوم بها أصحاب العمل يوقعون العمال على سندات فارغة حين بدء العمل، وهذا ما يسلكه غالبية «أصحاب العمل» وخاصة أصحاب شركات الألبسة ونحوها والأرقام المالية المدونة على السند كبيرة تجعل العامل يرضخ لشروط رب العمل، والبعض الآخر من العمال قد أدخل إلى السجن نتيجة خلافات بسيطة مع أصحاب العمل كما روى لنا العديد من العمال الذين التقيناهم، والقضاء سارع لأدانتهم ولقد وجدنا عمالاً في إحدى الشركات وبعد خمسة أيام متواصلة في مكان العمل لا يسمح لهم بمغادرة مكان العمل وكل يوم بطالة دون إعلام صاحب العمل

الحكومة تختار العمالة على ذوقها!

على الرغم من التحفظ على بعض الشعارات الحكومية الرنانة الواعدة باستيعاب الأعداد المتزايدة من الخريجين، من خلال الاستجابة لتحديات البطالة وتحدي الفقر وتأمين مستقبل أفضل للخريجين الجدد الداخلين لسوق العمل، فإن ما يطبق عكس ما يقال كلياً، مع أنهم بشريحة محدودة في عداد العاطلين عن العمل، ولا يجوز اعتبار التركيز عليهم بمثابة تحدٍ للبطالة بمفهومها الشامل في البحث عن الموارد البشرية لتحقيق التنمية المنشودة.

وأهمية الملاحظة لا تكمن في حدود وزارة بعيينها، وإنما في ثقافة تناول جميع الوزارات لقضية تشغيل الخريجين، والاستفادة القصوى من طاقاتهم، وإمكاناتهم، وهذا ما لا يتضح تماماً في توجهات الحكومة بالتشغيل من خلال إجراء المسابقات والتعيينات المؤقتة

لمواجهة تحدي البطالة من جهة، وتأمين مستقبل للخريجين (من خلال التنمية البشرية) القول بالاعتماد على الشراكة بين القطاعين العام والخاص لحل مشكلة البطالة سواء للخريجين أم لغيرهم قضية تحتاج إلى نقاش لأن التجربة السابقة بهذا الخصوص لم تكن بالمستوى الذي يؤمن حل أزمة البطالة أو التخفيف منها، علماً أن مفهوم الشراكة في ثقافة العمل له تعريفه العلمي الذي يشمل أطراف علاقات العمل «ممثلي القطاع الخاص، ممثلي العمال، وممثلي وزارة العمل». لا ننكر تحمل القطاع العام، ومسؤولياته الجمّة التي أثقلت كاهله في سياسات التوظيف

السابقة للمساهمة في مواجهة بطالة الخريجين تحديداً دون توزيع حقيقي للقوى العاملة وفقاً للحاجات المطلوبة في القطاعات الاقتصادية الخدمية منها أو الصناعية، لكن الحقيقة التي لا بد من قولها إن هذه السياسات أصبحت تستدعي تصحيحاً هيكلياً، لأن هذا الدور الذي لعبته الحكومة تشغيلياً لا يمكن أن يستمر مع العمليات المتواصلة في الصرف المفروض أن توضع الخطط بشكل عملي قادر على استشراف القدرة الاستيعابية لسوق العمل، وليس على أساس الوعود المسجلة في البيانات التي تدلي بها الحكومة عند إقرار ميزانياتها السنوية أو في خططها الخمسية!!



المجلس المركزي لاتحاد العمال العرب..

يتضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة

أصدر المجلس المركزي لاتحاد العمال العرب بياناً تضامياً مع الشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية في جلسته الطارئة التي عقدها في القاهرة بتاريخ 2014/8/11 هذا نصه:

● مناشدة كافة الفصائل الفلسطينية للعمل بيد واحدة على تمكين الوحدة الوطنية الحقيقية، ووضع أسس وطنية ونضالية وديمقراطية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة هذا الكيان الغاصب.

● دعوة كافة القوى الفلسطينية للتمسك بالحقوق الوطنية المتمثلة بحق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس واعتبار المقاومة الشعبية بكافة أشكالها، وضمنها المقاومة المسلحة، طريقاً مشروعاً لاستعادة هذه الحقوق.

● دعوة القوى الفلسطينية إلى التمسك بقضيتهم الأم وعدم تشتيت جهودهم في قضايا أخرى إقليمية أو دولية أو محلية والتمسك بالهدف الأساس المتمثل بتحرير الأرض وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

● التمسك بقرار رفع الحصار الجائر عن الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع رفعا كاملا ليعيش على أرضه بحرية وكرامة كباقي شعوب الأرض.

● يطالب المجلس بالعمل على إطلاق سراح الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الصهيوني وإيقاف بناء المستوطنات على الأرض الفلسطينية والوقوف في وجه محاولات تهويد القدس والمطالبة بإزالة جدار الفصل العنصري الذي أقيم في الضفة الغربية والسعى ضاعف من عذابات شعبنا الفلسطيني.

● يوجه المجلس تحية إجلال لرجال المقاومة الفلسطينية الذين انضوا تحت قيادة مشتركة وغرفة عمليات

موحدة أثمرت وقوفاً مشرفاً أمام غطرسة العدو وكبدته خسائر وأجبرته على إعادة النظر في حربه الظالمة والجائرة.

ثانياً - على الصعيد العربي:

● مطالبة الحكومات العربية الخروج عن صمتهم وانتهاج موقف موحد إزاء دعم حقوق الشعب الفلسطيني العادلة والمشروعة، ودعم مقاومته ضد الاحتلال بكافة الأشكال ومن ضمنها المقاومة المسلحة.

● إبداء كافة أشكال الدعم للشعب الفلسطيني سياسياً ومعنوياً ومادياً وفي كافة المحافل الإقليمية والدولية على الصعيدين الرسمي والشعبي.

● إنشاء صندوق خاص بدعم عمال وشعب فلسطين يمول من الاتحادات العربية من خلال تبرع بأجر يوم واحد من العمال العرب.

● دعم مكتب مقاطعة «إسرائيل» وتفعيله للقيام بدوره القومي في مجال مقاطعة «إسرائيل».

● يناشد المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الحكومة المصرية استمرار فتح معبر رفح لدعم الشعب الفلسطيني في غزة وتحييد المواقف الأخرى جانباً أمام الأمانة الإنسانية التي يعيشها شعبنا الفلسطيني في غزة.

● مطالبة الدول العربية التي تتواجد بها سفارات أو مكاتب تمثيلية للكيان الصهيوني بإغلاق هذه السفارات والمكاتب على اعتبارها بؤر تجسس حقيقية فهذا الكيان لا يمكن التطلع معه.

● مطالبة الدول العربية التي تتواجد على أراضيها قواعد عسكرية أجنبية بإغلاق هذه القواعد وعدم التعامل مع أي وجود عسكري أجنبي في المنطقة العربية باعتباره سيفاً مسلطاً على هذه الدول.

التمسك بقرار رفع الحصار الجائر عن الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع رفعا كاملا ليعيش على أرضه بحرية وكرامة كباقي شعوب الأرض

● يحى المجلس تحركات شعوب العالم التي ملأت ساحات المدن الكبرى احتجاجاً على العدوان حتى في معازل الدول المتسلطة والداعمة للعدو الصهيوني.

● التأكيد مجدداً على أن السلام العادل والشامل في المنطقة يتطلب انسحاب الكيان الصهيوني من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة في الجولان السورية ومزارع شبعاً وتلال كفر شوبا اللبنانية والإفراج عن الأسرى الفلسطينيين والعرب في السجون «الإسرائيلية» وتمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه الوطنية المتمثلة بالعودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

● إدانة التطرف والإرهاب بكل أشكاله والعمل بكل قوة لمواجهة ومواجهة آثاره الخطيرة على النسيج الاجتماعي للامة العربية باعتباره الوجه الآخر من وجوه الاعتداء الصهيوني على الشعب الفلسطيني.

● دعوة الحكومات العربية للتعامل بكل جدية مع ظاهرة التطرف والمتطرفين واعتبارها عدواناً داخلياً حقيقياً يتمثل في قتل المسيحيين والمسلمين وتشريد المكون الاجتماعي العريق المتجذر في منطقتنا منذ آلاف السنين كما حصل في مدينة الموصل العراقية.

● مطالبة جامعة الدول العربية بالقيام بدورها لاستعادة وحدة الصف العربي لا سيما في مجال دعم الشعب الفلسطيني ومقاومته وفي مجال إعادة النظر في مواقفها وتقييمها لما جرى ويجري في دولنا العربية.

● دعوة المنظمات والاتحادات الشعبية المهنية الوطنية والقومية والنخب السياسية في خضم مواجهاتها الداخلية إلى تعزيز تحركاتها من أجل استنهاض الشارع العربي والعمل على التوعية بمخاطر المخطط الذي يستهدف

دولنا العربية وعدم تحييد القضية الفلسطينية واعتبار كل مواجهاتها أولوية وعلى ذات المستوى.

ثالثاً - على الصعيد الدولي:

● إدانة مواقف الإدارة الأمريكية والدول الغربية التي تقف معها والتي تدعم السياسات الاحتلالية والعدوانية والعنصرية التي ينتهجها الكيان الصهيوني في فلسطين وفي المنطقة العربية.

● دعوة منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والمنظمات الدولية لتحمل مسؤولياتها إزاء ما يتعرض له الشعب الفلسطيني ووضع حد للعدوان والحصار المفروضين عليه.

● دعوة المنظمات الدولية والاتحادات النقابية والشعبية الدولية والإقليمية وقوى المجتمع المدني ومنظمات حقوق الإنسان لفضح الممارسات العدوانية والعنصرية والإرهابية التي تنتهجها «إسرائيل» ضد الشعب الفلسطيني وتوثيق هذه الانتهاكات وتقديمها إلى محكمة العدل الدولية ومقاضاة مجرمي الحرب الصهاينة العسكريين والسياسيين.

● دعوة منظمة العمل الدولية للقيام بكل ما في وسعها بتقديم العون والدعم المادي والمعنوي لعمال وشعب فلسطين لا سيما في قطاع غزة الذي يعاني فيه العمال من الحرمان من العمل وتدمير الممتلكات.

● دعوة كافة المنظمات الدولية لإدانة الإرهاب في منطقتنا العربية وإدانة داعميه ومموليه واستنكار تدخل الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الغربية في شؤون دولنا العربية واستخدام التنوع في المكونات الاجتماعية لتحقيق أغراضهم العدوانية التي تهدد وجود أمتنا العربية.

الصهيونية للمرتدين «دروس وطنية.. سنة أولى»



لا شك أن الردة ليست في الأديان فقط، ولكن في المبادئ والمواقف الوطنية كذلك. فلقد شهدنا في الأسابيع الماضية عشرات من الشخصيات المردة عن الثوابت الوطنية المصرية والعربية، يملأون صفحات الجرائد وشاشات الفضائيات، بالانحياز الصريح للعدو الصهيوني وجرائمه، وبمهاجمة الشعب الفلسطيني ومقاومته، في سابقة لم تشهدها مصر من قبل، حتى في أحلك العصور. وهو ما يعني، إذا ما افترضنا حسن النية، أنهم يعانون حالة من الأمية السياسية أو ربما الردة الوطنية الطارئة، لذا توكلنا على الله، وأعدنا لهم هذه الورقة التي نشرح حقيقة المشروع الصهيوني وخطورته، لعلهم يستوعبون ويتوبون ويعودون عن ردتهم.

■ محمد سيف الدولة

أما بعد:

● منذ تشكلت الحركة الصهيونية في أواخر القرن التاسع عشر وهي تهدد وجودنا وتغتصب أراضينا وتعتدي علينا وتذبح أهاليها وتقتلنا وتطردها من أوطاننا وتتخالف مع مستعمرينا.

● وبسببها هي والاستعمار، وعلى امتداد أربعة أجيال، ونحن نعاني من العجز عن الاستقلال والعجز عن التطور والعجز عن العيش حياة طبيعية آمنة مثل باقي شعوب الأرض.

● لقد كان المشروع الصهيوني وما زال بالنسبة لنا كاللعنة التي أفسدت كل شيء وحولت حياتنا إلى جحيم يومي وحرمتنا من أبسط الحقوق الإنسانية وهي حق الوجود الآمن والمستقر، حق الاختصاص بالوطن في هدوء وسلام وسكينة وبدون منازعة أو تهديد.

● إن الصهيونية في كلمتين هي حركة استعمارية، عدوانية، استيطانية، إحلالية، توسعية.

● وهي تزيّف تاريخنا وتاريخ العالم وتهدد وجودنا فتدعي أننا نحن العرب نمثل احتلالاً لهذه الأرض منذ الغزو «الفتح» العربي الإسلامي.

● وتدعي أن اليهود هم أصحاب الأرض الحقيقيين في المنطقة الواقعة بين النيل والفرات «أرض الميعاد»، وأن اليهود في كل أنحاء العالم يمثلون أمة واحدة وشعباً واحداً، ولهم وطن واحد هو الأرض التي نعيش نحن عليها منذ آلاف السنين.

● كما تدعي أن باقي الأرض العربية أيضاً ليس ملكاً للشعب العربي بل هي ملك للشعوب التي كانت تعيش هنا قبل الغزو العربي الإسلامي.

● والصهيونية حركة عنصرية تعتبر أن اليهود شعب ممتاز متفوق على غيره من الشعوب وبالتالي هي تضعنا نحن وباقي البشر من غير اليهود في منزلة دنيا في سلالة الجنس البشري، وتعطي لنفسها حرية وحق التعامل معنا بكل الوسائل والأساليب التي تتناسب مع الكائنات الأدنى.

● والحركة الصهيونية حركة إرهابية في أصولها وجذورها وسلوكها، فالعربي الصالح عندها هو العربي الميت أو المستسلم. والإرهاب الصهيوني ليس مجرد وسيلة بل هو غاية في حد ذاته، وهو ما نراه يومياً على امتداد أكثر من قرن من الزمان وآخره هو المذابح الأخيرة لأهاليها في فلسطين.

● والمشروع الصهيوني يستهدف مصر والأمة العربية كلها بقدر ما يستهدف فلسطين. والصهيونية صنيعة للاستعمار الغربي؛

● الأوروبي والأمريكي وحليفة لكل القوى التي تعادينا وتحتل بلادنا وتنهب ثرواتنا.

● وهي قاعدة عسكرية واستراتيجية رخيصة للإمبريالية العالمية ونقطة ارتكاز ووثب لها في قلب الوطن العربي لضرب أمانى الأمة العربية في التحرر والوحدة والتقدم، فهي مصدر تهديد دائم، فالتحرر من أيهما يستدعي التحرر من الأخرى بالضرورة.

● ودولة الصهاينة المسماة بـ«إسرائيل» هي كيان حاجز بين مشرقنا ومغربنا، مما يعيق وحدتنا القومية، تلك الوحدة التي كان من الطبيعي أن تتم منذ زمن بعيد لتلحق بوحدات كبرى أخرى كالوحدة الألمانية والوحدة الإيطالية وغيرها. ولكن بدلاً من ذلك، حرماننا من هذا الحق الطبيعي، بل تم تقسيمنا كغنائم حرب بعد الحرب العالمية الأولى، وتم تدعيم التقسيم بإنشاء «إسرائيل» بعد الحرب العالمية الثانية.

● والصهيونية حركة لا ولن تكتفي بكل اعتداءاتها علينا، بل هي تسعى الآن لمزيد من تفتيت وتقسيم الوطن العربي إلى مجموعة من الدويلات الطائفية الصغيرة تحل محل الدول العربية الحالية، وهي في سبيل ذلك تحاول زرع الفتن الطائفية بيننا، جاء في مجلة كيفونيم لسان حال المنظمة الصهيونية العالمية: «إن تفتيت مصر إلى أقاليم جغرافية منفصلة هو هدف «إسرائيل» السياسي في الثمانينيات على جبهتها الغربية، وأن مصر المفككة والمقسمة لا تشكل أي تهديد لإسرائيل»

● والدولة الصهيونية تفعل كل ذلك وستفعله وتصر عليه مع كل العرب حتى من وقعت معهم معاهدات سلام، فمؤامراتها على مصر لم تنته، ومحاولاتها المستمرة لحصارنا عسكرياً واقتصادياً، والتجسس علينا واختراقنا وإيذائنا، والتهديد بالعنوان علينا، وتآليب المؤسسات الدولية علينا وغيره الكثير، سياسة ثابتة ومستمرة، فقد قال بيجين «لن يكون سلام لـ«شعب إسرائيل» ولا لـ«أرض إسرائيل» ولا حتى للعرب ما دمنا لم نحرر «وطننا» بأجمعه بعد، حتى لو وقعنا مع العرب معاهدة صلح وسلام»

● والكيان الصهيوني معاد لنا ولن يتركنا في سلام حتى لو اخترنا السلام معه. فعاجلاً أم آجلاً سيكرر العدوان علينا كما فعل في 1956 و1967. قال بيجين بعد أن وقع مع السادات اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية عام 1979: «سنضطر إلى الانسحاب من سيناء لعدم توافر طاقة بشرية قادرة على الاحتفاظ بهذه المساحة المترامية الأطراف. سيناء تحتاج إلى ثلاثة ملايين يهودي على الأقل لاستيطانها والدفاع عنها. وعندما يهاجر مثل هذا العدد من الاتحاد السوفيتي أو الأمريكيتين إلى «إسرائيل» سنعود إليها

وستجدونها في حوزتنا».

● وجاء في مجلة كيفونيم لسان حال المنظمة الصهيونية العالمية: «إن استعادة شبه جزيرة سيناء بما تحويه من موارد طبيعية ومن احتياطي يجب أن يكون هدفاً أساسياً من الدرجة الأولى اليوم».

● وقال أفي ديختر وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي عام 2008 «سنعود إلى سيناء إن تغير النظام في مصر لغير صالح «إسرائيل»»

● والصهاينة يريدون مصر ضعيفة منكفئة على نفسها معزولة داخل حدودها، قال موسى ديان إن من أهداف العدوان على مصر 1956 «القضاء على جيش النيل وحشره في أرضه»

● والصهاينة يريدون سرقة دور مصر القيادي في المنطقة، قال شمعون بيريز في مؤتمر اقتصادي بالدار البيضاء عام 1994: «إن مصر قادت الشرق الأوسط 40 سنة وهذه هي النتيجة، وإذا تركتم «إسرائيل» تقود ولو عشر سنوات فسوف ترون»

● و«إسرائيل» أصبحت هي القوة الإقليمية الأقوى في المنطقة بعد خطف مصر عام 1979، فهي تشن اعتداءاتها على من تريد في فلسطين أو لبنان أو العراق أو السودان أو سورية، بلا معقب، وتعمل على نزع أو تقييد السلاح العربي والإقليمي، لتحتفظ لنفسها بالتفوق النوعي على الدول العربية مجتمعة.

● و«إسرائيل» هي التي اعتدت على مصر مرتين في 1956 و1967 ولم تنسحب من سيناء إلا بعد اشتراطها تجريد ثلثي سيناء من السلاح والقوات.

● بل ومن أجل «إسرائيل»، قام الأمريكيون بالتعاون مع السادات ومبارك بتفكيك مصر التي انتصرت في 1973، وتصنيع مصر أخرى على مقياس أمن «إسرائيل» ومصالح أمريكا.

● و«إسرائيل» ارتكبت ولا تزال في حق مصر وباقي الشعوب العربية مئات من المذابح الإجرامية، التي لم يحاسبها أحد عليها.

● و«إسرائيل» استغلت ضعفنا وخوفنا وتخالفنا، فقامت بسن وترسيخ قانون عنصري في المنطقة، وهو أن «الإسرائيلي»

هو كائن مقدس لا يجوز لمسه أو إيذاؤه، بينما تستبيح هي دماءنا كل يوم.

● و«إسرائيل» هي بطلنة كل قضايا التجسس التي تم كشفها في مصر في الستين عاماً الماضية.

● وهي وهي...
● أما فلسطين حبيبتنا وشقيقتنا وبوابتنا الشرقية، فهي أرض عربية منذ الفتح العربي الإسلامي وقبله، اختصنا بها على امتداد أكثر من 14 قرناً وعشنا عليها ولم نغادرها أبداً. وقاتلنا من أجلها جيلاً وراء جيل، ونجحنا من قبل في تحريرها من الغزو الأوروبي 1096-1291.

● ولقد عشنا معاً في مصر وفلسطين أمة واحدة في كنف دولة واحدة على امتداد قرون طويلة إلى أن قام التحالف الغربي الاستعماري بعزل مصر عام 1840 في معاهدة كامب ديفيد الأولى الشهيرة بمعاهدة لندن، قبل أن يعزلها مرة ثانية في ترتيبات سايكس بيكو، ومرة ثالثة في اتفاقيات كامب ديفيد 1978

● وعلى امتداد قرون طويلة وحتى وقت قريب، اختلطت دماء شهدائنا جميعاً على أرضنا الواحدة الطيبة في مواجهة هذا العدو المشترك.

● واليوم إن تركنا «إسرائيل» تستكمل اغتصاب فلسطين في هدوء، وتقضي على مقاومتها، وتبيد شعبها، وتعيش مستقرة آمنة على أرضها، وتستجلب مزيداً من المهاجرين اليهود إليها، وتواصل بناء دولتها القوية الاستعمارية الإرهابية العدوانية على حدودنا الشرقية وفي القلب من أمتنا العربية، فسندجدها في القريب العاجل تشن عدواناً جديداً علينا، أو تفرض مزيداً من الشروط والقيود علينا، أو ترسخ وتقوي من تفوقها وهيمنتها العسكرية على المنطقة.

انتهى الدرس الأول ومطلوب من كل «الدارسين المرتدين التائبين» كتابة بحث بعنوان، «لماذا يجب أن أذاع دائماً عن فلسطين ضد «إسرائيل»؟»

■ عن نشرة كنعان الإلكترونية

الكيان الصهيوني معاد لنا ولن يتركنا في سلام حتى لو اخترنا معه السلام معه

عرفات:

المزاج العام عند الوطنيين تجميع القوى والذهاب إلى حل سياسي



استضافت إذاعة ميلودي FM سورية عصر الثلاثاء 12/8/2014 الرفيق علاء عرفات أمين مجلس حزب الإرادة الشعبية، وعضو قيادة جبهة التغيير والتحرير، ضمن برنامج «إيد بايد لنحني سورية» من إعداد وتقديم جورج حاجوج. وإلى جانب عدد من القضايا الإقليمية والدولية، تركز اللقاء على مذكرة التفاهم بين جبهة التغيير والتحرير وهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي التي تم إنجازها مؤخراً والتي تم في اليوم السابق تعطيل المؤتمر الصحفي المكرس للإعلان عنها من جهة أمنية مجهولة.

في بداية اللقاء أوضح عرفات في أحد إجاباته أن المؤتمر الصحفي المذكور تم تعطيله ولم يبلغ ولكنه لم يعقد بالنتيجة، وأن الدعوات للجهات الإعلامية المعتمدة بدمشق تم إرسالها كالعادة بالفاكس أو الإيميل أو الاتصال المباشر من يوم الأحد مع توضيح الموضوع ولكن قبل موعد المؤتمر بقليل اتضح وجود حاجز لإحدى الجهات الأمنية، وما فهمناه أنهم طلبوا من الإعلاميين عدم الدخول، وقال بعض الإعلاميين إن هناك من تكلم معهم صباحاً وقبل المؤتمر بيوم وأخبرهم بعدم الذهاب.

تجميع المعارضة لا توحيد

وأضاف: تكلمنا حينها مع الأشخاص الموجودين في الخارج، الذين قاموا بمنع الإعلاميين، وسألناهم عن الجهة الأمنية التي يمثلونها، إلا أنهم رفضوا التصريح عنها، ولم يكن هناك إمكانية للحديث مع أحد طالما أننا لا نعرف الجهة التي تتبنى هذا العمل. ورداً على سؤال حول على ماذا كان الاعتراض، وتحت أي عنوان جاء، وهل كانت هناك مشكلة في موضوع الترخيص، أجاب عرفات لم يفصحوا عن شيء أبداً، وأخبرناهم أننا أحزاب مرخصة وأن المقر مرخص أيضاً، إلا أن موضوع الترخيص ذكر للإعلاميين، بمعنى أنه من غير المرخص لهم حضور هذا النشاط، وخاصة بعض الوسائل الإعلامية غير المحلية.

الجبهة والهيئة: توافق وتباين

وحول وجه الاختلاف بين مذكرة التفاهم ووثيقة جبهة التغيير والتحرير المنشورة مؤخراً على موقع حزب الإرادة الشعبية، قال عرفات طبعاً هي مختلفة، فهذه الوثيقة اسمها «مذكرة تفاهم»، وهي عبارة عن ورقة إعلان نوايا تقول إن الطرفين اتفقا على العمل سوياً من أجل تجميع المعارضة السورية في الداخل والخارج من أجل الحل السياسي، في إطار تفاهات وطنية كتوابت لا بد منها، كالحفاظ على وحدة البلاد وسيادة الدولة السورية على أراضيها كافة، ونبذ العنف والطائفية، ومعارضة التدخل العسكري بأي شكل كان إلى آخر القضايا الموجودة في المذكرة. وبالمعنى الإجرائي، تم الاتفاق على تشكيل ثلاث لجان، لجنة لوضع مشروع سياسي «ورقة سياسية»، ولجنة للبحث في موضوع سورية المستقبل بمعنى البنية القانونية للنظام السياسي القادم، ولجنة متابعة. وأوضح أن الأنباء كانت تتسرب عن لقاءاتنا وهي ليست بسر، وكانت وسائل إعلام وجهات سياسية تسألنا عن هذا الموضوع، وكنا نطلب منهم الانتظار إلى حين الوصول إلى شيء جدي، وعندما وصلنا إليه وتبلورت الأمور قررنا إعلان ذلك في مؤتمر صحفي كما ينبغي أن يتم.

الميل والاتجاه العام مفتوح باتجاه تجميع تلك القوى الجديدة والحية المؤمنة بالتغيير الجذري الشامل والسلمي في سورية ونحن معنيون بمثل هذه القوى بينما لسنا معنيين بقوى تتحدث عن العسكرية والتسلح.. أما القوى التي تعتقد أنه يمكن إنجاز التغييرات والإصلاحات ضمن التركيبة الحالية القائمة فأعتقد بوجود صعوبة في التلاقي معها



مع بعض هذه الأطياف سيمنع إتمام هذه العملية، قال عرفات: نحن لسنا متطابقين مع هيئة التنسيق، وبالتالي فإن إمكانية التقارب مع كل أطياف المعارضة هي إمكانية حقيقية، فإن الميل والاتجاه العام مفتوح باتجاه تجميع القوى الجديدة والحية المؤمنة بالتغيير الجذري الشامل والسلمي في سورية، ونحن معنيون بمثل هذه القوى، بينما لسنا معنيين بقوى تتحدث عن العسكرية والتسلح، أما القوى التي تعتقد أنه يمكن إنجاز التغييرات والإصلاحات ضمن التركيبة الحالية القائمة، فأعتقد بوجود صعوبة في التلاقي معها لأن وجهة نظرنا في الواقع الحالي هي في إطار تغيير جذري وشامل في البلاد وللنظام.

لا مشكلة دون حل

وقال عرفات إن الاختلاف مع الهيئة حول استقطاب أحد أطراف المعارضة داخل هذا الإطار في حال رفض الهيئة له، وارد جداً، لكن ليس هناك مشكلة في الدنيا بلا حل، وأعتقد أننا قادرون على استنباط حلول لأي مشكلة عبر اتفاق أو تدوير الزوايا. وهذا الموضوع لا يقلقنا لأن التباين والاختلاف في الرأي هو أمر طبيعي، بينما عدم وجود اختلاف هو الأمر غير الطبيعي.

ورداً على سؤال أن التفاهم بين الجبهة والهيئة جاء بإيعاز روسي إيراني نتيجة الانزعاج من تشتت المعارضة السورية الداخلية، قال عرفات: من المؤكد أن هذا الكلام لا أساس له نهائياً، فرغم أن هاتين الدولتين هما صديقتان للشعب السوري وللنظام والمعارضة، فهما لم تطرحا أي شيء من هذا القبيل. ولكن أعتقد أن أصدقاء سورية سيكونون سعداء بأي تقدم في مجال تجميع المعارضة. ولو كان الكلام الذي ذكرته صحيحاً، فلماذا لم يأت هذا «الإيعاز» سابقاً؟

الجبهة أم الهيئة، أم تم السير إلى منتصف المسافة أجاب عرفات: لقد سألتني من على هذا المنبر مراراً عن هيئة التنسيق، وكنت أجيب دائماً أن خطوط التواصل لم تنقطع، ربما لم تكن ساخنة أو حيوية كثيراً، إلا أنها كانت موجودة، وبدأنا نلمس مع بداية العام - وخاصة بعد الطريقة التي فشل فيها مؤتمر جنيف - نشوء تغييرات لدى بعض أطراف المعارضة بما فيها الهيئة، ونحن كنا مستمرين على دأبنا السابق في محاولة فتح الخطوط، إلى ما قبل شهرين تقريباً حيث أصبح هناك مبادرة من هيئة التنسيق، جوهرها أن الهيئة ستدعو الجبهة كجبهة - حيث أنها قامت سابقاً بتوجيه دعوة إلى أفراد من الجبهة - إلى مؤتمر للمعارضة في القاهرة. وبغض النظر عن انعقاد هذا المؤتمر من عدمه، كانت هناك مبادرة من هذا النوع، ونحن بدورنا قمنا بمبادرة هذه المبادرة وتأكدنا من أن الهيئة باتت جاهزة للتعاون معنا. وفي سؤالهم لنا عن وجودنا السابق في الحكومة، وبأننا لم نعد موجودين فيها بعد إقالة د.قذافي جميل وخروج د.علي حيدر من الجبهة، أصبح تعاوننا معكم سهلاً وبالتالي. هذه وجهة نظر الهيئة، لكن وجهة نظرنا أن الموضوع له علاقة بتطورات الوضع السياسي على الأرض وبأحادية التوجه لدى كل القوى تقريباً، حيث أنها محكومة بالذهاب إلى حل سياسي الآن، أي الذهاب نحو التجمع. لذلك، أعتقد أننا عملنا بصيغة السير سوياً إلى منتصف الطريق.

التقارب بين

المعارضة إمكانية حقيقية

وحول ما إذا كانت جبهة التغيير ستصل بهذه الصيغة إلى بقية أطياف المعارضة الداخلية السورية، أم أن الخلاف في وجهات النظر

بعد ثلاث سنوات ونصف من الازمة تراكمت الكثير من المعطيات التي لا يجوز ولا يمكن تجاهلها

الجبهة والهيئة إلى منتصف الطريق ورداً على سؤال حول من ذهب إلى من،

مذكرة تفاهم بين هيئة التنسيق الوطنية وجبهة التغيير والتحريك



تعطيل أمني للمؤتمر الصحفي المشترك لـ «التغيير والتحريك» و«هيئة التنسيق»

ونبذ الطائفية وأي دعاوى تمس بوحدة المجتمع السوري، ورفض أي تدخل عسكري خارجي، ونبذ العنف بكل أشكاله ووجود المسلحين غير السوريين، ورفض أي حل يتعارض مع مصالح الشعب السوري ووحدة البلاد أو يعيد إنتاج نظام الاستبداد، والتأكيد على ضرورة مواجهة خطر الإرهاب الذي تمارسه المجموعات الأصولية والتفكيرية على المجتمع والدولة. كما تضمنت مذكرة التفاهم عدداً من الإجراءات الضرورية التي اتفق عليها الطرفان، بما فيها تشكيل لجان عمل مشتركة.

■ عن موقع فاسيون

ومن غير المعروف ما الذي كان يضير أصحاب القرار باتخاذ هذا الإجراء؟ أم الإعلان مذكرة التفاهم، أم الوصول إليه أساساً؟ في وقت يحتاج فيه الخروج من الأزمة الراهنة العاصفة بسورية، أرضاً وشعباً، أوسع تضافر لجهود كل القوى الوطنية السورية، في المعارضة والنظام، بهدف إيجاد حل سياسي شامل يكون كفيلاً بإنهاء الكارثة الإنسانية في البلاد، وإحداث التغيير المنشود لعموم السوريين، ومكافحة القوى التكفيرية والإرهابية. يشار إلى أن مذكرة التفاهم بين «هيئة التنسيق» و«التغيير والتحريك» تشدد على توافق الطرفين على الحفاظ على وحدة سورية وسيادة الدولة السورية على جميع أراضيها، ورفض

على نحو غير مبرر ولا مفهوم، عطلت أجهزة الأمن السورية وسائل الإعلام المعتمدة في دمشق عن تغطية المؤتمر الصحفي الذي دعت إليه قيادتا جبهة التغيير والتحريك وهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي ظهيرة اليوم، 11/8/2014 في أحد مقرات حزب الإرادة الشعبية، وسط العاصمة دمشق، بهدف إعلان التفاهم بين التيارين الوطنيين في المعارضة السورية. العناصر الأمنية الذين لم يفصحوا عن مرجعيتهم ضربوا طوقاً أمنياً حول المكان، لم يسمح بموجبه لأي صحفي أو مصور من الدخول.

تسعى كل من هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي وجبهة التغيير والتحريك إلى بناء تحالف سياسي عريض في الداخل والخارج لمواجهة الاستحقاقات الحالية والقادمة.

ويهدف الطرفان إلى التغيير الجذري الشامل بما يعني الانتقال من النظام الاستبدادي القائم إلى نظام ديمقراطي تعددي ضمن دولة ديمقراطية مدنية على أساس مبدأ المواطنة المتساوية لجميع السوريين بغض النظر عن هوياتهم العرقية والدينية والمذهبية، وسيضمن النظام السياسي الديمقراطي تأمين أفضل الشروط والظروف لتفتح وازدهار مختلف التلاوين الاجتماعية، وعلى طريق هذا الهدف يلتزم الطرفان بالحل السياسي التفاوضي الذي بدأت مسيرته في جنيف وبضمانات دولية لعملية ولنتائج المفاوضات المقبلة أسلوباً لتحقيق هذا الهدف، وذلك على قاعدة بيان جنيف الذي يحظى بقبول الأطراف الداخلية والعربية والإقليمية والدولية كأساس لأي عملية تفاوضية.

وقد توافق الطرفان على التفاهات التالية:

1. الحفاظ على وحدة سورية أرضاً وشعباً والسيادة الكاملة للدولة السورية على جميع أراضيها.

2. رفض ونبذ الطائفية وأي دعاوى تمس بوحدة المجتمع السوري.

3. رفض أي تدخل عسكري خارجي.

4. نبذ العنف بكل أشكاله وتواجد المسلحين غير السوريين على الأراضي السورية وأوامر الحل العسكري ونتائج ذلك الكارثية على الدولة السورية.

5. مواجهة خطر إرهاب المجموعات الأصولية التكفيرية على المجتمع والدولة.

6. رفض أي حل يتعارض مع مصالح الشعب السوري أو وحدة البلاد أو يعيد إنتاج نظام الاستبداد.

كما تفاهم الطرفان على الإجراءات الضرورية التالية:

1. تشكيل لجنة مشتركة لإعداد خارطة طريق للحل السياسي يلتزم بها في أي عملية تفاوضية.

2. تشكيل لجنة لإعداد تصور مشترك لمستقبل سورية الديمقراطي والبنى الدستورية والقانونية المنشودة.

3. تشكيل لجنة متابعة.

4. تعرض نتائج عمل اللجنتين على الجهات المرجعية لدى الهيئة والجبهة للمصادقة عليه، ويلتزم الطرفان بتنفيذ هذه التفاهات.

دمشق 10/8/2014

■ هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي - جبهة التغيير والتحريك

تفاهم «التنسيق» و«التغيير».. معاني ودلالات

في ظل تنامي شبح التطرف والطائفية. ● القيمة المطلقة والجوهرية في مذكرة التفاهم هي الدعوة إلى حل الأزمة سلمياً، عن طريق الحوار الوطني بين السوريين، أي أن المذكرة كانت بمعنى ما إعلاناً عن وجود قوة وطنية سورية معارضة مستعدة أن تحاور النظام بعيداً عن أوامر الإسقاط، ودون أن ترتمي في أحضان الخارج كما فعل ما يسمى «الائتلاف الوطني»، وبذلك قطع الطريق على بعض الموالاة المتشددة، وبعض الأطراف الخارجية، وإدعائها بعدم وجود معارضة موحدة يمكن الحوار معها، فالبرنامج الوطني للتغيير بات مقبولاً، والكتلة السياسية المعبرة عنها باتت مشخصة، من خلال تفاهم بين قوى سياسية لن تفلح المحاولات البائسة في التشكيك بوطنيتها وموقفها من المشاريع الاستعمارية المعادية سواء من جهة تاريخها، أو مواقفها خلال الأزمة الحالية، أو ما تضمنته مذكرة التفاهم نفسها، أو شبكة علاقاتها الدولية والإقليمية الحالية مع تلك الدول التي كانت حريصة على سورية دولة وشعباً وحريصة على دورها الوطني التاريخي.

فقط واستعصاء الوضع، جاءت مذكرة التفاهم لتكسر هذه المعادلة، وتحرك حالة «الستاتيك» القائمة، وتطرح بفكرة محدودة الخيارات، بل فتحت الطريق على خيارات توافقية ترفض خطر داعش وشقيقاتها كمنتمين للفاشية الجديدة على المستوى العالمي ويعادياها من جهة، ومن جهة أخرى يسعى إلى تغيير نظام وصلت البلاد إلى ما وصلت إليه في ظل سياساته الاقتصادية الاجتماعية، وبسبب نظرتة الأحادية الضيقة وطريقة تعاطيه مع الأزمة.

● تعتبر القوى الموقعة على مذكرة التفاهم من حيث البنية والتكوين والسياسات قوى وطنية سورية بامتياز، وبالتالي هي ليست قوى منتمية إلى البنى التقليدية ما قبل الوطنية من طائفية وعرقية وقبلية، وهي في هذه الحالة قوة ردع موضوعية لكل محاولات التقسيم والتفتيت والمحاصرة، أي أنها قوى جامعة تعبر موضوعياً عن مصالح الشعب السوري العميقة، وبالتالي فإن المذكرة وضعت أساساً جديداً لإمكانية بلورة كتلة وطنية شعبية سورية تتجاوز الانقسامات المشوهة، وتشكل قوة توازن



■ رمزي السالم

المذكرة عدا عن أنها قوى معارضة سلمية للنظام وتسعى إلى التغيير، هي في الوقت نفسه قوى معارضة للتدخل الخارجي كما عبرت مذكرة التفاهم نفسها عن ذلك، إذا فالمذكرة والحال هذه عززت حقيقة وجود خيار واقعي آخر غير ثنائية النظام أو التدخل الخارجي.

● في ظل الصراع المسلح بين الجيش العربي السوري، والجماعات المسلحة التي جاهرته أغلبها بالتواطؤ والارتزاق على مؤنذ القوى الدولية والإقليمية، والتي أصبحت أداة عنيفة من أدوات مشروع «الفوضى الخلاقة» وما قامت به من ممارسات وحشية وبدائية، وفي ظل محاولات فرض ما يسمى «الائتلاف الوطني» المرتبط بالجنود الإقليمية ودولية كقوة «معارضة» وحيدة، و«ناطق» حصري باسم الشعب السوري، واستمرار النظام في سياساته القائمة على الحسم العسكري

وعلى كل حال المذكرة أطلقت، والخطوة الأولى نحو تحالف سياسي بين أبرز قوتين معارضتين في الداخل خلال سني الأزمة أنجزت. فما هي معاني ودلالات إطلاق هذه المذكرة، وما هي أهميتها؟

● تعبر المذكرة عن حقيقة أساسية طالما حاولت جهات عديدة دولية وإقليمية ومحلية تغييرها خلال سني الأزمة مفادها وجود قوى وطنية سورية داخلية معارضة تسعى إلى التغيير الجذري والشامل بعيداً عن التدخل الخارجي، أي جاءت كسرراً لتلك الصورة النمطية التي حاولت القوى الدولية الغربية تحديداً فرضها على الوعي الاجتماعي، وهي إن شعوب المنطقة ستستقبل القوى الغربية بالورد في مواجهة الأنظمة، حتى لو تطلب الأمر احتلالاً مباشراً، فالقوى الموقعة على

ترك توقيع مذكرة التفاهم بين جبهة التغيير والتحريك، وهيئة التنسيق الوطنية ردود أفعال مختلفة، عبرت عن تناقضات القوى السياسية السورية ودورها في الأزمة ورؤيتها للحل، خريطة الآراء حول مذكرة التفاهم تضمنت المشكك بها والنظر إليها على أنها مجرد إعلان على ورق لا يقدم ولا يؤخر، وبين من أراها خيط نور في آخر النفق المعتم، وبين من رفض الفكرة وعبر عن موقفه من خلال منع وصول ممثلي وسائل الإعلام إلى مكان انعقاد المؤتمر من الأجهزة الأمنية، في محاولة للتعطيل عليه من جهة، وإرسال رسائل متعددة إلى الموقعين عليه من جهة أخرى.

نختصر ونقول: إن مذكرة التفاهم بما تضمنته من رؤى وأهداف يمكن ويجب أن تكون أداة لكسر الحلقة المفرغة التي تدور فيها البلاد، فهي تعبر عن مزاج ومصلحة أغلبية السوريين خارج ثنائية الاستقطابات المشوهة، وهي متوافقة مع سعي القوى الدولية الحليفة لسورية لإيجاد مخرج سلمي للأزمة، وهي لا تستثني أحداً من الانخراط في المشروع الوطني، فهي تجمع بين العقلانية في الطرح، والدقة في التشخيص، والإبداع في طرح الحلول.

حلب.. سوق أزمتٍ لمن يشتري..!؟



الأزمة بأعوامها الثلاثة والنِّيف.. حولت حلب إلى سوق مفتوح، وكل مشكلة هي نواة لتجارة مربحة.. وهذا ما فتح شهية الفساد المسلح، بتكاتف مع قوى الفساد لا ابتلاع المدينة بشتى السبل..!

■ مراسل فاسيون

في حلب أنت تقف أمام كتلة سرطانية من أزمت مستعصية على العلاج، وفي ظل وضع أمني، هو الشماعة التي تعلق عليها كل الكوارث التي تلحق بها، فمع بدء الأعمال المسلحة فيها عزلت عن محيطها وقطعت السبل والطرق التي إليها، واشتعلت أجور المواصلات فيها، مما منع المواطنين من العبور منها وإليها - وحرمت كثير من الطلاب من إكمال تحصيلهم العلمي.

تقول زينب وهي طالبة جامعية من إحدى قرى حلب الشرقية: الطريق إلى حلب يستغرق 9 ساعات تقريباً، وبلغت أجرة النقل إلى 2000 ل.س، كما أنني لم أستطع الحصول على سكن داخلي في المدينة الجامعية، بسبب وجود النازحين، مما اضطرني للمكوث عند أحد أقربائي الأمر الذي حملهم عبئاً مادياً ومعنوياً، في الوقت الذي استعرت فيه أجور السكن.

كما تعرض الكثير من الموظفين للفصل، بسبب انقطاعهم عن العمل، وأرهم المرضى بديناً ومادياً لطول المسافة الواجب قطعها، إضافة لارتفاع أسعار الأدوية وأجور الأطباء إن وجدوا أو من تبقى منهم.

يقول حمود وهو رجل كبير في السن، أصيب بعدة كسور متبدلة في حادث سير بمنطقة مسكنة: اضطررت لحجز 3 مقاعد في السيرفيس للمجيء إلى حلب ودفعت لقاء ذلك 10000 ل.س، ناهيك عن طول الطريق نتيجة تفادي حواجز المسلحين، كل ذلك يثقل كاهل المواطن بمبالغ باهظة نتيجة غلاء أسعار المحروقات من جهة، وخطورة الطرقات مما يضطر السائق لحمل أعباء المخاطرة، إضافة إلى حصة الحواجز التي يجب ألا تغفل، وهو يحملها كلها أو جزءاً كبيراً منها للمواطن.

قطع المواصلات إلى المدينة وانقسامها، إلى قسم شرقي وغربي، كان له أثر آخر في إشعال أسعار المواد الغذائية والأساسية، مما أرهق جيوب المواطنين وعرضهم لبرنامج تقشف جائر، حاولوا تجاوزه بالأمال التي بثت عن إنجازات عسكرية على الأرض، والتي قد

تساهم في تخفيف العبء.. لتأتي خالية من أي جديد، فالمدينة بما يمثلها قسمها الشرقي، من أيدي عاملة ومواد أولية «أدوات إنتاج» وما يمثلها قسمها الغربي، من سوق لتصريف المنتجات وتعرضت البضائع للكساد والتلف بدايةً، وارتفاع أسعارها وندرتها ثانياً.

فراش مزارع في ريف حلب يقول: مزروعاتنا تتعرض للكساد بسبب سوء الطرقات، مما يضطرنا لبيعها بأسعار زهيدة، حيث يبلغ سعر كيلو البندورة بـ 5 ل.س بينما يتم بيعه في المدينة بـ 90 ل.س، وبالتالي تقف تكلفة كيلو رب البندورة بـ 50 ل.س عند المزارع، ويبيع عند التاجر بـ 700 ل.س. هو فارق يدفع ثمنه الفلاح المنهك من أعباء الزراعة والوضع الأمني من جهة، ويدفعه المواطن في المدينة من جهة أخرى، لتصب الأموال في جيوب التجار. ما يحدث هو انعكاس للسياسات الرديئة، من فتح للأسواق، وإغراقها بالبضائع الأجنبية، وفتح باب الاستيراد والذي كان الضربة القاضية التي دمرت الصناعات المتوسطة والصغيرة في المدينة، وحولت عمالها إلى أدوات للحرب، وأعواد قش، حرق ما تبقى من صناعاتها وأسواقها، ولتغدو أي محاولة لإحيائها هي كمن يبيع ميتاً من تحت الرماد..

ما استخدمه المسلحون من أساليب ضغط على النظام، فتح أعين الفاسدين ومرترقة الأزمة على المدينة، لتتضاعف أزمتها بدءاً من الخبز والمواد الغذائية، ولتتقون وتظهر ملامح الصفقات، في أزمت المحروقات والكهرباء من خلال شحنات المولدات والشواحن، التي أغرقت الأسواق، وصولاً إلى أزمة المياه التي تدخل يومها 65 دون أن تتمخض عن حل والتي لن تنتهي..

أزمات جعلت المعركة على أرض المدينة، لتصبح بين الشعب، والفساد المسلح، مما أظهر تواطؤ بعض مسؤوليها.. أباد أخطبوطية تستغل عجز مؤسسات الدولة عن القيام بعملها، وتنحيتها عن دورها، معرقة الحلول لإطالة أمد الأزمة، وهو ما أعطى المفسدين ملاعباً، والمتشددين منابر، والمتواطئين مكاسب.

الوصول إلى مكان يتطلب في الماضي 3 دقائق أصبح الآن يتطلب 10 ساعات

والحل في المدينة يكون بفتح المعابر في أطراف المدينة، وإزالة القيود الأمنية المتسببة أحياناً باستغلال حاجاتها، وخاصة معبر بستان القصر، الذي له الأثر الأكبر في حل أزمتها على المستوى الاقتصادي والأمني والاجتماعي.

لقاء وشجون ووعود

عقد لقاء مع وزير المصالحة الوطنية د.علي حيدر، بحضور مسؤولين من محافظة حلب، حيث قدم الوزير مداخلة، تضمنت في البداية جوانب عاطفية وتاريخية تتعلق بمدينة حلب وريفها، ونوه إلى أن الأزمة لها بعد دولي، وهذا الجانب دخل على الأزمة السورية من خلال العيوب الداخلية، واعتبر أن الفساد ليس جريمة بل بمستوى الخيانة، والمصالحات يجب أن تتم بشكل غير مثل، وأن تكون عبر المحافظين في كل مدينة. أما حديث المحافظ فتركز على الحسم العسكري وصلح الأقوياء، وتجاهل معاناة أهالي حلب اليومية، وقائد الشرطة تحدث عن آليات لتسوية أوضاع من يود تسليم نفسه، وأن اللجنة الأمنية تدير موضوع الخدمات، أما الأمور العسكرية فهي بأيدي أصحاب الشأن.

المداخلات قسم منها ركز على كبس المصالحات دون النظر إلى أولى الأولويات، وهذا الجانب مهم، لكن مكانه ليس في اجتماع كهذا بالإضافة إلى قسم لامس هموم جديّة

يعاني منها أهل حلب وريفها، أهمها: تهيمش الشباب والاعتقال الكيفي، وابتزاز المواطنين على الحواجز، واختفاء أشخاص وطم تحديدهم ضمن منطقة سيطرة النظام، واعتبار العامل بحكم المستقيل لأسباب كيدية أو تتعلق بصعوبة التنقل والإقامة..

وتحدث رفاقنا حول مسألة الغلاء والكهرباء والماء والحواجز وإساءتها وغلاء النقل، مما يؤثر بشكل كبير على الأسعار، ومسألة المعبر وأهميتها القصوى لأهالي مدينة حلب وريفها، حيث أن الوصول إلى مكان يتطلب في الماضي 3 دقائق أصبح الآن يتطلب 10 ساعات، مع ما يكلفه من جهد ومال ومخاطر، وضرورة إعادة المهجرين قسراً داخل الوطن وخارجه إلى بيوتهم، وضرورة فتح هذا الملف. كما تم التركيز على مسألة المفقودين والمعتقلين وأهمية فتح ملفاتهم، لينعكس إيجاباً على مسألة المصالحة الوطنية، مع تسليط الضوء على ظاهرة القصف العشوائي وضرورة وقفه لخطورته على حياة وأمن السكان وممتلكاتهم، والدور السلبي الذي يحدثه في تقدم عملية المصالحة.

الحديث عن تأخر مدينة حلب وريفها، وعن أية تقدم في عملية المصالحة.. هو دور قوى الفساد الكبير وكل القوى المستفيدة من استمرار الأزمة على الرغم من أنه توجد قوى لا بأس بها تسعى لتحقيق تسويات وهن ومصالحات يلزمها موقف جدي من قبل النظام مع ضمانات.

حماة.. لمصلحة من ما يجري..!؟

■ مراسل فاسيون

قرار يدعو للاستغراب..!

مؤخراً صدر قرار من الإدارة العامة لشركة سندس بتاريخ 2014/8/7 والقاضي بإغلاق مركز البيع لشركة سندس في مدينة السقيلية، ونقل محتوياتها إلى مركزها في بلدة سلح.

والتبرير الذي قدمه المشرف على مبيعات الشركة في حمص وحماة وبشكل شفهي هي:

- 1- أن مدينة السقيلية - التي هي مركز منطقة الغاب - غير آمنة بسبب الأعمال المسلحة.
- 2- تدني مستوى المبيعات في هذا المركز.
- 3- عدم وجود عاملين كفاية لهذا المركز.
- 4- عدم تمكن المركز الرئيسي في جرمانا من إرسال المواد الضرورية بسبب الأعمال الإرهابية.

حجج واهية..

وقد أثار هذا القرار استغراباً وتساؤلات عديدة



في الوقت الذي تقول حكومة تصريف الأعمال، ووزير التموين والتجارة الداخلية فيها، بأنهم مستمرون في التدخل لحماية المستهلك وتوفير حاجاتهم، عبر توفير المواد، وضبط الأسعار، وزيادة منافذ ومراكز البيع التابعة لمؤسسات الوزارة.. نرى أنّ ما يجري في الواقع يختلف..!؟

وليس الربح فقط..! عدم وجود عاملين كفاية، هل هذا ذنب المركز أم مسؤولية الإدارة العامة. علماً أنه يوجد آلاف الشباب العاطلين عن العمل، ويحتاجون للعمل للعيش على الأقل..!؟

هناك عشرات الاتصالات الهاتفية والطلبات من مركز البيع في السقيلية إلى مركز جرمانا لتزويدهم بالبضاعة ولكن دون جدوى.

إن إغلاق هذا المركز في مدينة السقيلية سيكون له نتائج سلبية كبيرة على مدينة السقيلية وعلى عشرات القرى والبلدات المحيطة بها، والتي ترى في هذا المركز بوابه معقولة لسد حاجاتها، فمن غير المعقول ونحن نغرق في هذه الأزمة إغلاقه للتضييق ليس على الناس فقط.. وإنما على القطاع العام أيضاً..!!

وقد تابعت فاسيون شكوى أهالي السقيلية مباشرة، والتقت بمعاون وزير التموين والتجارة الداخلية السيد عماد الأصيل، ونقلت له فحواها ووعده بمتابعة الموضوع مع المدير العام لمؤسسة سندس.. ونحن بانتظار النتائج.

لدى الأهالي، فهل يعقل أن تكون هذه التبريرات كافية لنقل المركز من مدينة السقيلية، وهو يخدم عشرات القرى والبلدات، بالإضافة لمدينة السقيلية، وخاصة في هذه الأزمة الكارثة التي تمر فيها البلاد، وما يرافقها من انخفاص لأسعار الملابس، ولا من حسيب ولا رقيب..؟

علماً أن مراكز بيع المؤسسة، مازالت تبيع محتوياتها، من البسة داخلية وأقمشة وغيرها، بسعر أقل من سعر السوق بكثير، وهي ما زالت ملجأ لغالبية العائلات من ذوي الدخل المحدود والعائلات الفقيرة التي لا دخل لها.

و في معرض مناقشتنا لذلك نقول: إذا كانت منتجات سندس تصل إلى مدينة مصيف و بلدة سلح، فهي يمكن ألا تصل إلى مدينة السقيلية وبكل بساطة وهي في المنطقة ذاتها..!؟

تدني مستوى المبيعات، هذا مرتبط بالقدرة الشرائية للمواطنين الذين يملون بأفزع كارثة مرت بها البلاد وهو ظاهرة عامة وليست خاصة بالمركز، والمهم هو تقديم خدمة للمواطن

بالوثائق.. وزارة الكهرباء ترفع سعر الشرائح وتنفي ذلك



تتوالى الصدمات على المواطن السوري يوماً بعد يوم، وخلال مدة قصيرة، حيث بات الإعلان عن رفع أسعار الخدمات المقدمة من الدولة أو المواد المقننة أمراً متوقفاً، لكنه يؤرق السوريين بعد ما أصاب حالتهم الاقتصادية من ضرر جراء الأزمة الحاصلة.

■ حازم عوض

منذ أكثر من شهر، تداولت وسائل إعلام سورية، قراراً قالت إنه صادر عن وزارة الكهرباء، رفعت بموجبه أسعار شرائح الكهرباء، ما أثار استياء في الشارع السوري، وخاصة أن قطاع الكهرباء، من أكثر القطاعات تضرراً خلال الأزمة، وعبر البعض في حديثهم لـ «فاسيون» عن «استيائهم» من هذا القرار كون التيار الكهربائي مازال «غير مجد» بالنسبة للكثيرين وخاصة في المناطق المحيطة بدمشق.

قرار «مجحف»

وقال أبو أيوب صاحب محل تجاري في منطقة صحنايا، إن «قرار رفع أسعار شرائح الكهرباء مجحف جداً بحق المواطن السوري مهما كانت نسبة الرفع، فالكهرباء لا تصل المدينة إلا ساعات قليلة في اليوم وبشكل غير منتظم، وهي غالب الأحيان غير ذات فائدة، فلم نعد نستطيع الاستفادة منها خلال الأعمال اليومية المنزلية أو غير المنزلية». وتابع «أغلب الاعتماد اليوم على المولدات الكهربائية والمحولات وبطاريات الشحن، أما الكهرباء فقد أصبحت من الأمور غير المعتمد عليها خلال ساعات النهار».

شكوك بتوجه حكومي لرفع الاسعار

ومن جهته قال بسام «مهندس» في منطقة جرمانا إن «وزارة الكهرباء تضرب بعرض الحائط شكاوى المواطنين اليومية من سوء تأمين التيار، وكثرة ساعات التقنين والإعطال، ورفعت أسعار الكهرباء وكأن الوضع على مايرام، وبذات الوقت تطالب المواطنين بدفع مايرتّب عليهم من فواتير بعد هذه الزيادة، وهي لا تفي بوعودها أساساً بتحسين وضع التيار».

وتابع «لا أعلم ما السبب وراء رفع أسعار شرائح الكهرباء بعد حوالي 4 سنوات من الأزمة» متسائلاً «هل هناك توجه حكومي رسمي لرفع الأسعار، فما نلاحظه اليوم هو زيادة للأسعار من قبل وزارات الدولة بالتناوب وخلال وقت قصير، علماً أن أسباب الأزمة ما زالت هي ذاتها، وعلى العكس هناك انفراجات كثيرة سوق لها الإعلام المحلي بخصوص الوضع الاقتصادي».

رغم توثيق القرار.. الوزارة تنهرب

«فاسيون» حاولت التواصل مع عدة مصادر داخل الوزارة، مؤكداً أنه «لا يوجد قرار رسمي بهذا الخصوص»، بينما نفت الوزارة وجود هكذا قرار من أساسه بحسب ما بينته اذاعة ميلودي اف ام مؤخرًا، مشيرة إلى أن «الوزارة أكدت لها مراراً بأنه لا قرار رسمياً برفع أسعار شرائح الكهرباء، وأن كل ما نشر في الوسائل الإعلامية إشاعات ليس إلا». وفي متابعة للقضية، تبين فعلاً وجود قرار «مؤقت» بهذا الصدد، رفعت الوزارة بموجبه أسعار الكهرباء منذ الأول من تموز الماضي،

حيث جاء في القرار الذي حصلت «فاسيون»

على نسخة منه من مصادر صحفية:

تحدد تعرفة بيع الكيلو واط ساعي لاسترجار

الطاقة الكهربائية وفقاً للاتي:

أولاً: للمستهلكين على التواتر 230 ك.ف:

– من القطاع العام:

حسب فترات الاسترجار اليومية:

فترة الذروة المسائية 1800 قرشاً سورياً.

فترة النهار 1100 ق.س.

فترة الليل 900 ق.س.

التعرفة الوسطية 1100 ق.س.

– من القطاع الخاص:

تحدد تعرفة مبيع الكيلو واط ساعي

حسب فترات الاسترجار، وحسب العوامل

الأخرى التي تتضمنها عقود التزويد بالطاقة

الكهربائية ومقاولات الاشتراك التي يتم

إبرامها مع المستهلكين على التواتر 230

ك.ف، وتبعاً لنوع الصناعة أو الاستثمار

والاستطاعة التعاقدية، وحسبما توافق عليه

أو توصي به الجهات الوصائية العليا.

ثانياً: للمستهلكين على التواتر 66 ك.ف:

أ- للمستهلكين لأغراض الأسمنت والحديد:

حسب فترات الاسترجار اليومية:

فترة الذروة المسائية 2100 قرشاً سورياً.

فترة النهار 1400 ق.س.

فترة الليل 1100 ق.س.

التعرفة الوسطية 1400 ق.س.

ب- للمستهلكين لباقي الأغراض:

فترة الذروة المسائية 1700 قرشاً سورياً.

فترة النهار 1200 ق.س.

فترة الليل 1000 ق.س.

التعرفة الوسطية 1200 ق.س.

ثالثاً: للمستهلكين على التواتر 20 ك.ف:

فترة الذروة المسائية 1800 ق.س.

فترة النهار 1200 ق.س.

فترة الليل 960 ق.س.

التعرفة الوسطية 1200 ق.س.

رابعاً: للمستهلكين على التواتر 0,4/20 ك.ف

لأغراض الري والإنتاج الزراعي «بشقة

النباتي والحيواني»:

فترة الذروة المسائية 750 ق.س.

فترة النهار 500 ق.س.

فترة الليل 400 ق.س.

التعرفة الوسطية 500 ق.س.

خامساً: للمستهلكين على التواتر 0,4/20 ك.ف

للأغراض التجارية والصناعية ومحطات

ضخ مياه الشرب المرتبطة بالمؤسسة العامة

لمياه الشرب والصرف الصحي وللأغراض

الأخرى:

فترة الذروة المسائية 1950 ق.س.

فترة النهار 1300 ق.س.

فترة الليل 975 ق.س.

التعرفة الوسطية 1300 ق.س.

سادساً: للمستهلكين على التواتر 0,4 ك.ف

لأغراض الري والإنتاج الزراعي «بشقيه

النباتي والحيواني» وفقاً للاتي:

– 450 ق.س لشريحة الاستهلاك من 1 حتى

800 ك.و.س/ دورة.

– 650 ق.س لشريحة الاستهلاك من 801

حتى 2000 ك.و.س / دورة.

– 750 ق.س لشريحة الاستهلاك التي تزيد

عن 2000 ك.و.س/ دورة.

سابعاً: للمستهلكين على التواتر 0,4 ك.ف

للأغراض التجارية والصناعية والحرفية

وللأغراض الأخرى وفقاً للاتي:

800 ق.س لشريحة من 1 حتى 800

ك.و.س/ دورة.

– 850 ق.س لشريحة الاستهلاك من 801

حتى 2000 ك.و.س / دورة.

– 1000 ق.س لشريحة الاستهلاك التي تزيد

عن 2000 ك.و.س/ دورة.

ثامناً: للمستهلكين على التواتر 0,4 ك.ف

للدوائر الرسمية والمؤسسات والشركات

التابعة لوزارة الكهرباء 1200 ق.س/ك.و.س.

تاسعاً: للمستهلكين في أغراض الإنارة العامة

في المدن والبلدان والقرى 1200 ق.س/

ك.و.س.

عاشراً: للمستهلكين للاستهلاك الزائد عن

حد الإعفاء في دور العبادة 1200 ق.س/

ك.و.س.

الحادي عشر: للمستهلكين على التواتر 0,4

ك.ف لأغراض إنارة اللوحات الإعلانية

بمختلف أبعادها 1400 ق.س/ ك.و.س.

اثنا عشر: للمستهلكين على التواتر 0,4 ك.ف

للأغراض المنزلية وفقاً لما يلي:

– 25 ق.س لشريحة الاستهلاك من 1 حتى

100 ك.و.س/ دورة.

– 35 ق.س لشريحة الاستهلاك من 101 حتى

200 ك.و.س/ دورة.

– 50 ق.س لشريحة الاستهلاك من 201

حتى 400 ك.و.س/ دورة.

– 75 ق.س لشريحة الاستهلاك من 401

حتى 600 ك.و.س/ دورة.

– 200 ق.س لشريحة الاستهلاك من 601

حتى 800 ك.و.س/ دورة.

– 500 ق.س لشريحة الاستهلاك من 801

حتى 1000 ك.و.س/ دورة.

– 600 ق.س لشريحة الاستهلاك من 1001

حتى 2000 ك.و.س/ دورة.

– 1000 ق.س لشريحة الاستهلاك التي تزيد

عن 2000 ك.و.س/ دورة.

تحدد فترات استرجار الطاقة الكهربائية

بالتعرفة الثلاثية خلال اليوم وفقاً للاتي:

فترة الذروة المسائية: من الساعة 17 حتى

الساعة 22.

فترة الليل: من الساعة 22 حتى الساعة 7.

فترة النهار: من الساعة 7 إلى الساعة 17.

وتعتمد التعرفة الوسطية في حالات وجود

عطل أو خلل طبيعي غير ناجم عن تصرف

مقصود من أنظمة العد الثلاثية التعرفة

المركبة لدى المشترك، وكذلك في حال وجود

أنظمة عد مركبة لا تحتوي تعرفة ثلاثية لدى

المشترك.

وحدد القرار الجديد فترات استرجار الطاقة

الكهربائية بالتعرفة الثلاثية خلال اليوم، وهي

فترة الذروة المسائية من الساعة 17 حتى

الساعة 22، وفترة الليل من الساعة 22 حتى

الساعة 7، أما فترة النهار من الساعة 7 إلى

الساعة 17.

وقالت مصادر صحفية لـ «فاسيون» إن «وزارة

الكهرباء أصدرت وبشكل رسمي قراراً يحمل

الرقم 1195 صادر بتاريخ 7/2/2014 رفعت

بموجبه أسعار شرائح الكهرباء لمختلف

الاستخدامات».

وتابعت المصادر «القرار عبارة عن تحديد

لأسعار الكهرباء بالنسبة للمستهلكين

وبموجبه ارتفعت أسعار الكهرباء حوالي

«40%» مشيرة إلى أن الوزارة أبقى الأسعار

على ما هي للشرائح الخمسة الأولى والتي

تنتهي عند 800 ك.و.س، أما الشرائح الثلاث

المتبقية فقد رفعتها الوزارة بمقدار 200

قرش «من 801 حتى 1000 ك.و.س» لتصبح

500 قرش، في حين تم رفع الشريحة التي

تليها «1001 وحتى 2000 ك.و.س» بمقدار

250 قرش لتصبح 600 قرش، أما الشريحة

من «2001 ك.و.س فما فوق» فقد تم رفعها

بمقدار 300 قرش لتصبح 1000».

وأكدت المصادر الصحفية التي زودت

«فاسيون» بنسخة القرار، أن «الرفع طال

كافة قطاعات استخدام الكهرباء ومن ضمنها

الشرائح المنزلية» مشيرة إلى أن «المواطن

لن يشعر بالسعر الجديد حالياً لأن تطبيق

القرار بدأ من 7/1 وسيشعر المواطن بالرفع

عند دفع الفاتورة القادمة في شهر 9».

«الوزارة أكدت لها مراراً بأنه لا قرار رسمياً برفع أسعار شرائح الكهرباء وأن كل ما نشر في الوسائل الإعلامية إشاعات ليس إلا»



حزب الإرادة الشعبية

بيان لمنظمة حزب الإرادة الشعبية في الجزيرة

بعد التطورات الأمنية التي شهدتها محافظة الحسكة مؤخراً أصدرت لجنة محافظة الحسكة في حزب الإرادة الشعبية بياناً بتاريخ 2014/8/18 جاء فيه:

«مع تفاقم الأزمة الوطنية العميقة التي تعيشها البلاد واستفحالها وتحولها إلى كارثة ومأساة إنسانية كبرى من قبل القوى الظلامية التكفيرية... لم تسلم محافظة الحسكة التي كانت تنعم إلى وقت قريب بالأمن والاستقرار من رواسب هذه الكارثة وتبعاتها فهي هي «داعش» تقطع الطرقات في محافظة الحسكة وتفرض الاتوات والجزية عنوة على المواطنين وتحاول السيطرة عليها.. وجاء في البيان «إن الفكر الظلامي التكفيري هو أداة بيد صانعيها وداعميها تهدف إلى كسر إرادة الشعوب ورغبتها في حياة حرة كريمة».

وتابع البيان... «يا أبناء شعبنا العظيم إننا في حزب الإرادة الشعبية إذ نستنكر وندين هذه الممارسات اللا أخلاقية واللا إنسانية.. نتوجه إلى كافة أبناء شعبنا بكل قومياته المتاخية عرباً وكرداً وكناناً وأشوريين وسرياناً وأرمن وكافة أطيافه مسلمين ومسيحيين ويهوديين.. إلى رص صفوفها جنباً إلى جنب ضمن جبهة عريضة لمقاومة هذا الفكر وأدواته وداعمييه لأن العدو يهدد الجميع والاضاع البلد وفقدت كرامة الوطن والمواطن التي هي فوق كل اعتبار»



حول المفاضلة والقبول الجامعي!

تعالمت مؤخراً بعض الأصوات التي تطالب بالتشدد في عمليات المفاضلة والقبول الجامعي، بحجة اتساع مستوى الغش بالامتحانات الثانوية، في بعض المناطق المتوترة، والتي غالبية سكانها من أبناء الفقراء، من العمال والفلاحين وغيرهم، والذين يدفعون ضريبة كبيرة في ظل الأوضاع المتوترة التي تشهدها تلك المحافظات.

لا شك أن الغش الامتحاني مرفوض جملة وتفصيلاً وبمستوياته كافة، ولكن ليس من الجائز تحميل كل الطلبة مسؤولية تفشي هذه الظاهرة لأسباب لا علاقة لهم بهم، ولا يجوز معالجة مشكلة الغش بتعقيد موضوع الاستيعاب الجامعي، لاسيما وأن سياسة الاستيعاب خلال السنوات الاخيرة تركت عشرات الاف الطلبة خارج دائرة استكمال التعليم الجامعي، وفي المعاهد المتوسطة، بل المطلوب اتباع المرونة في سياسات القبول، وابتكار طرائق جديدة تراعي ظروف الطلبة في ظل الأزمة من جهة، وتحد من تأثير عمليات الغش في الوقت نفسه.

كما أنه بات من الضروري إعادة النظر بالطريقة التقليدية المتبعة في اجراء الامتحانات في السنوات اللاحقة، فالطريقة المتبعة لا تعبر عن المستوى الحقيقي للطلبة، ودائماً تترك هامشاً لعدم التقييم الصحيح لقدرات الطالب، وتتوفر من خلالها إمكانية الغش والتحايل وخصوصاً في ظل الاوضاع الحالية، وذلك ضمن تغيير جذري للسياسة التعليمية - التربوية في البلاد من جهة المناهج وطرائق التدريس، وطريقة تعيين الكادر الإداري ومستوى الكادر التدريسي.

الرئيس الأسد يصدر مرسوماً بتكليف الحلقي تشكيل الحكومة

أصدر الرئيس بشار الأسد في 2014/8/10 المرسوم رقم 257 القاضي بتكليف د.وائل الحلقي تشكيل حكومة الجمهورية العربية السورية. وجاء في نص المرسوم، الذي أوردته وكالة سانا السورية الرسمية للأنباء، أن رئيس الجمهورية، وبناءً على أحكام الدستور، يرسم ما يلي:
المادة 1- يكلف السيد الدكتور وائل خادر الحلقي تشكيل حكومة الجمهورية العربية السورية.
المادة 2- ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم لتنفيذه.

السيد رئيس تحرير صحيفة فاسيون المحترم

إشارة إلى ما نشر في صحيفة «فاسيون» بتاريخ 2014/7/21 تحت عنوان: «يحدث في سورية»...

فإنه وبعد الاطلاع والتدقيق بنين الآتي:

- يتعلق موضوع المادة المنشورة بصور حكم قضائي صادر عن إحدى محاكم استئناف الجراء في عدلية اللاذقية في الموضوع لم يكن مثاراً أمام محكمة صلح الجراء المختصة...
- وبعد الاطلاع على الحكمين الصادرين توفرت لدينا قناعة أولية حول صحة ما نشر في صحيفتكم..
- بناء عليه إحالة الموضوع إلى إدارة التفتيش القضائي للتحقيق فيه.
- نشكر لكم حسن اهتمامكم.

وزير العدل

نجم حمد الأحمد

تعقيب:

إن هيئة تحرير صحيفة «فاسيون» إذ تشكر وزارة العدل، والسيد الوزير بصفته الشخصية والاعتبارية، على التفاعل المستمر والمتابعة الدائمة لما ينشر في فاسيون كأحد منابر الإعلام الوطني، فإنها تؤكد على خطها بالتعاون مع كل الشرفاء في البلاد في مصلحة الوطن والمواطن.

دير الزور

شركات التأمين الصحي تقطع ولا تُخدم..!



العقود المجحفة الموقعة مع هذه الشركات دون علمنا ورغبتنا، ونسرق الآن علناً.. سواء باستمرار اقتطاع المبالغ من رواتبنا في الوقت الذي لا نجد فيه قوت يومنا، أو بعدم تقديم الخدمات الطبية لنا في ظروف الأزمة المريرة والصعبة.. ونطالب بوقف العقود ووقف الاقتطاع وإعادة أموالنا لنا، أو على الأقل تأمين كامل الخدمات الطبية لنا والزام الشركة بذلك ومحاسبتها على ممارساتها مادياً ومعنوياً وقضائياً..

قدرتهم على شراء الأدوية، وتأميننا من قبلي يحتاج إلى سيولة مادية ولا قدرة لي على استمرار متابعة التعامل معهم بهذه الطريقة..!

المعالجة الطبية حق وليس منة..!

أكد كثير من العاملين في الدولة ممن تشملهم العقود، وليس المرضى فقط.. أن المعالجة الطبية حق لنا ومن أموالنا وليست منة، ونحن سرقتنا سابقاً في

الواقع الصحي نتيجة الفقر والجوع وسوء التغذية والتلوث وخاصة في المنطقة الشرقية ودير الزور تحديداً.. فرغم تهجير أكثر من نصف أبناء المحافظة إلى دول الجوار والمحافظات الأخرى، وبالتالي خرج غالبيتهم من الخدمة الصحية لشركة غلوب ميد فإن الاقتطاعات من رواتب العاملين ما زالت مستمرة.. ومن بقي في العاملين الأمنيين في المدينة الجورة والقصور حوالي 400 ألف مواطن، وحالياً لا يوجد فيهما أي طبيب أو مخبر أو صيدلية متعاقد مع هذه الشركة، ويضطر للسفر إلى العاصمة للعلاج، مما يرهقه جسدياً وصحياً فوق مرضه، ويهرقه مادياً.. حيث تبلغ أجور السفر حوالي 3000 ليرة ذهاباً ومثلها للعودة عدا تكاليف الإقامة، والصيدلية الوحيدة التي بقيت متعاقدة معها في دير الزور، هي للصيدلي محمد بدران.. والذي قال كما يروي العديد من المرضى: لي على شركة غلوب ميد أكثر من ثلاثة ملايين ليرة قيمة أدوية لم تسدها لي، وكثير من المرضى يأتون باكين لعدم

■ زاهر حسين

وهذه المعالجة تشمله وحده فقط دون أفراد عائلته، كما كان معمولاً به سابقاً في دوائر الدولة وشركاتها ومعاملها، كما أنه تم استثناء العديد من العمليات والمعالجات كالتجارية السنوية والتجميلية.. والعديد من الأدوية من قوائمها وعدم صرفها، وهذا انتقاص كبير من مكاسب العمال، كما أنه حملهم عبئاً مادياً كبيراً.. والأذى من ذلك أن كثيراً من المستشفيات والصيديات والمخابر كانت ترفض أو أجمعت عن التعامل مع شركات التأمين الصحي بسبب سوء تعاملها وعدم تسديدها المستحقات المالية عليها، وهذا ما أدخل العامل المريض في دوامة البحث عن ذلك، ومعاناة جديدة فوق معاناته المرضية..

شركة غلوب ميد في دير الزور

ما تحدثنا عنه في السطور السابقة هو قبل الأزمة، أما خلال الأزمة فقد تضاعف ذلك مرات عديدة، سواء بسبب سوء

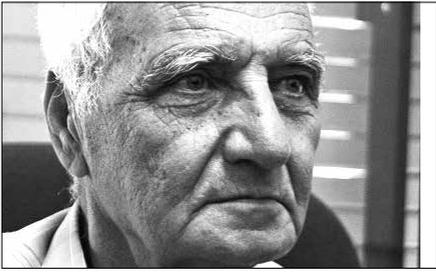
تعتبر شركات التأمين الخاصة ومنها شركات التأمين الصحي، أحد أشكال النهب المباشر، وقد جرى التعاقد معها لإنهاء دور شركة التأمين السورية. وبموجب العقود التي تمت بين الوزارات، وبغفلة من النقابات ودون علمها، ومنها وزارة التربية.. جرى الاتفاق على اقتطاع مبلغ 250 ليرة شهرياً من راتب العامل في الدولة، مقابل معالجة صحية يدفع فيها العامل مبلغ 10% من قيمة العلاج والعمليات الجراحية، وتحمل شركات التأمين الصحي 90% من خلال التعاقد مع مستشفيات وصيديات ومخابر خاصة.

مطالب المعلمين:

بين رفع الأجور الامتحانية... والتوزيع العادل



من الذاكرة



■ محمد علي طه

نسمات ندية

دفعني - منذ شببت - مشاعر التقدير والإعجاب والاحترام لمن يستحقونها، سيات إن كانوا رفاقاً أو كن رقيقات، إلى رصد واقع الأفعال، وبالأصح واقع النضال على شتى الأصعدة السياسية والحزبية والجماهيرية، مما أغنى ذاكرتي برصيد هام ووافر من الأخبار والمعلومات والمشاهد والشواهد على نجاحهم في أداء أدوارهم المشرفة في صفوف الرفاق وبين الجماهير المحيطة بالحزب وجماهير الشعب بشكل عام، فقد حملوا هموم الكادحين بسواعدهم وأدمغتهم، وتبنوا قضاياهم وتطلعاتهم، فما توانوا في الدفاع عن الحقوق العادلة والمشروعة، ولا في السعي الجاد قولاً وفعلًا في سبيل تحقيق الأمل بغد أكثر عدالة وإنسانية، ولن يتسع المجال هنا لسرد - لو - خطوط عريضة منها وعنها، وسأكتفي بالمرور على عناوين بعضها فهناك كم كبير ينتظر جهود الكثيرين من الرفاق لتسجيله وتوثيقه ليبقى تراثاً حافزاً لأجيالنا الشابة على مواصلة النضال في ميادين الحقيقة الوطنية والطبقية. لقد كان خبر وفاة الرفيقة هيفاء بغدادي السبب في سرد هذا الكلام الطاح بأحاسيس الامتنان والاعتزاز والوفاء لكل من قدم ما في وسعه من جهد وعطاء قدر عليه لخير شعبه ووطنه، ممن رحلوا أو مازالوا أحياء، وسيكون حديثي اليوم بالتحديد عن الرفيقات، بعضهن عملن باسم الحزب في الإدارة المحلية، ففي مجلس محافظة دمشق الذي أضحيت فيه اثني عشر عاماً، أتيح لي خلالها العمل المشترك لسنوات مع الرفيقات:

- نبال سلو «الهدوء- احترام الوقت والعمل- الطيبة- السعي لاكتساب المعرفة والخبرة- الإخلاص في تنفيذ المهمات».

- ناديا خوست «الجرأة والحزم- المثابرة- مجابهة الحجة بالحجة- والهاجس دائماً الوطن والهوية الوطنية»

- جميلة حيدر «التجربة الغنية- الجهد الواضح في التحضير والأداء- تقبل الملاحظة والنقد- سعة العلاقات الاجتماعية».

- هيفاء بغدادي «الحركة النشيطة- المرونة في التعامل ولا سيما في الوسط الشعبي- حسن الإصغاء- الانضباط- برمجة العمل ومتابعة النتائج».

أما في مجال الحي الذي أسكنه وعملت فيه طويلاً، فقد تعرفت إلى رقيقات ظلت «أسماؤهن» متألقة في الذاكرة، وذلك خلال الاعتصامات والمظاهرات والوفود المطلية والتوقيع على العرائض والدورات والمخيمات والرحلات والمعارض والعمل التطوعي

- زمن الحرب - في المشافي والمصانع وغيرها من النشاطات ومنهن: حفيظة أم منال وأم رامي خلو وأميمة أم بكري وأم بشير وبشرى وخالدة وفرات أم عمار وفلك أم جوان وعائشة وهدي وهيام وفتحية وأم ثائر وجيهان وهيف ونورا وأم عمار ميرخان وفريزة أم عصام وهدي أم وسام ومحاسن أم نور

ونوروز وصباح وإيمان وجمانة وأم خلدون وهيام ووفاء وهناء المصري و...

هذا عيض من فيض ما عندكم أيها الأعراف، فلدى كل منكم الكثير - ولا شك - مما يعرفه من غالي ذكرياته ومحفوظ ذاكرته، واستحضاره سيكون بالتأكيد بمثابة نسمات رخيصة عطرة تتعش في صدره مشاعر لا أجمل منها ولا أروع. في أجواء يستमित الأعداء ومن في ركابهم من فاسيين ومفسدين في جعلها «صحراوية».

2003-2004 م/ في الدورة الأولى ويفترض تخصيص الموازنة لها وفق الآلية التي اعتمدها المرسوم التشريعي رقم 148/ لعام 2008م ويكون ذلك من خلال الجدول المرفق «بأسفل الصفحة»..

وتحسب قيمة المبلغ المختص لكل شهادة استناداً لعدد الطلاب المتقدمين على الشكل التالي:

مجموع الساعات الامتحانية* أجر الساعات الامتحانية= الموازنة المختصة لكل شهادة

فمثلاً: الفرع العلمي: 2,489,304 مليون ساعة* 24 ل.س = 59,744,160 مليون ل.س

الفرع الأدبي: 3,800,502 مليون ساعة* 24 ل.س = 91,212,048 مليون ل.س

التاسع: 3,874,824 مليون ساعة * 24 ل.س = 92,995,776 مليون ل.س

وبالتالي فإن القيمة الإجمالية للأجور الامتحانية التي يجب أن تعتمد هي:

مجموع الساعات الامتحانية لجميع الشهادات * 24 ل.س = الموازنة المخصصة للامتحانات

وبيدخل في ذلك رسوم التسجيل بالنسبة للطلاب ويذكر أن المرسوم التشريعي قد عدل

الأجور بشكل مضاعف ليصبح على الشكل التالي: 24 ل.س لكل ساعة امتحانية في الدورة الأولى و36 ل.س في الدورة الثانية

■ عابدين رشيد

وبالتالي فإن تأدية الرسالة التربوية والتعليمية وإنجاح مهمة العملية الامتحانية بدءاً من مرحلة المراقبة وانتهاءً بمرحلة التصحيح والتدقيق يجب أن تأخذ معاناة المعلمين وهمومهم بعين الاعتبار على اعتبار أنها تتكرر في كل دورة امتحانية ولكن غالباً ما تذهب هذه النداءات والأصوات والمطالب المحققة إلى أدراج التجاهل والنسيان لتلك الحقوق.

ولذلك فإننا عبر صحيفة فاسيون سنحاول طرح هذا الموضوع لعل أن تصل إلى الجهات المختصة

وخاصة أن الكثير من المعلمين يجهلون حقوقهم فيما يتعلق بقضايا الامتحانات أو القضايا

المطلبية الأخرى على أنها لا تعطي النتائج المرجوة، وانطلاقاً

من ذلك فإن الآلية العملية التي يمكن من خلالها تحقيق التوزيع

العادل للأجور على أساس الموازنة المخصصة للامتحانات وعدد الساعات الامتحانية والتي

يفترض أن تحسب تلك الموازنة على أساس تلك الشروط ويضاف إليها رسوم تسجيل الطلاب في

الدورة الامتحانية وبناءً على ما سبق يمكننا اعتماد نموذج دورة

الأحوال الاقتصادية والمعيشية أصبحت تفرض نفسها على أهمية رفع الأجور الامتحانية

عدد الطلاب المتقدمين	عدد المواد	مجموع المدة الامتحانية	مجموع عدد الأوراق الامتحانية	مجموع الساعات الامتحانية
علمي 124,467 ألف	9	20 ساعة	1,116,203 مليون	2,489,320 مليون ساعة
ادبي 211,139 ألف	8	18,30 ساعة	1,689,112 مليون	3,800,502 مليون ساعة
مهني 28,545 ألف	9	16,30 ساعة	256,905 ألف	456,720 ألف ساعة
شريعة 936 طالب وطالبة	12	25,3 ساعة	11,232 ألف	23,400 ألف ساعة
التاسع 322,902 ألف	7	12 ساعة	2,226,314 مليون	3,874,824 مليون

قرارات رسمية متناقضة.. تطرح أكثر من سؤال!



أقيل مدير معمل أسمنت طرطوس نتيجة مخالفته، وأعيد تعيينه في إدارة المؤسسة العامة لأسمنت سورية. امتنع المستثمر «مجموعة فرعون» عن استكمال مستحقاته لمعمل الإسمنت، ولم يحقق شروط العقد وأوقف العمل، وأعيد ليستثمر في أسمنت طرطوس وعدها..

■ عشتار محمود

هذا الإجراء كان الرد عليه من مجموعة من المبادرين، الذين نشروا وثائق رسمية تفيد في توضيح حجم المفارقات في السلوك الحكومي، وسنستكمل الرد بالتذكير بخلاصة ما نشرناه سابقاً حول نتائج عمل عقد «فرعون» في الأسمنت السوري بطرطوس، وهي المعلومات التي وردتنا أيضاً من مبادرين حريصين على القطاع والمنشأة الهامة.

قرارن للعلن..

تداولت وسائل التواصل الاجتماعي صوراً مسربة عن قرارات حكومية رسمية موقع أحداها من وزارة الصناعة، والآخر من رئاسة مجلس الوزراء. وتناولتها «هآرتس» بالتناقض بين القرارين الحكوميين المتعلقين بإدارة معمل الأسمنت في طرطوس. قبل القرارين نشر «المبادرون» وثيقة رسمية أخرى، بهدف إيضاح المفارقة في السلوك الحكومي. والوثيقة هي كتاب لمحافظ طرطوس رقمه: 134/11/10، بتاريخ 2013/1/26. مرسل إلى شركة معمل الأسمنت بطرطوس. يدعو فيه إلى التحقيق والتدقيق بمعلومات واردة عن مخالفات في المعمل. وقد أرفقوا صورة عن الكتاب الرسمي. أما القرارن فهما على التوالي.

إقالة «المخالف» في أسمنت طرطوس.. بتاريخ 24-2-2014 أرسلت وزارة الصناعة إلى رئاسة مجلس الوزراء كتاباً تنتقد فيه وزارة الصناعة مدير عام شركة طرطوس لصناعة الأسمنت، وتقدم مبررات اقتراحها إقالته. ونقتبس مما ورد فيه: «بناء على اعتبار شركة طرطوس لصناعة الأسمنت ومواد البناء من الشركات الهامة التابعة لوزارة الصناعة». ونظراً «إلى قيام مدير عام الشركة المهندس علي أحمد جوهره بارتكاب مخالفات قانونية في العقود التي يبرمها لتأمين مستلزمات الإنتاج وعدم دراسة الحاجة أصلاً لهذه المواد إذ وجود مخزون يكفي لمدة ثلاث سنوات وعدم وجود ما يبرر السرعة للتعاقد بالتراضي». ونتيجة «عدم امتلاك الإدارة النظرة الاستراتيجية والتخطيط السليم وعدم استغلال الإمكانيات المتاحة لتحقيق أكبر كمية إنتاج ممكنة نقتراح إعفاءه من عمله كمدير عام للشركة».

ورشح الكتاب اسمين لشغل وظيفة مدير عام لشركة طرطوس لصناعة الأسمنت ومواد البناء، أما التوقيع ومن وزير الصناعة السوري. تمت الإقالة بتاريخ 3-4-2014 وتم تعيين المهندس عهد إدريس عوضاً عن المدير المقال.

تعيينه مسؤولاً عن أسمنت سوريا!
أما القرار الثاني فهو القرار رقم 1298 الصادر



عودة قوية لـ «فرعون»!
ذكرت الصحف المحلية بتاريخ 13-8-2014 : «تم توقيع عقد مع شركة فرعون لتطوير معمل أسمنت طرطوس يشمل تطوير الإنتاج وتسويقه وتقييم نسب التلوث الناجمة، إضافة لتطوير معمل أسمنت عدرا القديم لمضاعفة الإنتاج وتسويقه أيضاً بعد أخذ الموافقات اللازمة من جانب مجلس الوزراء». وأضافت صحيفة الوطن المحلية «أن شركة فرعون تنوي إقامة معمل جديد للأسمنت في عدرا إلى جانب معمل أسمنت عدرا الحالي باستطاعة مليوني طن أسمنت على نظام الـ «BOT» وهناك إجراءات حيال ذلك لإتمام العقود اللازمة». بينما أشارت وكالات رسمية بأن معمل الأسمنت الجديد في منطقة عدرا سيتم بعقد قيمته 300 مليون يورو. وذلك دون أن تجد أي من الجهات المسؤولة نفسها مضطرة، لتوضيح كيف تعاد مجموعة مستثمرة قامت بهذا الحجم من المخالفات إلى إدارة معمل الأسمنت الوطنية.

طرف آخر..» يضاف إلى ذلك دلالات على مستوى الإهمال الذي أدى إلى تسربات للفيول إلى البحر وما نجم عنه من تلوث بيئي. وذلك وفق ما عرضناه من مجموعة ملفات ومعطيات وصلت «لقاسيون» من معمل الأسمنت ونشرناها في سلسلة من الملفات في الأعداد 600-602-614، تثبتت فساد الشركة والإدارات وفشل الشراكة بالوصول إلى نتائجها وانحياز العقد للمستثمر، وعدم القدرة على تطوير الإنتاج ومتابعته»

ديون وإنجابية ضعيفة

كثيرة هي التقييمات الفنية لعقد شركة فرعون مع معمل أسمنت طرطوس، والتي نشر جزء منها في فاسيون، ونشرت في مواقع أخرى، ونورد أهمها، تشير معلومات بأن للدولة ديوناً على مجموعة فرعون بلغت أكثر من 800 مليون ليرة سورية وفق الدراسة التي توصلت إليها لجنة مشكلة حكومياً بعضوية مجموعة من المهندسين والقانونيين والفنيين وممثل عن نقابة العمال وممثلين آخرين بالقرار رقم 1960 تاريخ 16/10/2011 والقرار رقم 2015 تاريخ 20/10/2011.. كما أن شركة أسمنت طرطوس حققت أرقاماً إنتاجية أعلى بكثير مما حققه المستثمر إذ كانت في العام 1998 كمية إنتاج «كليكرك» تقدر بحوالي 1377648 طناً وفي العام 1999 بلغت الكمية 1404522 وفي العام 2000: 1404638 طناً وهذه الكميات لم يحققها المستثمر بعد ثلاث سنوات من الاستثمار!

أسئلة برسم المسؤولين
● ما الذي يبرر عدم محاسبة المدير المخالف باعترافة الحكومة وقراراتها الرسمية؟
● ما الذي يبرر تكليف المدير المخالف عوضاً عن إدارة معمل من معمل الأسمنت في سورية، بإدارة المؤسسة العامة للأسمنت المسؤولة عن كافة معامل الأسمنت السورية، والقائمة على إدارة شؤونها؟
● ما الذي يبرر رأي وزير الصناعة من مطالبته بإقالة المدير المذكور، وصولاً إلى اقتراحه لإدارة المؤسسة المسؤولة عن المعمل؟!، ومن يتحمل مسؤولية هذه التقلبات؟
● إذا كان المدير المقال والمعين بموقع مسؤولية أعلى، قد تمت تبرئته من المخالفات التي حملته مسؤوليتها ووزارة الصناعة، فمن المسؤول عن المخالفات ولماذا لم تتم محاسبة أحد في معمل الأسمنت.
● ماذا عن تقييم عمل هذه الإدارة مع مجموعة فرعون في أسمنت طرطوس، وهل يمكن أن تقدم الحكومة الأسس التي وجدت أن كلاً من مجموعة فرعون الاستثمارية، ومدير معمل أسمنت طرطوس السابق يستحقان المكافأة حيث سلمت الأولى استثمار وتطوير معمل أسمنت طرطوس، وعدها، وإنشاء معمل جديد بالشراكة مع الدولة في عدرا أيضاً. وسلم الثاني إدارة أسمنت سورية بمجمله!
● كيف يمنح مستثمر وحيد مجرب مسبقاً وأثبتت التجربة عدم كفاءته، حق التحكم بالأسمنت السوري ومشاركة الدولة في إدارة وإنتاج وأرباح قطاع الأسمنت بسورية بأكمله!؟

**لم تجد أي
من الجهات
المسؤولة
نفسها مضطرة
لتوضيح كيف
تعاد مجموعة
مستثمرة قامت
بهذا الحجم من
المخالفات إلى
إدارة معمل
الأسمنت الوطني**

النزاع الحقيقي بين منتج وطفيلين

يظن البعض أن تجاهل الإعلام الرسمي وشبه الرسمي يمكن أن يغطي حقائق المستوى العالي من الإهمال والهدر الناجم عن الفساد المتفاقم في ظروف الفوضى الحالية. معتقدين بأن عدم الرد الحكومي على التنازلات المشروعة والمبررة حول معلومات عن هدر المال العام، سترك المخالفات والمفارقات الصارخة «لتموت مع الزمن». إلا أن من يرى الفساد يوماً ويحتك معه، لا بد أن يجد طريقه للكشف عنه وتحويله إلى قضية مطروحة ومفضوحة، في سعي إلى مزيد من الضغط الذي سيثمر في الوقت المناسب. حين تتأمن ظروف تطور المبادرات والضغط، التي لن يستطيع أحد تجاهلها.

إلى ذلك الحين فإن النزاع المحق بين العاملين والفاستين، أي بين المنتجين والطفيليين في سورية، سيستمر. فالعمال من أصحاب الأجر بمختلف مواقعهم ومستوياتهم ومهامهم، والمهتمون بالحفاظ على المال العام والمنشآت الهامة، لن يكون لديهم سبيل سوى خلق وتطوير المبادرات، لأنهم يستشعرون بأن مصدر رزقهم واستمرارهم مهدد من الطرف الآخر وهو قوى الفساد والكبرى تحديداً في جهاز الدولة وخارجها. هؤلاء الذين سيسعون للاستمرار بالهدر وأهم فصولها الحالية، مشاركة مال المستثمرين في إدارة واستثمار مرافق ومنشآت الدولة الهامة، وهي أهم بوابات النهب في المرحلة القادمة.

«الخاص» يخرق مجالنا الجوي ..

وتحرير قطاع الطيران خطوة باتت قاب قوسين



تسعى مؤسسة الطيران المدني إلى منح التراخيص لعدد متزايد من الشركات الخاصة، بهدف إدخالها في مجال النقل الجوي، وصولاً إلى تحرير هذا القطاع، وزج القطاع العام الممثل بمؤسسة الطيران السورية في منافسة غير عادلة، كما رأها وزير النقل السابق يعرب بدر، وأيده في ذلك مديرة التخطيط في وزارة الاقتصاد سمر قصبياي..

■ آراء المصفي/ فاسيون

هذا التوجه، ليس من قبل مؤسسة الطيران المدني على وجه التحديد، إلا أنه هدف تسعى إليه عدة جهات منذ وقت سابق، وبتات الظرف حالياً مع تشتت القرار الاقتصادي ووضوح الرغبة في إحكام قبضة الخاص على معظم القطاعات، مناسباً لتحقيق الغايات..

ترخيص الشركات لم يتوقف في الأزمة

واعتبرت مؤسسة الطيران المدني في ردها على تساؤلات «فاسيون» حول الهدف من إدخال القطاع الخاص في مجال الطيران، إنه انطلق في البداية مع تشييد مشروعات النقل الجوي وفقاً لمرسوم الاستثمار رقم 10/ لعام 1991 الذي ركز على توجه الحكومة بتفعيل القطاع الخاص ورفده باليد العاملة وتنشيط الاستثمار وإدخال مشروعات جديدة بهدف دعم القطاع الصناعي والتجاري والخدمي وتطويره والمضي قدماً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مشيرة إلى مساهمة قطاع النقل الجوي الكبيرة، في تنمية حركة التجارة، ونقل البضائع، وتيسير حركة الأفراد، وانتقال رؤوس الأموال بين الدول، ومساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الإجمالي ورفد خزينة الدولة بالقطع الأجنبي. وبيّنت مؤسسة الطيران المدني أنه قبل الأزمة تم الترخيص لشركة طيران واحدة للعمل في سورية، أما خلال فترة الأزمة فقد تم الترخيص لشركة ثانية للعمل في مجال نقل الركاب والبضائع، بينما تسلمت المؤسسة حالياً 8 طلبات للحصول على ترخيص شركات طيران لنقل الركاب والبضائع، وهذه الطلبات قيد الدراسة والمتابعة من قبل المديرية المختصة في المؤسسة العامة للطيران المدني.

ومن شروط الترخيص

أما عن الشروط الواجب توافرها للحصول على ترخيص شركة طيران، فهي محددة بالقرار الوزاري رقم 1301/ تاريخ 2011/8/7 الخاص بترخيص شركات الطيران، وطبقاً لقانون الطيران المدني رقم 6/ لعام 2004 وهي تتلخص بما يلي:

رأس مال الشركة: تنص الفقرة الثانية من المادة 3/ من القرار الوزاري السابق ذكره والمعنونة بـ «شروط الترخيص» بأنه: يجب ألا يقل رأسمال الشركة عن 70/ مليون ليرة سورية أو ما يعادلها باليورو بدون ثمن الطائرات.

ملكية الطائرات: تنص الفقرة الخامسة من المادة 3/ بأنه: يجب الحصول على شهادة مشغل جوي أن:

● تملك طائرة واحدة على الأقل وتسجيلها في السجل الوطني السوري للطائرات المدنية أو:

● استئجار طائرة واحدة على الأقل تحقق متطلبات الاستئجار من النوع الجاف «بدون طاقم» وبمقدار مدته لا تقل عن سنة ميلادية واحدة، أو:

● أن تكون الطائرة مستأجرة بأي عقد استئجار لا تقل عن سنة ميلادية واحدة، بحيث تضمن المؤسسة بأن المشغل يمثل لنظمتها وقادر على القيام بالإدارة السليمة وتنفيذ نظم السلامة المعمول بها للطائرة وقد نص قانون الطيران المدني رقم 6/ لعام 2004 في المادة 24/ من بأنه: يشترط لتسجيل أي طائرة في السجل الوطني للطائرة المدنية أن تكون مملوكة أو مؤجرة لأشخاص عاديين أو اعتباريين ممتنعين بجنسية الدولة.

وفيما يتعلق بالخطوط الممكن تخديمها، أزم القرار الوزاري رقم 1301/ تاريخ 2011/8/7، مقدم الطلب في المادة 4/ «إجراءات الترخيص» بأن يقدم خطة عمل ثلاث سنوات تتضمن الجدوى الاقتصادية الأولية للمشروع، ومن خلال هذه الدراسة يمكن أن يقدم تصوراً للخطوط التي يريد التشغيل عليها، أما التشغيل الفعلي على خطوط معينة - بعد تأسيس الشركة وترخيصها - فيتم استناداً لاتفاقيات النقل الجوي الثنائية، وبما يحقق أسس المنافسة بين الناقلين وعدم الاحتكار وعدم التمييز.

إيجابيات وسلبيات

ولا تزال قضية تحرير قطاع النقل الجوي في سورية، موضع جدل فيما يتعلق بإيجابيات هذه الخطوة وسلبياتها، إذ ترى الدراسات التي قدمتها كل من مؤسسة الطيران المدني ومؤسسة الطيران العربية السورية أن الهدف من تحرير قطاع النقل الجوي وخدماته هو إيجاد نوع من التفاعل والتكامل بين الناقل الوطني وشركات الطيران الخاصة، وأن التحرير يمكن أن يشمل جزءاً من القطاع أو القطاع بأكمله بناءً على التوصيات التي ستتوصل إليها اللجنة التي شكلت لذلك في وزارة النقل أواخر العام الماضي.

وأسعار اقتصادية وتنافسية، وهو يتمتع بتكاليف صيانة أقل وبمستوى تشغيل مرتفع يحقق عائداً مرتفعاً. كما بين مؤخرًا، مصدر مؤسسة الطيران السورية أنه من شأن تحرير قطاع النقل، والذي يجري العمل عليه حالياً أن يحل جزءاً من هذه الأزمة، حيث تقدمت شركة خاصة سورية بطلب لتعب دور الناقل الوطني في سورية، وستقوم مبدئياً باستئجار طائرتين من الخطوط الملكية الأردنية لتباشر عملها بعد نحو أسبوعين، علماً بأن عملها يتسم بالمرونة لكونها تمتلك القدرة المادية وليست مقيدة بروتين المؤسسة من حيث استئراج العقود وأفضل العروض لاستئجار الطائرات.

السورية للسياحة تدخل المجال

وفي سياق ذي صلة، كشف حديثاً مدير الشركة السورية للسياحة ناصر قويدان أن رئاسة مجلس الشركة وافقت على إنشاء شركة طيران تجاري سياحي بغرض تشغيل رحلات نظامية وعارضة على كافة النقاط التي لها جوى اقتصادي باسم «فلاي سيري». وقال قويدان إن رأسمال الشركة يبلغ نحو 3 ملايين دولار منها نفقات تأسيس وتشغيل ضمن خطة لعشر سنوات تبدأ بطائرتي ركاب وطائرة شحن استئجار بقصد الشراء إلى أن يتم الوصول إلى أسطول مكون من 40 طائرة.

وانخفض عدد الطائرات العاملة لصالح مؤسسة الطيران السورية من 11 طائرة في عام 2007 إلى 4 طائرات في عام 2009، وتعاني المؤسسة من نقص في أسطولها لعدم قدرتها على شراء طائرات في الفترة السابقة نتيجة الحظر المفروض من الشركات الأمريكية التي تمتلك أسهماً في أغلب الشركات المتخصصة بصناعة الطائرات.

إذ تحظر العقوبات الأمريكية المفروضة على سورية، بيع الطائرات وقطع الغيار إلى سورية من أي شركة أمريكية، وأي شركة غير أمريكية تكون عشرة في المائة من مبيعاتها أمريكية الصنع.

وتضمنت الدراسات المقدمة في هذا الشأن إعادة هيكلة مؤسسة الطيران المدني ودراسة إمكانية تحويلها إلى هيئة تحت مسمى هيئة الطيران المدني بهدف فصل الجانب التنظيمي عن الجانب الخدمي والتشغيلي مع الإبقاء على سلامة وأمن الطيران والنقل الجوي والحركة الجوية ضمن الهيئة، في حين تبقى إدارة وتشغيل واستثمار المطار لوزارة النقل.

أما الجانب المتعلق بالمطارات فقد اقترحت الدراسة المقدمة من مؤسسة الطيران المدني تطوير المطارات المدنية وإنشاء مطارات أو صالات ركاب وأخرى خاصة بالشحن، عبر وضع خطة مستقبلية لإنشاء شبكة هرمية من المطارات في جميع المحافظات، وهذه المطارات تمارس وظائفها كمطارات داخلية ومن ثم يمكن تحويلها أو تطويرها لتصبح مطارات دولية إضافة إلى تشكيل ضابطة عدلية ستمارس دورها بالرقابة على عمل الشركات وسيكون لها نظامها الخاص وبرنامج عمل لا يتعارض مع ما هو متبع في أعمال المراقبة دولياً.

وفيما يتعلق بالدراسة المقدمة من مؤسسة الطيران العربية السورية، فقد عرّجت على أحد الجوانب المهمة وهو إمكانية إعادة هيكلة مؤسسة الطيران العربية السورية وتحويلها إما إلى شركة مساهمة مغلقة، وإما إلى شركة حكومية قابضة وتحديد أدوارها ووظائفها وخاصة المسائل التي تتميز بطابع اقتصادي إضافة إلى دورها في مسائل الخدمة والتشغيل وغيرها، والالفت خلال الاجتماعات التي عقدها اللجنة بشأن مسألة التحرير، أنه تم طرح مقترح يتضمن إدخال الطيران الاقتصادي كجزء مهم في مرحلة من مراحل التحرير، وهذا النوع من الطيران يحل محل الباصات والقطارات

القطاع العام الصناعي:

شركات متوقفة عن الإنتاج وأخرى مخرسة!!

وذلك لارتفاع أسعار المواد الأولية ومستلزمات الإنتاج علماً أن المعمل جاهز للإنتاج بأي وقت. كما تعاني الشركة من قلة السيولة المالية بسبب ديونها على مؤسسة سندس التي تزيد عن 660 مليون ل.س. كما أن دمج شركة الصوف مع السجاد قبل سنوات أدى إلى تدهور الحال حيث كانت معاملة السجاد خاسرة بينما كانت شركة الصوف رابحة ومع الدمج انتقلت الخسارة إلى الصوف. لا يوجد أي مبررات حقيقية لخسارة معمل الصوف أو معمل السجاد، إلا أن استيراد السجاد من كافة دول العالم واستيراد الأصواف هي ما أضر بالإنتاج المحلي، وهنا نسال: أين هي مؤسسة الصناعات النسيجية والجهات الوصائية الأخرى في وزارة الصناعة حيث تضم المؤسسة جيشاً من الإداريين لا عمل لهم؟. لا جواب!!

الفساد ينهش

شركة تجفيف البصل والخضار!

تقوم الشركة بإنتاج البصل المجفف حسب توفر مادة البصل من المزارعين، كما تقوم بإنتاج البرغل والفلافل، ونسبة تنفيذ الخطة الإنتاجية من البرغل 64% ولم يذكر التقرير نسبة إنتاج البصل المجفف. لم تطور الشركة منذ تأسيسها عام 1970 وعملت على إنتاج البصل المجفف دون تجفيف الخضار. ورغم إقلاع فلاحي السلمية عن زراعة البصل لعدم وجود مياه إلا أن الشركة تعاقبت مع فلاحين في الغاب وفي المناطق الشرقية وتقدم الشركة للفلاح بذراً وقروضاً من أجل استلام محصوله وبشكل عام الشركة خاسرة رغم أن إنتاجها متميز والسبب الأساسي للخسارة عدم اهتمام مؤسسة الصناعات الغذائية بالشركة من كافة النواحي وخصوصاً فساد الشركة في التصدير.

الشركات الإنشائية: القطاع

الخاص يدفع والمدراء يبيعون!

إن واقع الشركات الإنشائية وفروعها في كافة المدن السورية مأساوي ليس من الآن وإنما منذ إنشاء هذه الشركات، حيث تقاوم الشركات الإنشائية وترفع المذكرات للحصول على مشاريع حكومية وبعد أن تحصل على هذه المشاريع تقوم الإدارات ببيعها إلى القطاع الخاص بنسب يتم الاتفاق عليها بين القطاع الخاص وبعض المديرين الفاسدين وذلك في وضوح النهار ولم يحاسب أحد على ذلك، رغم أن هذه الشركات لعبت دوراً هاماً في السنوات الماضية في البناء والتعمير ويعول عليها أن تلعب دوراً أكبر في السنوات القادمة. يتساءل العقل بديهياً بعد هذا التقرير عما تسوقه الحكومة من أحاديث عن تراجع الإنتاج وفائض العمالة وصعوبة تأمين الموارد، إلا أنه عندما يرى التسهيلات للقطاع الخاص التي تصل إلى حد بيع القطاع العام له بأبخس الأثمان وعندما يرى تخفيض الرسوم الجمركية على المستوردين ليغرقوا بها السوق على حساب الإنتاج المحلي يعرف تماماً لماذا وصل واقع الحال في القطاع العام إلى هذا المستوى.



الوزير أو المدير وكانت هذه الاستثناءات تباع بمبالغ كبيرة ومن يحصل عليها ذو خط عظيم. مع الانفتاح الاقتصادي وقانون الاستثمار رقم 10 حيث أقيمت مئات المعامل للقطاع الخاص وفتح باب الاستيراد من كافة دول العالم بقيت شركة البورسلان في حماة تراوح مكانها دون تطوير أو تحديث وقتلت في مهدها.

شركة الحديد

في ذمة اللجنة الاقتصادية

الشركة وحيدة في سورية في إنتاجها وهي متوقفة عن العمل منذ عام 2011 بسبب الوضع الراهن الذي أدى إلى تعثر تنفيذ مشروع تطوير معمل الخردة الذي كانت تقوم به الشركة الهندية بسبب الظروف، ومؤخراً تم توقيع ملحق عقد بين شركة الحديد والشركة الهندية لاستكمال مشروع التطوير والملحق حالياً عند اللجنة الاقتصادية. تتعثر الشركة منذ إنشائها، وذلك بسبب عدم القدرة على استيراد «ببليت» بالإضافة إلى تهريب الخردة من سورية إلى لبنان حيث توقف معمل الصهر وهو القسم الأبرز في الشركة كونه إما استيراد «ببليت» أو على وجود الخردة واستمر المهربون بتهريب الخردة إلى لبنان كونها تباع بمبلغ أكبر مما تدفعه الشركة في سورية. ورغم أن الشركة طالبت بوقف هذا التهريب إلا أنها لم تفتح، فمئات الشاحنات المحملة بخردة الحديد إلى لبنان كانت تمر أمام أعين الجهات الوصائية من الجمارك وغيرها دون حسيب!

«الصوف والسجاد» فأنض

في الإنتاج مع عدم التصريف!!

العمل متوقف في الشركة العامة لصناعة الصوف والسجاد منذ عام وذلك بسبب وجود مخزون من الغزول الصوفية تزيد عن حاجة المعامل التابعة للشركة، كما أن عمليات إعادة الإنتاج متوقفة بسبب عدم وجود جدوى اقتصادية

نزار عادل

المساعي تبذل منذ أكثر من 25 عاماً لتطوير الشركة وحل مشكلاتها وما زالت تبذل لسنوات أخرى أيضاً. منذ أكثر من 25 عاماً والشركة في انحدار، تتفاقم مشكلاتها سنة بعد أخرى..

الأسباب الحقيقية

توقفت مؤسسة التجارة "افتوماشين" وهي قطاع عام عن استيراد إنتاج شركة الإطارات، كما توقفت الشركات الإنشائية وهي قطاع عام عن دفع ديونها للشركة وعن استيراد الإنتاج، وتقف استيراد إنتاج الشركة من جميع شركات ومؤسسات القطاع العام ومن دوائر الدولة الإدارية أيضاً، ويسألون عن سبب الخسائر!

إغراق السوق بالاستيراد

أدت السياسة الليبرالية التي ألغت الحماية عن الإنتاج الوطني إلى إغراق السوق السورية بكل إنتاج دول العالم من الإطارات وبنوعية رديئة ورخيصة ودون أن تفرض الحكومة رسوماً لحماية الإنتاج الوطني كما هو معمول في كافة دول العالم أيضاً. لقد صبت هذه السياسة بمصلحة فئة من السماسرة والتجار الذين اغتنوا على حساب القطاع العام من خلال الاستيراد، وقد ترافق ذلك مع مشكلات وصعوبات في شركة الإطارات دون حلول. ولو أجرينا إحصاءات لتبين لنا بأن الشركة رفعت إلى الجهات الوصائية مئات المذكرات تشرح وتطالب وتستجد ولكن ما من حبيب.

الآن يوجد حل

لتوقف استيراد المواد الأولية!

تحتاج الشركة إلى 120 مادة أولية وجميعها مستوردة، ومع رفض الجهات المعنية استيراد هذه المواد تثبت أن هناك من يعطل استمرار الشركة في الإنتاج خاصة في ظل إجماع أكثر الشركات العالمية عن تقديم العروض أو حتى الرد على الشركة. أضف إلى ذلك الأعطال الفنية واستيراد مواد مخالفة. ومع كل تلك المعوقات عانت الشركة لسنوات طويلة من مشكلة تسويق إنتاجها، حيث وصل المخزون عام 2006 إلى حوالي 350 مليون ل.س الذي تراكم بسبب عزوف مؤسسة التجارة الخارجية عن استيراد الإنتاج.

مليار ليرة

تنعش الشركة فهل من حبيب؟!

جرت منذ عام 1990 عدة محاولات لاستدراج عروض عالمية لتحديث وتطوير إنتاج الشركة وبموافقة اللجنة الاقتصادية وتم إعداد دفتر شروط فنية ومالية وحقوقية والإعلان لثلاث مرات ولم يأت أي عرض. وقامت الشركة

تقاتل الشركات الإنشائية وترفع المذكرات للحصول على مشاريع حكومية وبعد أن تحصل على هذه المشاريع تقوم الإدارات ببيعها إلى القطاع الخاص

باستدراج عروض مالية عن طريق المراسلة فتقدمت الشركة الحكومية الصينية "بلوستار" بعرض فني وتم التوصل إلى مذكرة تفاهم بين الجانبين الصيني والسوري متضمنة: "قيام شركة بلوستار بتطوير وتحديث خطوط إنتاج الشركة وزيادة طاقتها الإنتاجية وإدخال قياسات جديدة ذات مواصفات جيدة مع تقديم معونة فنية. وتعهدت شركة بلوستار بتمويل هذا المشروع بقرض ائتماني يغطي 80% من تكاليف المشروع منذ عام 1990 والمفاوضات مستمرة مع الجانب الصيني لتطوير الشركة ومنذ ذلك التاريخ والشركة تطلب بمنحها قرضاً من المصارف السورية ولكن دون نتيجة. الشركة الآن بحاجة إلى 1 مليار ل.س فقط لتعود للإنتاج وقبل عشر سنوات كانت تطلب بـ 100 مليون ل.س، لكن الحكومة ظلت ترى أن الاستيراد أفضل من الإنتاج الوطني!

حول شركة «البورسلان والصحية»

يقول التقرير الاقتصادي: "شركة البورسلان والأدوات الصحية لم تتمكن من تنفيذ الخطط الإنتاجية بسبب عدم إمكانية استيراد المواد الأولية اللازمة بسبب الظروف الأمنية والحصار الاقتصادي ويوجد في مستودعات الشركة بعض المخزون تقوم الشركة ببيعه وتحتاج كل من شركتي البورسلان والأدوات الصحية لتطوير لكي تواكب العصر وذوق المستهلك".

قانون الاستثمار رقم 10

فتلها في المهدي!

ليست الظروف الأمنية هي السبب الأساسي، فقبل أكثر من 20 عاماً عندما لم يكن القطاع الخاص موجوداً في هذه الصناعة كانت الشركة رابحة وكان إنتاجها متميزاً. وعلى أبواب الشركة تراحم عشرات التجار والسماسرة لشراء استثناءات كان يحصل عليها البعض من

مع الانفتاح الاقتصادي وقانون الاستثمار رقم 10 حيث أقيمت مئات المعامل للقطاع الخاص وفتح باب الاستيراد من كافة دول العالم بقيت شركة البورسلان في حماة تراوح مكانها دون تطوير أو تحديث وقتلت في مهدها.

زائد ناقص +

7 آلاف ل.س.

متوسط الأجور شهرياً؟!

يتحدث كثير عن زيادة الرواتب، والجميع يظن بأن لها دوراً إيجابياً، إلا أن أحداً ما لم يتساءل، كم انخفضت الرواتب الفعلية في سورية خلال الأزمة الحالية؟!

في عام 2010 كان متوسط رواتب العاملين في سورية 14 ألف ل.س شهرياً، بينما وصل هذا المتوسط إلى 20 ألف ل.س شهرياً بالشكل الاسمي الآن بعد إقرار زيادتين متتاليتين على الرواتب في عام 2011 و 2013، ومقابل تلك الزيادة ارتفعت الأسعار بنحو 300 بالمئة وسطياً وفق أرقام المكتب المركزي للإحصاء منذ عام 2011 حتى الآن، وفي هذه الحالة، فإن الراتب الذي يتقاضاه موظف ما «20 ألف ل.س مثلاً»، لا يعادل في هذه الحالة أكثر من 7 آلاف ل.س شهرياً قياساً بالرواتب في عام 2010..

مجرد شائعات

نفى مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في دمشق فداء بدور أي نية لرفع سعر مادتي المازوت والغاز، قائلاً: «إن سعر مادتي المازوت والغاز باق على حاله ولا صحة لما يشاع عن ارتفاعهما، وهما متوفرتان إضافة إلى مادة البنزين بشكل كبير».

في كل مرة يتجدد النفي الحكومي، ليفاجأ السوريون بقرارات رفع الأسعار، وإلا لما وصل سعر ليتر المازوت إلى 65 ل.س، وسعر أسطوانة الغاز إلى 1150 ل.س..

«البقر الهولندي»

ب سورية قريباً

قال رئيس «غرفة زراعة دمشق» عمر الشالط: إن اتحاد غرف الزراعة بصدد توقيع عقد مع شركة هولندية لاستيراد ألف بقرة على دفعات، وقد تم فتح باب الاكتتاب منذ فترة وهناك إقبال جيد من المزارعين على الاكتتاب، ويبلغ سعر البقرة 500 ألف ليرة..

«والخير لقدام»

أصدرت المؤسسة السورية للاتصالات، تسعيرة جديدة للمكالمات المحلية والقطرية والانترنت ADSL.

وحدد أجر الاشتراك الشهري للهاتف الثابت بـ100 ليرة سورية، وأجرة المكالمات المحلية على الهاتف الثابت لكل 3 دقائق بـليرة سورية واحدة.

ووصلت أجرة الدقيقة القطرية بأوقات الذروة من الساعة 9 صباحاً حتى 5 مساءً بـ3 ليرات..

وتحدد أجور خدمة الانترنت بالحزمة العريضة ADSL، عن كل 256 كيلوبايت في الشهر 800 ليرة، أما عن الدورة الكاملة والتي تبلغ شهرياً 800 كيلوبايت بـ1600 ليرة، وعن 512 كيلوبايت بـ1000 ليرة، وعن الدورة 2000 ليرة.

أما عن سرعة 1 ميغابايت 1600 ليرة، والدورة بـ3200 ليرة.



لا أحد يجروء على الاقتراب من المصادر الحقيقية سلوك رسمي يروج لثقافة التعايش مع الفساد وهدر المال العام

لترشيد الاستهلاك والحد من الهدر - كما يدعي المسؤولون الحكوميون - رُفع سعر الخبز بنسبة 66%، وهذا ما اتخذته أصحاب القرار الاقتصادي مبرراً لتمرير قرارات مشابهة بالجملة، كرفع سعر ليتر المازوت بنسبة 225%، إذا ما أخذنا عام 2011 كسنة أساس، بعد تخفيض سعر الليتر إلى 20 ل.س، كما تم رفع سعر ليتر البنزين منذ شهر آذار من عام 2013 بنسبة 118% بنسبة «من 55 ليرة إلى 120 ليرة» انطلاقاً من القاعدة ذاتها، بالإضافة إلى رفع سعر المواد التموينية «السكر والارز» بنسبة 317% «من 12 ل.س - 50 ل.س للكيلو الواحد»، وقبلها رفع سعر طن الفيول بنسبة 277% «من 13500 - 50 ألف ل.س»، وهذا هو المسوغ الحكومي لقرار رفع سعر شرائح المياه للاستهلاك المنزلي أيضاً..

حسان منحه

من حقنا أن نتساءل، ومن حيث المبدأ، منذ متى تنظر الحكومات إلى الدعم الاجتماعي على أنه هدر اقتصادي؟! وإذا ما سلمنا بفرضية كونه هدرًا اقتصادياً، وأن الأزمات هي من أجبرت الحكومة على اتخاذ مثل تلك القرارات، على الرغم من أننا لا نرى فيه ذلك، فمن واجبنا أن نتساءل، هل الدعم بالهدر المخيف في المعادلة الاقتصادية؟! أم أنه في أسوأ الأحوال، كان يلعب دوراً ضرورياً وأساسياً في انتشار شرائح واسعة من عوزها الاقتصادي؟! على الرغم من أن هناك قلة ممن لا يستحقونه وهم مستفيدون منه، كما لا بد أن نسأل: ماذا عن جوانب الهدر الأخرى التي تنخر شرايين الاقتصاد الوطني؟!

ثقافة التعايش مع الفساد

الهدر الذي نتحدث عنه الحكومة في المواد المدعومة عمره لا يتجاوز الستين، وهو المرتبط بارتفاع الدولار واستيراد القمح والطحين والمشتقات النفطية، لأن الكثير من تلك المواد لم يكن بالمدموم وفق الأسعار الجارية في حينها،

لأنه كان معظمه كان ينتج محلياً، مهما ادعى المسؤولون الحكوميون بغير ذلك، وهو ما «داقت عين» أصحاب القرار عليه، بينما لم ترف جفونهم لهدر المليارات من المال العام لعشرات السنين المتواصلة، لا في أيام الاستقرار، ولا في سنوات الأزمة، ولم يستشعروا بضرورات كبحه، إن لم نقل مكافحته كمستوى متقدم من المعالجة، بل نجد التبريرات التي تسوغ استمرار هؤلاء في استنزاف المال العام والاقتصاد الوطني، لأنهم وبكل بساطة ينشرون ثقافة التعايش مع الفساد، يروجون لفلسفة التعايش مع هدر المال العام، ويدعمون فكرة تقبل استنزاف الاقتصاد الوطني والخزينة العامة لمصلحة الفاسدين الكبار..

تساؤلات برينة؟!

من هو الأولى بالترشيد التهرب الضريبي «200 مليار ل.س بالحد الأدنى سنوياً» أم مادة الخبز؟! ومن الذي يحقق نسباً أعلى من الهدر في الاقتصاد الوطني التهرب الجمركي «نحو 60 مليار بشكل منظم سنوياً» أم دعم مادة المازوت؟! ومن الأكثر إغراءً وتوفيراً للموارد

مكافحة الفساد «800 مليار ل.س سنوياً» ولجم قواه واستئصالها أم رفع سعر المواد التموينية المدعومة؟! ومن الأشد فتكاً بالمال العام شبكات الفساد التي تغلغت في شرايين الاقتصاد الوطني، وأحد أشكالها النهب المنظم للقطاع العام أم ما بقي من دعم القطاع الكهربائي؟! وماذا يمكن أن نقول عن التكلفة الاقتصادية لشئى مظاهر الهدر الاقتصادي في المؤسسات الحكومية والشركات الإنتاجية والخدمية؟! وهل فكر أصحاب القرار يوماً بوضع خطط عملية خاصة لمكافحة هذا الهدر؟ أو سعوا بالحد الأدنى لكشف الحقائق المخيفة عن الهدر بالأرقام التقريبية إن لم نقل الحقيقية منها؟!

أضر الفساد الكبير، والتهرب الضريبي والجمركي، وسواها من أشكال الهدر الأخرى بالنمو الاقتصادي على مر عقود من الزمن، لأنه أخرج عشرات مليارات الليرات السورية من دائرة التداول الاقتصادي إلى جيوب كبار الفاسدين، بينما ساهم ما بقي من الدعم - على الرغم من الاعتراض الحكومي عليه وتضخيم أرقامه - ساهم في دعم الإنتاج الوطني من زراعة وصناعة، وساهم في دعم المواطن منتجاً ومستهلكاً في المحصلة النهائية، وعلى الرغم من ذلك، فإن الحكومة لا تتناول إلا على الدعم، وتتجاهل التكاليف الكبيرة للفساد الاقتصادي وروافده المتشعبة، خدمة لكبار المنتفعين والفاسدين على حساب الملايين من المواطنين السوريين لأن أحداً لا يجروء على الاقتراب من «القطط السمان»

التنسيق النقابية واحتمالات التفجير اللبناني



تقدماً سعودياً ممثلاً باحتمال عودة سعد الحريري رئيساً للحكومة. إلا أنه يمثل توافاً إقليمياً ودولياً للحاق بلبنان قبل التفجير وهو ما يعكس تراجعاً أمريكياً وبالتالي سعودياً في هذه الجزئية الرئيسية، وبذات الوقت تقدماً إيرانياً في تخفيض مستوى الحريق في الساحة اللبنانية، وهو ما قد يؤدي إلى توافق سياسي جديد على مناصبي الحكومة والرئاسة في لبنان.

أمام فداحة كل ما سبق، يمكن القول إن سياسي لبنان بكل ارتباطاتهم مع الخارج ومصالحهم الطبقية في الداخل، وعلى الرغم من اختلافهم شكلياً، بات استمرارهم خطراً جدياً يهدد لبنان وشعبه كاملاً بإمكان تسرب مشروع الفوضى إلى داخله أكثر وأكثر. وإن توافقوا في هذه اللحظة على مواجهة الخطر الفاشي فإن بقاء الأزمات الاقتصادية والاجتماعية وعدم معالجتها سيشكل كمن الانفجارات الألاحقة.

متوافقاً مع منطق ميزان الربح والخسارة الضيق لدى كل طرف.

الآن الوضع مختلف جذرياً، حيث باتت ساحة الحرب واحدة من العراق إلى لبنان ومن الأردن إلى تركيا، وأبعد من ذلك. وفي هذا الوضع، تذهب كل الرهانات على إمكانية الاستمرار بنفس المنطق لبنانياً هباءً منثوراً، ولا سيما مع انفلاش الساحة اللبنانية أمام احتمال التفجير الأمني، والذي لم تكن عرسال أولى إرهاباته.

اليوم، ومع وقوف لبنان على شفير الهاوية رضخت القوى السياسية إلى تفويض الجيش لمواجهة القوى التكفيرية التي ارتبطت تصاعداً بنشاطها بتعننت قوى 14 آذار وإصرارهم على دعم القوى التكفيرية متاكفة لحزب الله ودخوله الساحة السورية إلى جانب النظام، ضاربين بعرض الحائط خطر هذه القوى على الساحة اللبنانية. يعد هذا التوافق انتصاراً سياسياً لقوى 8 آذار وحلفائه الإقليميين، رغم أن البعض يرى فيه

استمرار أقطاب 8 و14 آذار بتسوية مطالب الهيئة يعني عملياً انتفاء سطوتهم على النقابات اللبنانية والمهنيين والموظفين من مدنيين وعسكريين ومتقاعدين.

تسوّف السلطة السياسية المطالب المحقة للشعب اللبناني. إثر ذلك، تعاند هيئة التنسيق النقابية وتواصل إضراباتها واعتصاماتها الآخذة بالتصاعد في كل الأراضي اللبنانية. تكتشف السلطة نغرات تسوية جديدة. والنتيجة: لا يستطيع نظام التحاصص الطائفي في لبنان تقديم أية «تنازلات» مطلوبة أخرى، في ظل احتمالات جدية لتفجير لبنان بالكامل.

■ سعد خضار

عندما نقول بأن النظام اللبناني بات عاجزاً عن إعطاء أبسط الحقوق الطبيعية للعمال والموظفين، فليس القصد وراء ذلك تبرئته، بل على العكس تماماً، إن المقصود هو حالة الشلل التام التي أصابت البنية التي أرساها التحاصص المعن منذ اتفاح الطائف إلى اليوم.

إقرار سلسلة الرتب والرواتب، ولا طريق إلى ذلك من دون المرور على رفع ضرائب الأملاك البحرية في الحد الأدنى، وبالحد الأقصى تأميمها. هذا الخيار يضطر قوى الطائف، وباختصار: التخلي عن بنيتها الطبقية، وقبول أمراء الحرب بخسارات ضخمة في الأرباح، وهو ما يبدو على كل الأحوال بعيد المنال. أما الخيار الثاني، فهو استمرار أقطاب 8 و14 آذار بتسوية مطالب الهيئة، وإقرار السلسلة كاملة حسب أوراق الهيئة. هذا السيناريو يعني عملياً انتفاء قوة وسطوة هذين القطبين على النقابات اللبنانية واللجان في كافة المهن، بالإضافة إلى الموظفين من مدنيين وعسكريين ومتقاعدين. لن يقبل هؤلاء، على سبيل المثال، بمعاشات لم تصح منذ التسعينيات! أمام هذه الحالة، تطلق هيئة التنسيق النقابية درساً جديداً في ماهية العمل النقابي، وأهميته وقدرته على الإمساك برقاب سلطات النهب.

الممول التوافقية.. وضورات اللحظة
أزمة لبنان التاريخية أن جوهر المنطق السابق متوافق عليه من كلا الفريقين. حيث لا يريا ضيراً في تطيير ملف السلسلة وتأخير انتخاب رئيس الجمهورية وتعطيل كل الاستحقاقات وتأجيلها، إن لم يكن إنجازها

ماذا يعني إجحاف الهيئة.. وماذا يعني العكس؟

استشرفت هيئة التنسيق النقابية أزمة الأحزاب اللبنانية باكراً، خصوصاً فيما يدخل في قدرة هذه الأحزاب على الاستمرار في إسكات قواعدها عن طريق المحسوبيات والتميريات داخل مؤسسات الدولة. وعليه، استطاعت الهيئة أن تجمع أعداداً كبيرة من النقابيين والعمال وأصحاب المطالب خلفها. على طول الخط، ومنذ بدء حراك الهيئة، اصطدم النقابيون بشكل مباشر مع تعنت أحزابهم بتسوية مطالب الهيئة. حدأ بات معه النقابي المنتمي إلى أحد فريقي الانقسام اللبناني، يعيد التفكير بولائه مرتين. ويأتي نجاح الهيئة، وخطورته على نظام التحاصص من الباب التالي: أمام فريقي 14 آذار و8 آذار أحد الخيارين، إما اللجوء إلى

نظرة على العلاقات القطرية الصهيونية

به الأمير القطري السابق، بعد ثلاثة أشهر فقط من توليه الحكم، ويقول إن هناك خطة لمشروع غاز بين قطر و«إسرائيل» والأردن يجري تنفيذه، حيث يطالب الأمير بإلغاء الحصار المفروض من جانب العرب على كيان العدو.

تعود العلاقات الاقتصادية المباشرة بين الجانبين إلى عام 1994، حين أعلنت قطر عن وقف المقاطعة الاقتصادية المباشرة المفروضة على الشركات العاملة في «إسرائيل» أو معها، تلتها إقامة علاقات بين شركات طيران العدو و«الخطوط الجوية القطرية»، وغيرها من الشركات التي خففت من القيود المفروضة على المسافرين والبضائع القادمة من «إسرائيل» إلى قطر..

أما على مستوى الاستثمارات القطرية في «دولة» العدو، فيجري العمل على بناء 20 مستوطنة صهيونية بأموال قطرية. إضافة إلى 6 ملايين دولار لبناء استاد الدوحة البلدي في «إسرائيل»، فضلاً عن ملايين الدولارات الأخرى المرصودة لبناء مستشفى «حداثة» داخل الكيان.

أخرى، ما رفضه الصهاينة مراراً حتى عام 2010، لتعود العلاقات من جديد مع السماح لقطر بتبني مشاريع إعادة الإعمار في غزة، في حين قامت «إسرائيل» بإصدار بيان علني تعرب فيه عن تقديرها لدور قطر، والاعتراف بمكانتها في الشرق الأوسط.

في العدوان الإسرائيلي على غزة 2011-2012 قامت قطر بدورها في إخراج العدو من نفق الإخفاق العسكري، عبر اتصالها مع الفلسطينيين و«الإسرائيليين» من جهة، وإبعاد المقاومة الفلسطينية عن داعميها التاريخيين، عبر تعزيز مكاتب حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في قطر، وضخ ملايين من الدولارات في مشاريع إعادة الإعمار، وصلت إلى 450 مليون دولار أعلنتها الأمير القطري، حمد بن خليفة، إثر زيارته لغزة.

استثمارات قطر الاقتصادية داخل الكيان

يستشهد السفير الصهيوني السابق في قطر، سامي ريفيل، في كتابه «قطر وإسرائيل ملف العلاقات السرية»، بالتصريح الأول الذي أدلى



الوزارات بين رئيس الوزراء القطري، حمد بن جاسم، ووزير خارجية العدو في باريس، تالاه استقبالي أمير قطر لثائب رئيس الوزراء الصهيوني، شيمون بيريز، عام 2007 للمشاركة في منازرات مع الطلاب وزيارة بعض مرافق الدولة. ليأتي العدوان «الإسرائيلي» على غزة عام 2009 «قاطعاً» العلاقات الصهيونية-القطرية بقرار قطري، مما زعزع، ولو شكلاً، العلاقات بين الحليفين الاستراتيجيين، لتستلم الإمارة راية «الدفاع عن الحقوق العربية» حينذاك.

ولم تتأخر قطر بعدها عن إرسال الرسائل إلى «الإسرائيليين» طالبة إعادة العلاقات مرة

تعود العلاقات القطرية «الإسرائيلية» إلى ما بعد «مؤتمر مدريد للسلام 1991»، وكان الإعلان الرسمي للتطبيع عام 1996 بزيارة شيمون بيريز إلى الإمارة، وافتتاح المكتب التجاري «الإسرائيلي» فيها.

■ فادي خضر

إذا كانت تلك الفترة، «ما بعد انهيار الاتحاد السوفييتي»، تتسم بشكل محدد من العلاقات الدولية، المرسومة على أساس مصالح الإمبريالية الأمريكية وحلفائها، فيظهر الدور القطري المضحّم في العقد الأخير، الذي كانت سمته الأساسية فقدان السيطرة الأمريكية على جزء من ملفات المنطقة، ليعبر عن الحاجة الأمريكية في خلق أدوات اختراق جديدة في المنطقة.

«تقلبات مرحلية» لحساب العدو

ست سنوات على زيارة شيمون بيريز إلى قطر، لتعود اللقاءات الدبلوماسية على مستوى

تعود العلاقات الاقتصادية المباشرة بين الجانبين إلى عام 1994، حين أعلنت قطر عن وقف المقاطعة الاقتصادية المباشرة المفروضة على الشركات العاملة في «إسرائيل» أو معها.

الخط الروسي المصري: مصر إلى العالم الجديد

خاصة وأنها تواجه عقبات بشأن المعونات العسكرية الأمريكية الموجهة إليها». يؤكد ذلك الدكتور معزز سلامة، الباحث بمركز «الأهرام» للدراسات الاستراتيجية.

كانت صحف روسية عدة قد ذكرت في وقت سابق أن روسيا ومصر على وشك إبرام عقود لشراء أسلحة بقيمة تفوق ثلاثة مليارات دولار. وذكرت صحيفة «VEDOMOSTI» الاقتصادية الروسية، أن الصفقة مكونة من طائرات قتالية من طراز «ميغ 29» وأنظمة دفاع مضادة للطيران من مختلف الأنواع، فضلاً عن مروحيات «إم أي 35» وغيرها من الأسلحة الروسية.

تم الحديث عن هذه الصفقة أثناء زيارة السيسي لموسكو في فبراير الماضي، حينما كان وزيراً للدفاع آنذاك. وبذات الأهمية تبحث روسيا عن حلفاء جدد لخلق محور قوي ومتعدد من «البريكس» حتى الاتحاد الأوروبي وصولاً إلى إفريقيا. فالعلاقة الجديدة مع مصر مدخل لكل إفريقيا. هذا إذا أخذنا بالحسبان أن درجة تأثر العالم النامي واقتدائه بمصر كبيرة جداً، وهذا ما يعرفه الروس جيداً. سيحدث التحالف الذي تعلنه مصر مع روسيا الكثير من الدول، ويحسم النقاش في كثير من الأماكن، حول ضرورة الانتقال لمحور آخر من العلاقات.

في سوتشي، تحدث الرئيسان حول خطورة تنظيم «الدولة الإسلامية» على السلم العالمي، والطريقة التي يجب علاج خطر هذا التنظيم فيها. في الحقيقة، إن ملامح العالم الجديد بدأت تتكون، وعادت دول من جديد لتصنع المستقبل، فهل سيقتدي الباقي من الدول بالنهج الجديد قبل أن تحرق دولها كتاب العلاقات غير المتكافئة مع العالم الغربي الأمريكي الذي أصبح يصح تسميته بالعالم القديم.



مشروع «محور قناة السويس» الرامية لشق قناة جديدة موازية للقناة الحالية بطول 72 كيلومتراً، والذي أطلقه الرئيس المصري في 5 آب، وتقدر كلفة المشروع بـ 8,39 مليار دولار. كما ناقش الرئيسان مخططات استراتيجية أخرى، كإمكانية إبرام اتفاق بين مصر والاتحاد الجمركي الذي يضم كل من روسيا وبيلاروس وكازاخستان، ما من شأنه أن يسهم في زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين. وناقش الجانبان أيضاً إمكانية زيادة صادرات الحبوب الروسية إلى مصر لتبلغ على الأقل 5 إلى 5,5 مليون في العام الحالي.

هناك في سوتشي، المكان الذي التقى فيه الرئيسان، تفقد السيسي بعض المعدات العسكرية الروسية، من بينها ناقله جنود مدرعة وأنظمة صواريخ ومدفعية مضادة للطائرات. «فمصر تعول على صادرات السلاح الروسية،

وضرورة تقويتها إلى أبعد حد، ونتاج طبيعي للحراك الشعبي المصري الذي يطالب بالتغيير. حيث استنفدت العلاقات مع الغرب نفسه دونما أن تحقق مصر أي تطور. ما جعل الأمور تبدو محسومة بالتوجه شرقاً.

ماذا كسر السيسي في الزيارة الحالية؟

يقول الخبراء الاقتصاديون، تعليقاً على نتائج المحادثات بين الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، والرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، والتي جرت الثلاثاء 12 آب الحالي في مدينة سوتشي الروسية، إن إنشاء منطقة صناعية روسية في مصر سيعمل على خلق فرص عمل جديدة للمصريين، وزيادة في دخل الفرد في مصر، كما يساهم في ترويج المنتجات المصرية في الأسواق العالمية. وسكنون المنطقة الصناعية الروسية جزءاً من

تأتي العقوبات الغربية الأخيرة على روسيا، نتيجة لسلوك روسيا في بناء ائتلاف جديد من القوى التي استنفدت الأدوات الغربية مواردها الذاتية دونما تحقيق أي تقدم إنمائي حقيقي يحقق للناس حاجاتها الأساسية.

عماد بيضون

أما مصر فهي التي تشهد حراكاً ثورياً منذ ثلاث سنوات، ونقاشاً حول شكل العلاقات الخارجية، حتى ذهب البعض إلى أن الأمور قد حسمت بالزيارة التي قام بها الرئيس الحالي، حينما كان وزيراً للدفاع إلى روسيا.

الزيارة الثانية والأفاق المتبادلة

إن الحديث عن صفقات تسليح ما هو إلا إعلان نوايا، والتقاط جيد من الدولة المصرية بأجهزتها للتغيير الحاصل في موازين القوى الدولية، وللتراجع الغربي وأدواته في الحفاظ على مستوى من التمويل يسمح باستمرار التوازن في المجتمع المصري، بحكم تراجع الناجم عن أزمة الاقتصاد العميقة. من هذه النقطة كانت ضرورة تغيير العلاقات الخارجية. في الزيارة الأخيرة للرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، إلى موسكو كانت المرونة التي أبدتها الطرفان في التعاون المتبادل، دليلاً على فهم الطرفين لأهمية العلاقة المتبادلة،

تحدث الرئيسان حول خطورة تنظيم «الدولة الإسلامية» على السلم العالمي والطريقة التي يجب علاج خطره

انتصار المقاومة وهزيمة المحتل!



وبشرية لم يكن يتوقعها. مطالب المقاومة بإنهاء الحصار الصهيوني لغزة وفتح المعابر وإطلاق سراح الأسرى، محقة ولا مفر من تحقيقها، وأجبرت العدو الصهيوني لطلب المساعدة وتوقيف الحرب، والرضوخ لذلك رغم كل الكذب والادعاء بأنه حقق أهدافه. إن رد المقاومة للعدوان الصهيوني أجهض جزءاً هاماً من الحملة الفاشية التي تقودها الولايات المتحدة على المنطقة مما يعني أن إنجازات المقاومة لها أبعاد دولية واستراتيجية ينبغي استثمارها من قبل كل القوى المناهضة للإمبريالية الغربية وفي ذلك إعادة الكرة بشكلها الملتهب إلى الساحة الأمريكية-الصهيونية، ناهيك عن أن أهم الثمرات هي التأثير بشكل هام على مستقبل الكيان الصهيوني ودوره في المنطقة.

حلها بإقامة دولته على كامل أرضه وحقه بالعودة، إلى واجهة الأحداث العربية والإقليمية والعالمية. ساهم ذلك في إعادة توجيه الصراع في المنطقة للاصطاف على أساس وطني وطبقي وإنساني وليس دينياً أو قومياً وغيرها من الثنائيات الوهمية. إن خيار المقاومة بأشكاله المتعددة ووحدتها، وتلاحم الشعوب معها، هو الخيار الأساس لحل قضايا الشعوب، كما سقطت إمكانية إسقاط المقاومة بالقوة مهما بلغت وحشيتها، أو حتى سحب سلاحها. استمرار المقاومة الفلسطينية، وانتقالها من حالة الدفاع إلى حالة الهجوم، كما المقاومة اللبنانية، بإمطار العدو الصهيوني بالصواريخ، وتكبيده خسائر سياسية واقتصادية واجتماعية

اختزال المقاومة الشعبية في غزة بحركة حماس ومختزلاً حماس بالإخوان المسلمين كي ينعش مشاريعه المتهوية. كما خرجت بعض الأصوات الناشرة التي شككت بالمقاومة وحملتها مسؤولية العدوان باعتمادها المقاومة المسلحة..!

رعاة الفاشية الجديدة

لقد أعادت هذه الأصوات التي ترعاها قناة العربية الممولة سعودياً سمفونية الملك عبدالله إبان نصر المقاومة اللبنانية على الصهاينة في حرب تموز 2006، حيث اعتبر هذا المنبر صمود المقاومة «هزيمة» وليس انتصاراً، بانبة أكاذيبها على عدد الشهداء الكبير الذي وصل إلى حوالي 1900 شهيد، وعدد الجرحى والمصابين الذي تجاوز 11 ألف مصاب وعلى حجم الدمار الكبير الذي أصاب الأملاك العامة والخاصة والبنية التحتية الخدمية، وهم بذلك يحملون المقاومة ورفضها للتهذنة مسؤولية العدوان الصهيوني واستمراريته، متجاهلين أهداف العدوان وتوقيته المبنية على الهجمة الفاشية الأمريكية على كل المنطقة. كيف لا وهم أبرز رعاة هذه الفاشية في سورية والعراق ولبنان وليبيا.

انتصار وليس هزيمة..!

إن صمود المقاومة وانتصارها في الظروف التي تشهدها المنطقة والعالم يتجلى في عدة أمور أهمها: أعادت قضية الشعب الفلسطيني وضرورة

زهير مشعان

تحاول الولايات المتحدة الخروج من أزمتها عبر إشعال حروب إقليمية وأهلية بهدف استعادة السيطرة، عبر حلفائها الإقليميين من الرجعية العربية والصهيونية، وأدواتها الفاشية التكفيرية.

مزاج سياسي وجماهيري عالمي ضد الصهيونية

لقد لقي العدوان الصهيوني الفاشي إدانة ورفضاً من قبل شعوب العالم، والعديد من الدول وخاصة أمريكا الجنوبية حيث يشكل اليسار والشيوعيون القوة الرئيسية فيها، وتجلي ذلك في المظاهرات العارمة المنددة والرافضة، وسحب وطرد سفراء الكيان الصهيوني، وقطع العلاقات واعتباره كياناً إرهابياً، وإجبار العديد من قادة أوروبا وحتى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الدائر في فلهم، بالإقرار بوحشية العدوان، وهو ما يندم عن تحول نوعي في المزاج الجماهيري مبني على التحولات الجديدة في الميزان الدولي.

رغم كل ذلك فإن مواقف العديد من الدول العربية والقوى السياسية، لم ترق إلى مستوى الحدث أو مستوى تلك الدول، فأمام الصمود البطولي للمقاومة الفلسطينية، وتلاحم الشعب الفلسطيني ككل معها، سواء في الأراضي المحتلة عام 1948 أم في الضفة الغربية، اكتفت الأنظمة العربية بالإدانات اللفظية. اللهم إلا من استخدم أسلوب المزيادات اللفظية محاولاً

أتى العدوان الصهيوني الفاشي الأخير على الشعب الفلسطيني في غزة، في ظل تعمق الأزمة الرأسمالية العالمية وبالتالي استمرار تراجع دور المركز الإمبريالي الأهم أي الولايات المتحدة الأمريكية على شتى الصعد اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً، وفي ظل تغير موازين القوى الدولية.

ليبيا: العنف يتصاعد أكثر وأكثر



الكهربائي عن جميع المناطق، بما فيها العاصمة، مما يهدد بحوث كوارث إنسانية وبيئية خطيرة. من جهتها، أعلنت الحكومة الليبية، على لسان أحد مسؤوليها، أن حجم الخسائر الناجمة عن القتال الدائر منذ أسبوع في محيط مطار طرابلس يقدر بنحو 320 مليون دولار، بعد تعرض 13 طائرة من أصل 20، لنيران القوات المتصارعة، وإصابتها بشظايا وقذائف أدت إلى اشتعال النيران فيها، متسببة بشلل كامل في حركة الطيران وأعمال الملاحة الجوية، مما يؤثر سلباً على موازنة البلاد التي تعاني من تراجع بسبب انخفاض واردات النفط نتيجة القتال.

وانسحاب جميع قوات الصاعقة إلى مطار بنينة التابع لقوات اللواء حفتر، إذ قام على إثرها الطيران الحربي التابع للقوات بحفر مواقع تابعة إلى «أنصار الشريعة» في عدة مناطق.

ليبيا مهددة بالشلل..

أدى التوتر الأمني إلى نزوح عشرات الآلاف من المواطنين باتجاه الدول المجاورة، مما استدعى اتخاذ الأخيرة إجراءات أمنية مشددة على الحدود، خوفاً من انتقال التوتر إليها. ومن ناحية أخرى، أعلن عن وجود العشرات من الجثث مجهولة الهوية في مناطق عديدة من البلاد، وانقطاع التيار

الأحد 8 الجاري، تركزت في المناطق المحيطة بمطار طرابلس العاصمة، حيث استطاع مقاتلو قبيلة «ورشفانة» وقبائل متحالفة معها من السيطرة على المعسكر 27 الواقع غربي المدينة، والذي تسيطر عليه مجموعات من المسلحين، كما جرت معارك عنيفة في منطقتي «جنزرو والسرّاج» بين مقاتلي ما يسمى بـ«غرفة ثوار ليبيا» ومقاتلي مدينة زنتان.

من جهة ثانية، جرت معارك عنيفة بين قوات «أنصار الشريعة» و«الدروع» ضد قوات «الصاعقة» في منطقة بو عطني، مما أدى إلى سيطرة الدروع على جميع معسكرات الصاعقة،

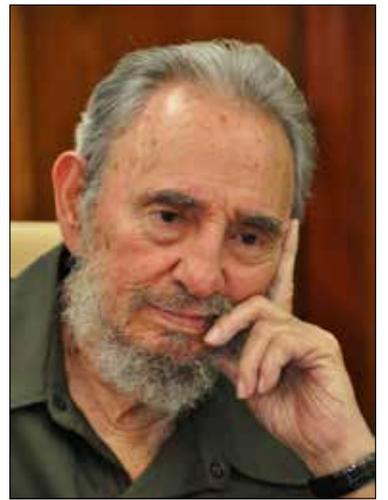
يستمر المشهد الليبي بالاشتعال، وعلى غرار الموقف في مالي وأفغانستان وسورية والعراق، يبدو أن الوضع الليبي سيزداد حريقاً، حيث يمثل هذا الحريق نتاجاً طبيعياً للعدوانية الغربية التي فرضت التغيير بالقوة بتغطية ومساندة عربية تزعّمها دول الخليج وعلى رأسهم قطر، مستهدفين جعل ليبيا بؤرة للإرهاب ليقتض مضجع المنطقة وتوحيداً كل من مصر والجزائر الدول التي يمثل تطورها والتغييرات الثورية فيها خطراً استراتيجياً على مصالح الولايات المتحدة وأوروبا.

شيرين الذياب

على الأرض استمر القتال بين قوات اللواء حفتر ومقاتلي «أنصار الشريعة»، بالرغم من إعلان مجلس النواب الليبي قراراً بوقف إطلاق النار، الأربعاء 2014/8/6. حسب ما أعلنت الوكالة الليبية للأنباء. حيث أصدر مجلس النواب الليبي قراراً يلزم الأطراف المتنازعة بوقف فوري لإطلاق النار والأعمال القتالية في مدينتي بنغازي وطرابلس دون قيد أو شرط، مؤكداً على اتخاذ كافة الإجراءات التصعيدية في حال عدم امتثال أي من هذه الأطراف للقرار.

معارك على طول البلاد

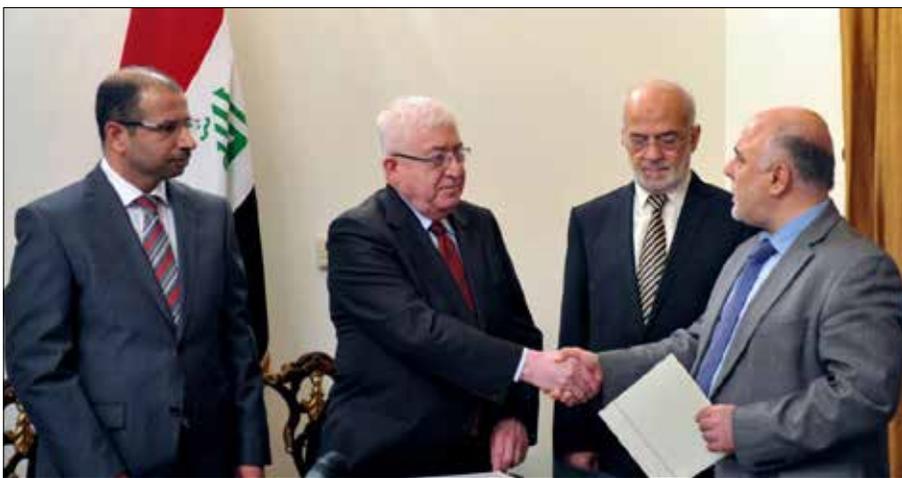
شهدت المدينتان معارك عنيفة منذ يوم



ولادة الزعيم الشيوعي وقائد الثورة الكوبية ثريالديو فيديل كاسترو الذي أطاح بنظام باتيستا الدكتاتوري والعميل للغرب عام 1959 وتسلم سدة الحكم في البلاد، وفي أبريل/نيسان عام 1961 حاولت الولايات المتحدة إسقاط الحكومة الكوبية من خلال تجنيد جيش خاص لاجتياح جزيرة كوبا إلا أن القوات الكوبية المتمركزة في خليج الخنازير تمكنت من صد المهاجمين وقتلت العديد منهم واعتقلت حوالي ألف شخص آخر. وذكرت عدة تقارير استخباراتية وغيرها أن الولايات المتحدة حاكت أكثر من 600 مؤامرة لاغتيال كاسترو الذي نجا منها جميعها، وفي التاسع عشر من شهر فبراير/شباط 2008 استقال فيدل كاسترو من منصبه رئاسة الدولة والقيادة العامة للقوات المسلحة الكوبية. أدان كاسترو عام 2011 حلف شمال الأطلسي «الناتو» لتدمير ليبيا قائلاً إن «هذا الحلف العسكري المتوحش قد أصبح أكثر أدوات القمع غدرا في تاريخ البشرية». وانتقد الزعيم الأممي مؤخراً الهجوم البري «الإسرائيلي» على قطاع غزة، كما انتقد تصريح الولايات المتحدة حول «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها».

«اليساري العراقي»:

العراق على حافة الهاوية.. نعم لتشكيل حكومة طوارئ وطنية



مع الغازي الأمريكي وطرد السفير الأمريكي من العراق. سادساً: إقامة أوسع العلاقات مع دول البريكس وفي مقدمتها روسيا والصين والهند على أمل الانضمام إلى مجموعة البريكس مستقبلاً. سابعاً: تشريع حزمة قوانين وطنية واقتصادية واجتماعية تضمن سيطرة العراق على ثرواته وتحقيق العدالة الاجتماعية وضرب قوى الفساد في الدولة والمجتمع وفصل الدين عن الدولة وتحقيق السلم الأهلي في ظل الدولة الوطنية الديمقراطية.

■ بيان التيار اليساري الوطني العراقي - بغداد
2014/8/13

البلاد وتطهير الوطن من القوى الإرهابية الصهيونية والبعثية الفاشية، البرنامج الوطني التحرري القادر على تعبئة الشعب العراقي تعبئة وطنية متحررة حقاً من الخطاب الطائفي الإثني المقيت، يترجم أفعالاً على أرض المعركة لا شعارات طائفية وعنصرية تمزيقية.

ثانياً: إعادة بناء الجيش العراقي على أساس الخدمة الوطنية الإلزامية لمدة عام غير قابلة للتמיד. ثالثاً: تصفية المليشيات دون تمييز. رابعاً: تشكيل لجنة وطنية من الكفاءات العراقية لتعديل الدستور وعرضه على الشعب للاستفتاء عليه. خامساً: إلغاء ما يسمى بـ«اتفاق المصالح الاستراتيجي»

بعد عقد من نظام المحاصصة الطائفية الإثنية الفاسد التابع للإمبريالية الأمريكية، ينحدر العراق إلى هاوية الدمار الشامل وطناً وشعباً.

ومنذ احتلال الموصل في 10 حزيران ومن ثم تلغفر وسنجار وارتكاب المجازر بحق مئات الآلاف من المواطنين العراقيين وبشكل الخاص من اتباع الديانتين «المسيحية» و«اليزيدية» والقومية «التركمانية» على يد داعش أميركية الصنع، صهيونية التدريب، تشهد البلاد انهياراً شاملاً وتدخلاً فظاً من الدول الإمبريالية، وذيلاً تركيا، وخدمها آل سعود والحمد، ناهيك عن التدخل الإيراني.

وجاء الانقلاب الداخلي في حزب الدعوة على خلفية التفاهم الإيراني-السعودي بوساطة مصر ومباركة واشنطن، وبتنفيذ الأدوات المحلية المندفعة نحو تنفيذ مشروع باين لتقسيم العراق إلى فيدراليات طائفية-اثنية تمهيداً لتفتيته.

إن التيار اليساري الوطني العراقي يناشد جميع القوى الحية في المجتمع إلى التحرك سريعاً، لا للانحياز إلى هذا الطرف أو ذلك من أطراف الصراع في نظام المحاصصة المنتج لالزامات بحكم بنيته الطبقيّة الفاسدة وتبعيته للإمبريالية الأميركية، وإنما للوقوف صفاً واحداً دفاعاً عن العراق ووحدته وأرضه وكرامة شعبه. والعمل على تشكيل حكومة طوارئ وطنية شعبية بديلة للتشكيلة اللصوصية المهيمنة على مقاليد الحكم في العراق تقوم بالمهام التالية: أولاً: الإعلان عن برنامج وطني للحفاظ على وحدة

من الذاكرة الثورية للشعوب

فاسيون

1966/8/8 تأميم قطاع المناجم في الجزائر، والذي كان قبيل ذلك خاضعاً لسيطرة الشركات الاحتكارية الفرنسية.

1942/8/9 الاحتلال البريطاني يعثقل القائد الهندي، المهاتما غاندي، بعد إطلاقه المقاومة الشعبية ضد الاحتلال البريطاني للهند.

1792/8/10 وصول الثوار الفرنسيين إلى قصر «إلتوي لسري» قصر الملك لويس السادس عشر أثناء الثورة البرجوازية الفرنسية.

1960/8/11 استقلال دولة تشاد عن فرنسا.

1945/8/12 دخول القوات السوفييتية إلى كوريا الشمالية.

1892/8/13 صدور العدد الأول من جريدة «أفرو أميركان» التي كانت تدافع عن الزنوج ضد التمييز العنصري في الولايات الأمريكية المتحدة.

1961/8/14 الاستعمار البريطاني يفرج عن زعيم حركة الاستقلال الكينية جومو كينياتا.



واشنطن مثيرة الفتن.. تدفع أوكرانيا إلى الهاوية 2/2

تستخدم الولايات المتحدة الأمريكية استراتيجية «فرق تسد» في أوكرانيا للإيقاع بين الاتحاد الأوروبي وشريكه التجارية روسيا. فقد ساعدت وزارة الخارجية الأمريكية ووكالة الاستخبارات المركزية (CIA) على إسقاط الرئيس الأوكراني المنتخب فيكتور يانوكوفيتش ونبئت مكانه دمية أمريكية، وأمرت هذه الدمية بقطع تدفق الغاز الروسي إلى الاتحاد الأوروبي واستدراج بوتين إلى حرب عصابات طويلة الأمد في أوكرانيا.

■ بقلم : مايك ويتني

ترجمة وإعداد : نور طه

اعتقدت شخصيات قيادية في واشنطن أنه وباستخدام بعض الاستفزاز، فإن الرئيس بوتين سيرد بالطريقة بذاتها التي تعامل فيها أثناء غزو جورجيا لأوسيتيا الجنوبية في عام 2006. إلا أن بوتين نجح حتى الآن بمقاومة هذا الإغراء بالتورط، الأمر الذي دفع الرئيس الأوكراني الجديد «الدمية» بيتر بوروشينكو إلى تصعيد الاستفزاز عبر مهاجمة المناطق الشرقية بلا رحمة، على أمل استدراج تدخل الجيش الروسي.

لا خطة بديلاً

ولكن الغريب في الأمر أن واشنطن لا تمتلك خطة بديلة، ويمكن الاستشهاد على ذلك بتكرار بوروشينكو للسلوك ذاته الذي انتهجه في شرق البلاد مراراً وتكراراً متوقعاً نتيجة مختلفة. وإذا لم ينجح بوروشينكو في جذب تدخل روسي عبر الحدود، فستسقط خطة المحافظين الجدد، ولن يستطيعوا تشويه سمعة بوتين وتصويره كـ «معتدي خطير» لا يمكن الوثوق به كشريك تجاري.

إذا فما على بوتين إلا الجلوس بكل هدوء ليفوز، فالالاتحاد الأوروبي يحتاج الغاز الروسي، وإذا تم إيقاف إمدادات الطاقة أو حتى تخفيضها بشكل كبير، فسترتفع الأسعار وينزلق الاتحاد الأوروبي نحو الركود، وستكون واشنطن هي الملامة، لذلك، وبما أن فرصتها في جر روسيا إلى تدخل عسكري، فعلى واشنطن القيام بعمل تحريضي على نطاق أوسع بكثير من مجزرة النار في أوديسا. يجب أن يكون هذا الفعل كبيراً جداً، وأن يظهر بأن موسكو هي من تقف وراءه، وإلا فسيصل المخطط الأمريكي إلى طريق مسدود. هذا وقد أورد موقع «نوفينيتيه»

«رون جونسون - جون ماكين - كريس ميرفي» القيام بكل ما في وسعهم لنسف هذا المشروع».

الاحتكار المزعوم

في مقابلة له مع «نيويورك تايمز»، قال السيناتور رون جونسون «إن ما يمنح بوتين السلطة والسيطرة هو احتياطات النفط والغاز الروسيين، واعتماد كل من أوروبا الغربية والشرقية عليهما» مضيفاً «علينا التخلص من قبضته على إمدادات الطاقة وإيقاف هذا الاحتكار».

ما هذا الهراء؟! لم يرق بوتين باحتكار الغاز، وروسيا لا تقدم سوى 30% من احتياجات الغاز الأوروبية سنوياً، كما أنه لا يبتز أحداً، فبإمكان دول الاتحاد الأوروبي شراء الغاز الروسي أو عدم شرائه، والأمر متروك لهم. من جهة أخرى، فالأسعار التي تقدمها شركة «غازبروم» الروسية هي أسعار تنافسية جداً، وتقل في كثير من الأحيان عن معدلات السوق، وحتى أوكرانيا كانت تستفيد من ذلك لسنوات عديدة، إلى أن بدأ السياسيون المعتوهون فيها بمعاداة بوتين كلما سحنت لهم الفرصة، وخصوصاً عندما قرروا - بطلب أمريكي - التوقف عن دفع فواتير الغاز لروسيا. إن السبب الكامن وراء الفوضى التي تعيشها أوكرانيا اليوم هو قيامها باتباع نصيحة واشنطن، حيث اعتقد قادتها أنها فكرة جيدة. لتكون النتيجة تقسيم البلاد وإفلاسها وتمزقها نتيجة الاضطرابات الاجتماعية.

سلاح الأنايب!

على ما يبدو، يعتقد جهابذة المحافظين الجدد أنهم إذا استطاعوا تخريب مشروع «التيار الجنوبي»، والفوز بملكية 49% من خطوط الأنايب الأوكرانية، فستتدفق الكمية الأكبر من الغاز الروسي عبر خطوط الأنايب الأوكرانية. الأمر الذي يظنون أنه سيمنحهم مزيداً من السيطرة على موسكو. ولكن هناك خلل في مخططهم هذا، وقد أشار إليه المحلل جيفري مانكوف في مقال له بعنوان «هل يمكن لأوكرانيا استخدام أنابيبها لتهديد روسيا؟» حيث قال: «إن المشكلة الأبرز في هذه الخطة

هي أن خفض إمدادات الغاز سيخلق مخاطر حقيقية للاقتصاد الأوروبي. فالجهود التي تبذلها كييف لاستنزاف الغاز الروسي المتجه إلى أوروبا لتعويض قطع روسيا للغاز عنها في يناير من عام 2009، يشرح سبب كون التلاعب بإمدادات الغاز استراتيجية محفوفة بالمخاطر بالنسبة لأوكرانيا. هذا وقد ردت موسكو على عمليات السحب غير القانوني للغاز من خلال وقف جميع مبيعات الغاز عبر أوكرانيا لمدة أسبوعين، تاركة مناطق واسعة من شرق وجنوب أوروبا تتشعر بالبرد. كانت ردة فعل القادة الأوروبيين غاضبة حينها، حيث قاموا بتحميل كل من موسكو وكييف مسؤولية هذا التعطيل، وطالبوهم بتسوية مشاكلهم. وفي حين أنه من المتوقع أن تأتي استجابة الاتحاد الأوروبي بشكل أكثر تعاطفاً مع أوكرانيا اليوم، فإن ضعف كييف البالغ وحاجتها للدعم المالي الخارجي، سيجعل تعرضها للغضب الأوروبي نتيجة التلاعب بإمدادات الغاز خطراً جداً».

المصلحة مشتركة.. والعدو واحد

أوروبا وروسيا متطابقتان تماماً في المجال التجاري، فأوروبا تحتاج إلى الغاز لتدفئة المنازل وتشغيل أجهزتها، ولدى روسيا غاز للبيع وهي بحاجة المال لتعزيز اقتصادها، وبالتالي فإنه وضع مربح للجانبين. أما ما لا يحتاجه أي منهما فهو الولايات المتحدة الأمريكية، لأن الأخيرة - في الواقع - هي المشكلة. وطالما بقي التدخل الأمريكي قائماً، فستكون هناك اضطرابات اجتماعية وتقسيم وحروب، الأمر بهذه البساطة. لذلك، ينبغي أن يكون الهدف تقويض قدرة واشنطن على إجراء عمليات زعزعة الاستقرار هذه، وإجبار صانعي السياسة الأمريكية على الاهتمام بشؤونهم الخاصة فقط. أي يجب أن يكون هناك جهد منسق للتخلي عن الدولار، والتخلص من كل من سندات الخزنة الأمريكية ونظام البترودولار، وإجبار الولايات المتحدة على أن تكون دولة مسؤولة تلتزم بالقانون الدولي.

■ نقلًا عن موقع: كاوندرا باناش «بتصرف»

ستتمكن

الشركات

الأمريكية من

شراء ما يقارب

نصف خط الأنايب

الذي ينقل 60%

من الغاز الذي

يتدفق من روسيا

إلى أوروبا

حرب.. خارج الهدنة..



رفع رأسه بتناقل من على وسادته، لقد أيقظه الضجيج في كل مكان، لم يكن المعسكر يوماً بهذا الاضطراب، فتح عينيه بكسل والتفت حوله، اناس يدخلون ويخرجون بسرعة إلى غرفته دون أن ينبس أحدهم ببنت شفة، يبدو أن شيئاً ما قد حدث، نهض على عجل وارتنى برزته العسكرية وفضوله يزداد بمرور الدقائق، هم بسؤال أحد زملائه لكنه لم يرد على الإطلاق، الوجوه متجهمة والكل يحدق في شاشات الأجهزة المحمولة وكان الجميع قد فوت موعداً مهماً، فكر قليلاً ومد يده إلى جيبه ليخرج هاتفه المحمول، هناك أكثر من خمسين رسالة نصية جديدة، وهناك كانت المفاجأة، بدأ بتقليب تلك الرسائل وهو لا يصدق عينيه: «حماس اختارتك لتكون جلعاد شاليط القادم»، «حماس وعدت بالانتقام وسيكون هنالك انتقام» «في الحرب القادمة ستعود كل فلسطين فصولاً القسام تنتظركم، وإذا ما أردتم النجاة فاخرجوا من أرضنا».

تلك المواقع حيث قال: «أرى بأن إسرائيل قد بذلت جهداً كبيراً في مجال الحماية الرقمية، لكن حجم وتركيز الهجمات الإلكترونية الفلسطينية يتنامى بشكل جدي، وقد يصل تأثيره قريباً على مجرى الأحداث العسكرية على الأرض، وهذا أمر يجب أن ينتبه إليه الجميع».

القبة الحديدية

يستخف الكثير من الخبراء التقنيين بتأثير تلك الهجمات، فهي تعتمد عادة على أقدم المناهج المتبعة في الهجوم على المواقع الإلكترونية، وهي إغراق الموقع بالكثير من الطلبات حتى تنهار منظومة التخديم الرقمي الخاصة به ويخرج الموقع عن الخدمة، أو عن طريق اختراق بعض الحسابات الإلكترونية وتسجيل بعض الرسائل المناصرة للقضية الفلسطينية من قلب تلك المواقع الإسرائيلية، فلا يتجاوز تأثير تلك الاختراقات مجال الحرب الإعلامية ووهن نفسية العدو وتسجيل المواقف الإعلامية بما يتعلق بالعمليات العسكرية العدوانية الأخيرة، لكن وسائل التواصل الاجتماعي قد ساهمت في نشر الرسائل وبت الأخبار وجذبت الكثير من المهتمين والتقنيين للدخول في تلك الحرب إلى جانب الفلسطينيين والمساهمة في إخضاع الخدمات الرقمية الإسرائيلية وتعطيلها، وكان آخر تلك العمليات قيام قراصنة إلكترونيين صينيين بالاستيلاء على عدة وثائق عسكرية سرية من شركة صناعات الفضاء الإسرائيلية، وهي شركة حكومية تطور صواريخ وطائرات، وشركة رافائيل لنظم الدفاع المتقدمة، وهي شركة حكومية تأسست عام 1948 تعمل بتطوير صواريخ أرض جو، وهما الشركتان اللتان طورتا نظام الدفاع الصاروخي المعروف بـ «القبة الحديدية».

أنظمة الدفاع «الحديدية»

لم تخضع تلك الحرب السرية لأي هدنة، ولا يبدو أنها ستتوقف في المدى المنظور، بل ستتأثر حدثها بمدى تطور الأحداث على الأرض، لكنها تجمع حولها يوماً بعد يوم الكثير من المتعاطفين مع الجرح الفلسطيني، وتجمع في صفوفها خيرة من الشباب المقاوم الواعي الذي اختار سبلاً جديدة لحرمان عدوه من النوم والتأثير عليه في العمق، وبت الرعب بين صفوفه بعد أن يحرمه من ثقته بـ «جيشه الجرار» و «أنظمة الدفاع الحديدية» عن طريق رسالة نصية واحدة أو صورة معبرة تصل إلى حاسبه المنزلي أو على شاشته المحمولة.

سمير حنا

كانت تلك نصوص لرسائل نصية وصلت إلى آلاف الإسرائيليين، مسؤولين وإعلاميين في دولة الاحتلال وقد امتلأت أجهزةهم الخليوية بتلك الرسائل، بالإضافة لإرسال البريد الإلكتروني للصحفيين المرشحين في قوائم الاتصال مع قوات الاحتلال، كان ذلك منذ عدة شهور، عندما استطاع أحد المخترقين الفلسطينيين اقتحام موقع «Israeldefense» الإسرائيلي العسكري، وبعث رسائل للمشتركين في حساباته تحمل الكثير من الغضب والقليل من اللباقة، مما أثار هلع المؤسسات الأمنية الإسرائيلية التي اعتبرت هذا النوع من الاختراق سابقة خطيرة في مجال الأمن المعلوماتي الإسرائيلي.

الحرب الإلكترونية

لم تتوقف الحرب الإلكترونية على الكيان الصهيوني للحظة واحدة، الصواريخ تسقط على البيوت وتوقع المئات من الضحايا، لتبدأ موجات صواريخ المقاومة بالرد، أما في العمق، هناك حرب أخرى تدور رحاها بعنف، حرب لا يمكن تجاهل خسائرها، هي جبهة جديدة فتحت بعنف في وجه المعتدي، حتى وصل الاهتمام بالحرب الإلكترونية في الكيان الغاصب إلى درجة أن هناك دعوات داخل المؤسسة الأمنية ولجنة الخارجية والأمن في الكنيست لإعادة صياغة العقيدة الأمنية الإسرائيلية التي بلورت مطلع خمسينيات القرن الماضي لكي تتلاءم مع الحرب في الفضاء الإلكتروني التي تعيرها المقاومة الفلسطينية الكثير من الاهتمام.

مرافق ومصارف

تكثفت الهجمات الإلكترونية الفلسطينية في الآونة الأخيرة، وارتفعت نسبتها إلى 500 بالمائة خلال العدوان الإسرائيلي على غزة كما صرحت شركة «أربور» المتخصصة بأمن الشبكات، وأضاف التقرير الخاص بها بأن أغلب مواقع الخدمات المدنية والمرافق الحكومية والتعاملات المصرفية والوكالات العسكرية الإسرائيلية قد تعرضت لهجمات مركزة خلال الشهر الجاري، كما دفعت تلك الهجمات الشرسية وغير المسبوقة إلى قيام «مايك روجرز» رئيس لجنة الاستخبارات الأمريكية في مجلس الشيوخ بالإدلاء بتصريح هام لقناة «سي بي اس» الأمريكية منذ أيام حذر فيه من خطر كبير يهدد «الأمن القومي الإسرائيلي» جراء مثل تلك الهجمات مستعرضاً تطور أسلوب المقاومة الفلسطينية في استهداف

وجدتها

د. عرب المصري
aroub@kassioun.org



مقياس جديد للإنتاجية

اعتمد المزارعون كما اعتمدت البلدان تاريخياً على حد سواء على الغلة لقياس الإنتاجية، لكن في العقد الماضي، ازداد استخدام طريقة الإنتاجية المتعددة العوامل (TFP)، التي تأخذ في الاعتبار عوامل ثابتة مثل الأرض والعمالة ورأس المال وتكلفة المدخلات المباشرة مثل الأسمدة.

يصرح المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية أن هذه الطريقة «واضحة ومباشرة، لأنها تضيف نسبة الناتج الإجمالي إلى مجموع المدخلات، وبعبارة أخرى، كمية الإنتاج التي تحققها وحدة واحدة من المدخلات الإجمالية». ويوافق على أن الإنتاجية المتعددة العوامل «هي مقياس أفضل... من الغلة، التي تركز فقط على إنتاجية الأرض. يتحسن نمو الإنتاجية المتعددة العوامل باستخدام تقنيات واستثمارات جديدة مثل الري التي ترفع العائدات على العوامل الثابتة».

لكنهم يتناسون قضايا الأمن الغذائي والأوضاع المادية للمزارعين القابعين خلف هذه الزراعات. إن أحد الأسباب التي تبقى المزارعين فقراء للغاية هو أن النمو الزراعي مدفوع إلى حد كبير بالزيادة في المساحة المزروعة والعمل الزراعي، مع تحقيق القليل جداً من النمو في الإنتاجية المتعددة العوامل.

وتوفر العديد من الدول التي تتعرض للجفاف الدوري، الأسمدة المدعمة لتعزيز إنتاج الغداء، لكنها تعرضت لنقد شديد بسبب تشجيعها على تقديم الدعم غير المستدام لمزارعيها، لكن هذا النقد يأتي عادة من المنظمات الدولية التي تشجع الدول الكبرى في الوقت ذاته على تقديم الدعم لمزارعيها في نوع من ازدواجية الموقف تجاه قضايا الأمن الغذائي، فالدول الفقيرة لا يحق لها ضمان أمنها الغذائي، لا بل تحارب من أجل ذلك.

وتوصي مشاريع القوانين المقترحة الجديدة في الولايات المتحدة بتنفيذ برنامج تأمينات موسع مع منح دعم التأمين على المحاصيل الجديد، حتى يتمكن المزارعون من الحصول على المال عندما ينخفض دخلهم من محاصيل معينة إلى أقل من المستوى المستهدف. كما يحدد الأسعار المستهدفة للمحاصيل التي تتيح الحصول على دفعات مالية عندما تنخفض الإيرادات لعدة سنوات متتالية على مستويات أعلى بكثير من ذي قبل.

صحيح أن الاتحاد الأوروبي استغنى عن دعم الصادرات مما أيد التخلص من فائض الإنتاج في الخارج، لكن سياسة الاتحاد الأوروبي الزراعية المشتركة تضمن مستويات عالية من الدعم المباشر للمزارعين، وتحمي الأسواق الخاصة بالاتحاد.

ويصرح الخبراء الزراعيون التابعون للأجندات هذه: إذا قامت البلدان الغنية بتقديم الدعم، فإن هذا لا يعني أن على البلدان الفقيرة أن تحاكي هذا النموذج «السيء».

إنها ليست سياسة مزدوجة المعايير فحسب، بل بطريقة مكشوفة جداً كذلك، ليست الحكاية بحاجة إلى بصيرة لاكتشافها، يكفيها البصر.

معالج على غرار الدماغ البشري

أخبار العلم



مادة جديدة تمتص غاز CO2

تزداد دعوات خبراء البيئة سنويا مطالبة بتقليص كمية غازات الانحباس الحراري المتحررة نتيجة النشاط الإنساني، التي تعتبر السبب الرئيسي في التغيرات المناخية. فمثلا في محطات توليد الطاقة الكهربائية والمؤسسات الصناعية حيث تحرق كميات كبيرة من الوقود الطبيعي يمكن وضع مواد مازة لغاز ثاني أكسيد الكربون، الذي يعتبر إحدى المواد الأساسية المسببة لظاهرة الانحباس الحراري.

عرض علماء بريطانيون في المؤتمر الـ 248 للجمعية الكيميائية الأمريكية «بوليمير» بمسامات صغيرة جدا تشبه اسفنجة مصنوعة من بلاستيك خاص، يمكنها إضافة الى معالجة الغازات المتحررة عن النشاط الصناعي، أن تسمح خلال فترة قصيرة باستخدام مصادر جديدة للطاقة مثل الهيدروجين.

تتمكن المادة الجديدة من امتزاز غاز ثاني أكسيد الكربون في المسامات الدقيقة الموجودة بين الجزيئات، حيث تنتفخ قليلا. ولكن بعد انخفاض الضغط المسلط على المادة يتحرر الغاز ثانية، وتعود المادة إلى حجمها الأصلي. أي يمكن استخدام هذه الخاصية في جمع غاز ثاني أكسيد الكربون ومن ثم معالجته.

يقول العالم اندريو كوبر من جامعة ليفربول، «النقطة الأساسية هنا هي ان البوليمير مستقر ورخيص ويمتد جيداً غاز ثاني أكسيد الكربون ويصلح للاستخدام في الظروف العملية. وسوف تسمح هذه المادة في المستقبل في تطوير تكنولوجيا حرق الوقود من دون انبعاثات ضارة».

كما أن من الخواص المهمة لهذه المادة، أنها لا تلتقط بخار الماء، الذي يقلل من فعالية العديد من المواد المازة، وهذه مسألة إيجابية جدا.

مادة جديدة تجعل السوائل تتحدى الجاذبية

وجد العلماء وسيلة جديدة لتحدي الجاذبية تجعل المياه تتدفق من أسفل إلى أعلى، وتعمل هذه التقنية باستخدام مادة بها آلاف من الشعيرات المعدنية الصغيرة تتحرك استجابة للمجال المغناطيسي. وعندما يغير الباحثون اتجاه المجال المغناطيسي، تغير الشعيرات المعدنية متناهية الصغر اتجاهها، ما يجبر السوائل وحتى الضوء على التحرك طبقاً لاتجاه هذه الشعيرات.

ويأمل العلماء في معهد ماساتشوستس بالولايات المتحدة (MIT) في تطوير بحوثهم بحيث يمكن أن تستخدم المادة الجديدة لخلق نوافذ مقاومة لتوهج أشعة الشمس وملابس مقاومة للأمطار.

الشعيرات الدقيقة داخل المادة الجديدة مصنوعة من النيكل، يبلغ طول الواحدة منها حوالي 70 ميكرون وعرضها 25 ميكرون، وهو ما يمثل نحو ربع قطر شعر الإنسان.

الشعيرات الدقيقة يتم تجميعها داخل غلاف مرن شفاف من السيليكون. ويقول الباحثون إن العمل الذي يقومون به من الممكن أن يؤدي في النهاية إلى صنع مواد مقاومة للماء، ومواد مقاومة لتوهج الشمس، مع تغذية النوافذ وزجاج السيارات بالمادة الجديدة، وأيضا على المدى القريب يمكن تزويد المختبرات بأجهزة تحتوي على رقاقات متناهية الصغر من المادة الجديدة لتوجيه تدفق الخلايا والمواد البيولوجية الأخرى خلال قنوات متناهية الدقة، بحيث يمكن التحكم في اتجاه تدفق السوائل بتغيير اتجاه المجال المغناطيسي.

ومن حيث المبدأ يقول العلماء إنه يمكن تصميم مجالات مغناطيسية أكثر تعقيدا لخلق أنماط معقدة من حركة السوائل.

■ وكالات



الكمبيوتر التقليدية معالجة المعلومات الرياضية المعقدة بطرق الدماغ البشري ببساطة.

لمسة إنسانية

من الناحية النظرية، يمكن لأجهزة TrueNorth إجراء التطوير في أجهزة الكمبيوتر المستقبلية جنبا إلى جنب مع المعالج التقليدي كوحدة مستقلة مكرسة للمهام ذات السياق، وإعطاء الأدوات الذكاء الاصطناعي لمسة أكثر إنسانية.

يريد فريق البحث تطوير آلات قادرة على القيام بوظائف الدماغ المتطور. يملك قسم جيش بحوث الدفاع، داربا DARPA، الكثير من الرغبات ليقوم بها هذه السنة، لكنه أضاف واحدة جديدة: حاسوب يملك قدرات عقل الثدييات.

حاسوب له قشرة دماغية

يريد داربا بناء آلة تعتمد على القشرة المخية الحديثة، وهي الجزء الأكبر من الدماغ المسؤول عن الوظائف عالية المستوى مثل التحكم بالدراجة واللغة والنشاطات الحسية وعمليات التفكير. قدمت الوكالة طلباً للحصول على معلومات حول بحث عن «معالج قشري» يمكنهم استخدامه لتحليل واكتشاف الشذوذات في مجموعة معلومات كبيرة ومعقدة. باختصار، يريدون بشكل أساسي بناء نسخة صناعية من الدماغ البشري، مع تعريف زمني ومكاني بإمكانه حل «مسائل صعبة جداً خلال زمن قليل».

«يجب على التصميم الحاسوبي القشري أن يكون متسامحاً بالأغلاط في المعلومات، مماثل جداً للدماغ، موفراً للطاقة بشكل كبير و ذو حجم فعال. وعليه أيضاً أن يمتلك أدنى حد من متطلبات الدقة الحسابية، وأن يتحمل ظروف التغذية المنخفضة» كما جاء في الطلب. وما سيفعله داربا بكل ذلك ليس واضحاً تماماً، ولن تكون الوكالة واثقة من ذلك. يطلب بيان البحث من المطورين اختراع برامج جديدة تتناسب قدرتها مع هذا النوع من الأنظمة.

يفهم البيئة المحيطة

عملت داربا سابقاً على صنع أنظمة حساب مشابهة للدماغ خلال برنامجهم سينابسي SyNAPSE «أنظمة الالكترونيات البلاستيكية القابلة للتجميع المكيّفة مع النورومورفيك Neuromorphic»، مشروع حوسبة مستوحى من علم الأحياء. في الطور الثالث من برنامج سينابسي، زوّدت داربا باحثي شركة IBM بشريحة حاسوبية ظهرت حديثاً مستوحاة من الدماغ تدعى ترو نورث True North تحاكي تنظيم وعمل الدماغ مزوّدة بـ «نوى neurosynaptic» تحاكي الخلايا العصبية.

يطمح داربا أن يتمكن يوماً ما من بناء آلة تستطيع التفكير والإحساس وفهم البيئة المحيطة بها، وتجد أنماط حياة وصدقات كما يفعل الدماغ البشري، بالرغم من صغر حجم الدماغ واستخدامه الفعال للطاقة. أخيراً، هذا ما يدفعهم لبناء رجال آيين يملكون مستويات ذكاء تشابه القران أو القطط.

حسام الماني

بنى فريق من IBM دماغاً عملاقاً مع معالج يحاكي الأداء الإدراكي للمخ البشري. باستخدام نوع السيليكون نفسه المستخدم في تصنيع رقائق الكمبيوتر التقليدية، وتم تصميم «معالج neurosynaptic» لتوزيع مهام الحوسبة المختلفة المرتبطة بذاكرة التخزين والتواصل عبر أكثر من أربعة آلاف من النوى الفردية، التي عند ارتباطها معاً، يمكنه للرقائق إنشاء شبكة متشابكة تعمل على كمية منخفضة بشكل لا يصدق من الكهرباء. أطلق الفريق على النظام الجديد اسم «TrueNorth».

أجهزة كمبيوتر تفكر

معظم أجهزة الكمبيوتر الحديثة «تفكر» باستخدام نوع الهندسة المعمارية الحوسبية نفسها التي صممت في الأصل من قبل الفيزيائي الهنغاري الأمريكي جون فون نيومان في 1945. الحواسيب التي تستخدم هندسة فون نيومان المعمارية في تخزين البيانات المرتبطة مع البرنامج في ذاكرة الوصول العشوائي منفصلة عن وحدة المعالجة المركزية. ذاكرة الوصول العشوائي ووحدة المعالجة المركزية تمرر المعلومات والكمبيوتر ذهاباً وإياباً، ولكن لا يمكن الاتصال في الوقت نفسه. أكثر تعقيداً مهمة في البرنامج، وكلما ازدادت كمية المعلومات المطلوب مشاركتها، ازداد الكمبيوتر تباطؤاً.

ملايين المشابك العصبية

يقول المبرمجون إن TrueNorth، يفكر بطريقة مختلفة. مثل العقل البشري، حيث يستخدم TrueNorth شبكته من النوى ومليون خلية عصبية قابلة للبرمجة، و 256 مليون نقطة اشتباك عصبي لتحليل وتفكير، وتذكر الأنماط.

من الناحية النظرية، يمكن للأنظمة باستخدام TrueNorth تحليل الأشياء والأشكال بسهولة، أو تطبيق المنطق الاكتشافي لحل المشاكل التي تواجه الحواسيب التقليدية لفهما. في الاختبارات التي نشرت بالتفصيل في دراسة عن هذا النظام، استطاع الحاسوب العملاق الذي بني باستخدام تكنولوجيا TrueNorth تحليل لقطات الفيديو وتحديد الناس بدقة وأنواع مختلفة من المركبات.

دماغه كالصرور

بينما تبدو قدرة TrueNorth على التعلم مثيرة للإعجاب، فهي مليون عصبون -نفس الكمية الموجودة في صرصور- وهي قليلة بالمقارنة مع 100 مليار التي توجد عادة في دماغ الإنسان. مع فارق بسيط أن المعالجات غير تلك التي قدمها فون نيومان يمكنها التحليل، بينما لا يمكن لأجهزة

تحاول فرق من العلماء دوماً استخدام طرق التفكير والمنطق البشري لتطوير الحواسيب وجعلها أكثر كفاءة وأكثر سهولة وفي الاستخدام، لكنها لا تبدو مهمة سهلة أبداً

لا يمكن لأجهزة الكمبيوتر التقليدية معالجة المعلومات الرياضية المعقدة بطرق الدماغ البشري ببساطة

أم الدنيا ومشروع «القوة الناعمة»..



■ إيمان الأحمد

فقد عقدت الأمل على تغيير حقيقي من نقطة بداية جديدة فرضها الواقع الموضوعي والتغيرات المتسارعة في البنية السياسية والاجتماعية والفكرية. لكن جاءت النتيجة مخيبة للأمل بعد أكثر من ثلاثة أعوام من لحظة التغيير.

حلول غير تقليدية

يبدي العديد من المثقفين المصريين الكثير من التخوفات حول استمرار «الحالة الثقافية المصرية» على ما هي عليه، خاصة بعد الحراك الذي أطاح بحسني مبارك وسياساته التي اعتمدت فترة طويلة على «تدجين» المثقفين، وإنهاء دورهم الوظيفي من جهة، ثم الإطاحة بحكم «الإخوان المسلمين» الأكثر تهديداً للهوية الوطنية المصرية، وللمكتسبات التي كافح المثقفون لإقرارها وتثبيتها من جهة أخرى.

يرى كثير من هؤلاء المثقفين ضرورة التعويل في إحداث التغيير الثقافي المأمول على حلول غير تقليدية، إذ لا يمكن اليوم لأحد كائناً من كان أن يقدم للثقافة المصرية ما تحتاجه للانتقال إلى حال نوعي آخر، لأن المشكلة الأساسية تكمن في إمكانية تجاوز جماعات المصالح التي فسدت وأفسدت أيام مبارك، وإحداث تغيير حقيقي في قضيتين أساسيتين هما العدالة الاجتماعية وحرية الفكر والتعبير.

كم هائل ونوعية رديئة..

هناك دائماً إنتاج ثقافي جديد، لكن المشكلة تتعلق بالنوعية ومستوى الجودة ومدى قدرة العمل الإبداعي على الصمود لفترات أطول. فقد انتشرت مؤخراً ضمن الطوفان الإعلامي الجارف مؤلفات وأعمال إبداعية

مصر أم الدنيا، صدرت ثقافتها وعلومها إلى معظم حضارات العالم منذ آلاف السنين وأثرت على ثقافات أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا وغيرها. وتفاعل جوانب كثيرة من الثقافة المصرية القديمة مع الحاضر، ولكنها اليوم، تمر بأسوأ أحوالها. إذ تعيش لحظة إحباط واصطدام بالواقع الجديد.

بثقافتها. بالإضافة إلى تحول بعض المثقفين إلى أبواق مهللة. إلا أن الحقيقة تكمن في مكان آخر.

مشروع وطني حقيقي..

فكل ما ذكر يؤثر فعلاً في الواقع الثقافي العام في مصر، ولكن السبب الأساسي يكمن في غياب مشروع وطني حقيقي متكامل، ينطلق من الحاجات الأساسية لحركة التطور الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للبلاد، ويؤسس لتغيير جذري في كل المنظومة السابقة.

هذا غيض من فيض واقع طرح ويطرح أسئلة كثيرة وعميقة. ويبقى السؤال الأهم هل يمكن بناء حالة ثقافية جديدة تعتمد منطلق اعتبار الثقافة فعلاً دنيوياً قادراً على التعامل جدياً مع التراث الحضاري المصري المعقد والممتد في عمق التاريخ الإنساني.

المثقفين المختلفة من قضايا هامة ومفصلية، وانجرفت «النخبة» وراء الخطابات الإعلامية، بدلاً من أن تلعب دورها الوطني بحيث تؤثر من خلال وعيها في مسار حركة التطور الجارية في البلاد.

ورغم أن عدداً من المثقفين المصريين يرجع بحالة التردّي التي تعيشها الثقافة إلى الهيكلية التي تقوم عليها المؤسسات الثقافية وعلى رأسها وزارة الثقافة والمشاكل البنوية التي تعاني منها مثل قلة الميزانية، وإغلاق بعض المراكز الثقافية، وتعيين آلاف الموظفين الزائدين عن الحاجة، الذين أثقلوا القطاعات الثقافية المثقلة أصلاً، وعدم خروج الاختيارات للمناصب عن التقاليد القديمة المعتمدة على الولاءات، إضافة إلى أن «وزير الثقافة» غالباً ما يكون الأقرب دائماً للخروج في أي تغيير وزاري، باعتباره وزيراً زائداً وغير مؤثر، كل هذا يتم في بلد تنبأه العالم

امتازت بلهائتها وراء الحدث ومحاولتها للحاق به؛ مما جعلها تكون - في معظمها - سطحية وغير مقنعة، ولم تستطع الصمود طويلاً أمام اختبار الواقع المتغير سريعاً. وأثارت الكثير من الأعمال الأدبية ضجيجاً كبيراً وغباراً كثيراً دون أن تترك أثراً مهماً فيخفت وهجها بعد فترة قصيرة جداً.

رداء ممزق..

تعيش الثقافة حالة أزمة حقيقية، سببها الأساسي غياب مشروع ثقافي وطني حقيقي وسيادة الفساد بكل أشكاله، فالفساد يعيش في كل مكان، وكان لوزارة الثقافة المصرية حصتها الكبيرة منه، مما جعلها تصبح عبئاً على الدولة والمجتمع، في ظل غياب مشروع أو رؤية أو استراتيجية تعيد لها دورها في المشروع الوطني العام. وانعكس هذا الوضع الرديء على مواقف



عودة ستالين

■ ياسمين عبد الله

وكان النقاش حول تماثيل شخصيات هامة في أوائل الحقبة السوفييتية وعلى رأسهم ستالين بعد تفكك الاتحاد السوفييتي أحد أشكال الصراع، واختلاف المواقف حول تلك الفترة.

أهالي إحدى القرى في شرق جورجيا ما زالوا مصريين على وجوب وجود تماثيل الزعيم السوفييتي الراحل ستالين في قريتهم. وذكرت وكالة أنباء «نوفوستي جورجيا» أنه تمت إزالة تماثيل نصفية للزعيم السوفييتي الراحل ستالين أقامه «مجهولون» في قرية أكورا في شرق جمهورية جورجيا بجنوب القوقاز. ونُقل التمثال إلى مبنى السلطة المحلية.

وأكد رئيس السلطة المحلية، الكسندر شاتيريشفيلي، إن التمثال أقيم بدون ترخيص ما يمثل انتهاكاً للقانون. ولن يحاسب أحد، مع ذلك، لأنه ليس معروفاً من خالف القانون!!

ومن جهتهم قال سكان القرية للصحفيين إنهم يعارضون إزالة التمثال، وسوف يجمعون المال لشراء تماثيل نصفية جديد لستالين. وأقيم تماثيل ستالين في قرية أكورا أكثر من مرة في العامين الماضيين.

ولا يزال السكان في اتحاد الجمهوريات

تختلف الآراء حول بعض الشخصيات التاريخية الفاعلة والهامة في التاريخ البشري. وتنتقل هذه الاختلافات إلى مجال الرموز والإشارات التي تظهر من خلالها احترام أعمالهم وتقدير تضحياتهم. ولعل ستالين كان أحد أهم الشخصيات التاريخية التي أثارت جدلاً كبيراً.

مكانه منذ الخمسينيات إلى أن أزيل أخيراً، من الساحة الرئيسية في وسط مدينة جوري، مسقط رأسه. وقد أزيل التمثال المصنوع من البرونز الذي يبلغ طوله ستة أمتار بشكل غير متوقع في منتصف الليل. ثم جرى نقله إلى متحف في جوري مخصصاً لستالين.

ومنعت الشرطة الصحفيين من تصوير إزالة التمثال. وكان تماثيل ستالين في جوري - حيث لا يزال الزعيم السوفييتي السابق يتمتع بالإعجاب على نطاق واسع - واحداً من التماثيل القليلة له في أرجاء الاتحاد السوفييتي السابق.

وبعد تفكك الاتحاد السوفييتي عام 1991، جرى تحطيم تماثيل لستالين ولينين في جميع أنحاء البلاد، إلا أن مئات الأشخاص تجمعوا في الساحة الرئيسية في جوري ورفضوا أي مساس بتمثال ستالين.

ستالين في أمريكا

هناك تماثيل نصفية لستالين في المتحف الوطني التذكاري لساعة الصفر في ولاية فرجينيا. وهناك أيضاً مطعم روسي في نيويورك، يعرض طابعاً سوفياتياً، وتعمل فيه نادلات يرتدين أزياءً سوفياتية، وعلى جدرانه لوحة زيتية لمجموعة من القادة السوفيات، يتقدمهم ستالين.

قبل. فالناس يرتبطون ببلدانهم، ويتصلون غالباً باحترام إلى أولئك الذين تولوا قيادتها عندما كانت في أوج قوتها. وقد يفسر هذا السبب في إبداء أهل موسكو أيضاً استعداداً أكبر للقبول بنصب تماثيل لستالين.

فقد قررت سلطات مدينة موسكو عام 2013 إعادة ترميم تماثيل قادة الاتحاد السوفييتي التي أزيلت في فترة ما بعد تفكك الاتحاد السوفييتي عام 1991. فإقامة التماثيل في مدينة موسكو، أمر من اختصاصات السلطات المحلية.

هجوم في منتصف الليل

وفي موطنه جورجيا ظل تماثيل ستالين في

السوفييتية السابقة وبينها جمهورية جورجيا، يحفظون ذكرى ستالين ويحرصون على تكريم ذكرى الزعيم السوفييتي الجورجي الأصل. رغم محاولة البعض التشكيك في أصول ستالين الجورجية، وأن ستالين قد يكون أوسيتي الأصل.

«إذا عرف السبب..»

يدافع كثيرون عن عظمة ستالين على أساس الدور الذي لعبه في صد الغزو النازي وإلحاق الهزيمة بهتلر في الحرب العالمية الثانية. ولا يمكن لأحد أن ينكر أن ستالين قاد بلاده فعلاً إلى النصر في الحرب، ومكناها من اكتساب مكانة القوة العالمية التي لم تكن قد نالتها من

شمس الصين تشرق بأيدي أهلها

البشري. وقد سماوا باسم العرق الأصفر فتوهم الناس أنهم صفر الوجوه. وحقيقة الأمر أن ارتباطهم بالصفرة يأتي من تقليد البلاط الصيني الذي كان اللون الأصفر غالباً على أزيائه الرسمية. بينما تميل بشرة الصينى للسمر.

«محمد الكت اللحية»

يتكلم أهل الصين لغة تنتمي إلى عائلة اللغات الصينية التبتية، و تتألف اللغة الصينية من مقاطع قصيرة تدل على المعنى بنفسها أو تتحد مع غيرها لإيجاد معنى جديد. والغالب أن يتحد مقطعان والأقل من ثلاثة. وهي تركيبية خاصة لا تقبل التصريف بتاتا. إذن كيف يكتب الصينيون الأسماء الأجنبية؟

لو أردنا مثلاً كتابة اسم كارل ماركس بالصينية ليلفظ كما هو في الأصل لما وجدنا المقاطع التي تصلح لذلك، ولا بد بالتالي من تقطيع الاسم وقد اختزلوه فراراً من التطويل إلى «ما - كو - سما» مكتفين باللقب دون الاسم. وقد ذكر العلامة البغدادي هادي العلوي أن بعض الصينيين لما سمعوا بالاسم الذي يبدأ بالمقطع ما ونظروا إلى صورة كارل ماركس تصوروه النبي محمد. وصاروا يسمونه بما يعني محمد الكت اللحية. وهذا لأن «ما» هو أيضاً المقطع الأول من اسم النبي محمد عندهم. وصورة ماركس بوجهه الأسمر المدور ولحيته الضخمة تشبه صورة حكيم عربي.



نشرت رواية الكاتبة الصينية المهاجرة إلى كندا «تنغ هسنگ بي» وهي سيرة ذاتية لحياتها، بطبعتها الإنكليزية الأولى عام 2000A Leaf العربية تحت عنوان «ورقة في الرياح القارسة» ضمن سلسلة إبداعات عالمية الكويتية العدد 343 آب سنة 2003.

■ عبد الرزاق دحنون

رواية طويلة يدفعك سردها الأنيق المحكم السبك لمتابعة القراءة فتشرق شمس الصين في عينيك. يفسح هذا العمل الروائي عن مقدرته مذهلة ودأب لا ينضب لامرأة بذلت كل ما في وسعها كي تحمي نفسها وأهلها من الرياح العاتية التي عصفت بالصين أيام الثورة الثقافية وما تلاها من آثار بعد وفاة ماو تسي تونغ عام 1976 في بكين.

«أكسب من نمل»

جاء في الحكايات أن الشاعر الصيني الأعظم «لي باي» كان تلميذاً كسولاً لا يحب الدراسة ويتهرب منها، وحدث مرة أن مر برجل فقير ينحت قضيباً حديدياً شديد الغلظة والخشونة. فسأله عما يصنع فأجاب: أصنع إبرة. فارتاع الشاعر وسأله: كيف تصنع إبرة من قضيب حديد؟ فقال:

خلال انتشار قيم حضارة متفككة حكيمة. ربما ستكون بديلاً ناجحاً عن حداثة رعاة البقر وحكم ساستهم الذين ينفردون بفرض سلطتهم على أهل الأرض. وبهذا يتحقق حلم ماو تسي تونغ الذي سجله في إحدى قصائده الجميلة عندما حلق بالطائرة للمرة الأولى فوق الصين. كتب يقول: «عندما يكون مصير الصين بأيدي أهلها، ستنشرق الشمس الساطعة من الشرق، تضيء كل وجه الأرض تنظف كل بقايا الحكم الماضي».

ينتمي الصينيون إلى العرق المنغولي، وهو أحد الأعراق الثلاثة الكبرى للنوع

والثلاثمائة مليون نسمة. ومن المتوقع أن تصبح الصين سيدة هذا العالم بحضارتها المثقفة التي عنيت بالمعرفة الفلسفية والفكر المنظم وأنتجت فلاسفة عظاماً ومدارس فلسفية كبرى، كما أنتجت علوماً وصناعات، والصين أم المخترعات التي قامت عليها النهضة الحديثة. وأهل الصين يستحقون هذه السيادة وهم قادرون وسيصلون إليها. لأنهم يعيشون تراثهم الحي دون انقطاع. ويستمر ماضي الصين العريق في حاضرها المتجدد في سيرورة دائمة التطور والارتقاء. وإن تحقق هذا الأمل فسيغير وجه العالم من

أنحت كل يوم مقداراً صغيراً منه. وأصبر عليه أيام وليالي حتى يستنق ويصير في قطر الإبرة. فرجع «لي باي» إلى منزله وقد تغير تفكيره كلياً. وانكب على الدراسة حتى صار من أعظم شعراء الصين. أهل الصين من أصبر الشعوب على العمل والكدر، فهم كالنمل في السعي والكفاح. واليوم يمكن القول، كما يقول المثل العربي «أكسب من نمل»، إن أهل الصين أكسب شعب على وجه الأرض، فهم يكسبون رزقهم بكدهم وسعيهم وعرق جبينهم. وينتجون كل شيء ويضعون نفوسهم التي تجاوزت تعادها المليار

أغاني ثورية

نشرت «فاسيون» في العدد السابق مقالاً عن فرقة كويلابايون الموسيقية، والتي قدمت نموذجاً عن الأغنية الشعبية الثورية، وأثرت في وجدان الناس ووعيهم السياسي في تشيلي وغيرها من بلدان أمريكا اللاتينية، وتتابع «فاسيون» ملفها من خلال قراءة كلمات أغاني هذه الفرقة والمناسبات التي ارتبطت بها والرموز التي حملتها والتي حولها العمال إلى شعارات للثورة.

■ الآن داود

الشعب الموحد لن يهزم أبداً

تحولت هذه الأغنية إلى شعار للثورة التشيلية، ونداء للوقوف بوجه الظلم والقمع، ونشيداً يبشر بالمستقبل الذي ينتظر جموع الناس، مستقبلاً ينتهي فيه الظلم وتشع الحياة متألقة. «الشعب الموحد لن يهزم أبداً/ هكذا تردد الأغاني/ الأعلام المتحدة تتقدم/ تسير جنباً إلى جنب/ أغنيته هي العلم هي الورود/ هي ضوء الفجر الأحمر والحياة الجديدة».

أين هي الأغاني

كتبت هذه الأغنية لذكرى المعتقلين



التاميم ومصادرة أملاك الشركات الأمريكية الأربع التي كانت تتحكم باقتصاد تشيلي. «بلدي حمامة/ حمامة مسروقة/ من أربعة غرباء/ كيف أستطيع إنقاذها/ أربعة رماة ألقوا بأنفسهم علينا/ جاؤوا بالقوة».

هل تعرفون الجبال

تتحدث هذه الأغنية عن قدوم اليانكي الأمريكي من وراء البحار وسيطرته على تشيلي. وتعكس وعياً عالي المستوى عبرت عنه بكلمات بسيطة ومفهومة للناس راسمة صورة حقيقية عن واقع الحال.

«لوس أنجلوس سانتا في/ هي أسماء من الجحيم/ جاؤوا إلى منزلي/ لفرض القانون بالقوة/ خبات أمي وجهها/ عندما ظهروا في التلال القريبة/ قتلوا أي برصاصين في الصدر/ وله جزء الرجل الفقير».

غنت كويلابايون عشرات الأغاني الأخرى عن القرويين في سانتا ماريا عن السجون والمنافي والقصاصد الوجدانية عن الحبيبات وكانت كل هذه الأغاني هي ابنة الأغنية الشعبية التشيلية الأصلية وابنة الواقع التشيلي.

بين العمال قبل الثورة وفي احتفالات الأول من أيار بعد الثورة. «لو كنت أعرف الغناء/ مثل النجوم/ لأعطيكم إجازة/ ورقصت معكم. سأعني أغنيته/ مثل النجوم/ والأبيادي على الآلات تقول/ كيف تكون سعيداً مع العمال/ سارقص معهم».

بلدي حمامة

كتبت هذه الأغنية أثناء تنفيذ قرارات

أغنية العمال

كانت الفرقة تغني هذه الأغنية في المصانع

السياسيين الذين قضاوا تحت التعذيب وبالأخص القائد الشيوعي فيكتور دياز. وتحدثت عن بطولة القائد وشجاعة الرفاق النادرة وعدم استسلامهم أمام آلة القمع والتعذيب.

«أين هي الأغاني/ إنها الدموع التي كتبها فيكتور دياز/ ستحلق الطيور في الشوارع/ أين هم الرفاق الشجعان/ لقد سقطوا في الأبراج المحصنة/ تشيلي في خطر/ ستترف مزيداً من الدموع/ أين هم».

لك يا سيدي

كتبت هذه الأغنية بعدما صدرت أوامر من بينوشيه بملاحقة أعضاء فرقة كويلابايون، فضحت فيه الممارسات القمعية وتوصف

للانتساب لحزب الإرادة الشعبية بجميع المحافظات.. نرجو الإتصال على الأرقام التالية:

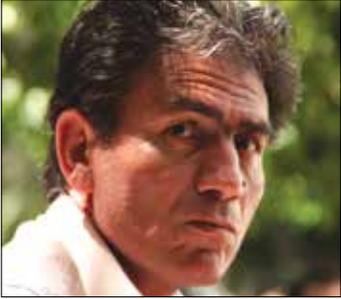
المحافظة	الاسم	الهاتف	دمشق وريفها	علاء عرفات	0944636640	طرطوس	صلاح معنا	0999725141	الحسكة	حمدة الله ابراهيم	0999212404
درعا	خالد الشرع	0932848985	حمص	محمد زهري زهرة	0933145891	حملة	أنور أبوحماسة	0933763888	حلب	جمال عبدو	0933796639
السويداء	مهند دليقان	0991586731	اللاذقية	صلاح طراف	0988386581	دير الزور	زهير المشعان	0932801133	الرقدة	محمد فياض	0945817112

«تم إغلاق تحرير هذا العدد يوم الجمعة 15/08/2014» «فاسيون» أصدرها الشيوعيون السوريون بناءً على قرار المؤتمر الاستثنائي للحزب الشيوعي السوري في 18/12/2003

فاسيون ناطقة باسم حزب الإرادة الشعبية بقرار المؤتمر التاسع الاستثنائي في 03/12/2011

بالزاوية!

عصام حوج
issam@kassioun.org



أنتمي لهم..!

بعيداً عن القبول بالتسميات الموظفة سياسياً وإعلامياً على حلبة الصراع الدائرة في شرق المتوسط، وتوظيفها لخدمة مشاريع التفتيت بات واضحاً بأن محاولات حثيثة تهدد لوتين من الطيف المشرقي.

«الآن هنا، أو شرق المتوسط مرة أخرى»، ثمة من بات وجوده مهدداً مما يوصف بـ«الأقليات الدينية والمذهبية»، على مذبح الموتين: «موت الهجرة، أو الإبادة الجسدية». فكلهما موت، طالما يهددان استمرار الوجود في هذا الفضاء الجغرافي والسياسي، بالنسبة لأبناء الطائفة اليزيدية، وأبناء الديانة المسيحية، دون أن نعرف من قد يكون التالي في القائمة..؟!.

وبالعودة إلى المصادر التاريخية بما فيها الكتب المقدسة، يلاحظ المتابع ذلك التقاطع والفهم المشترك لدى الثقافات المشرقية، الذي يعود إلى علاقة الإنسان مع الطبيعة، وسؤاله عن الحقيقة والخالص، بمعنى أن هذه الثقافات هي متكاملة، وتتشابك وتتداخل إلى حد التماهي، بغض النظر عن التفسيرات والتأويلات المختلفة حول خلق الخلق والنشوء، أو التوقع والتصورات المسبقة المتبادلة المخدمة بالعمق لمصالح ورؤى النخب المروجة لـ«التمايز» والمستفيدة منه، من هنا أو هناك.

إن المستهدف من محاولات إنهاء الوجود ليس المنتمين إلى هذه «المكونات» فقط، بل هو التكامل الحضاري، هو الجذر الثقافي الواحد، أي الوعاء الحضاري الجامع لكلية بشرية هائلة، في منطقة تزخر بالثروات المادية والروحية.

بعيداً عن الفهم السطحي لـ«نظرية المؤامرة»، ودون تجاهل دور الأداة المنفذة من قوى متطرفة وفاشية، ومظاهر التمييز الديني في «نموذج» الدولة الوطنية، فإن أهم مراحل النزيف السكاني لأبناء هذه «المكونات» تزامنت دائماً مع قدوم الغرب الرأسمالي إلى المنطقة، ضمن محاولاته التحكم بمصير بلدانها، لتتحول «الأقليات» لكبحش فداء، وورقة ابتزاز غربية تفتيتية إضافية، بأن معاً.. إن المشكلة ليست مشكلة المنتمين لهذا اللون أو ذلك، بل هي مشكلة الكل، والتصدي لها ومنع محاولات إفراغ الشرق من تنوع ألوانه هي مهمة كل أبنائه، فهؤلاء جزء أصيل من النسيج الإنساني الحضاري للمنطقة، والمواجهة الجماعية من المكونات السياسية والاجتماعية المشرقية بهذا المعنى هي رد واقعي على الزعم الغربي بعدم إمكانية «العيش المشترك»، ونفي واقعي لخرافة «صراع الحضارات»، ففي نهاية المطاف هي حضارة بشرية واحدة في مواجهة الهمجية..

دفاعاً عن الحياة



وأن حياة كهذه لا تكفيك. ربما ستصيبك نوبة ربو مفاجئة، كما لو أن الهواء الفاسد تدفق دفعة واحدة إلى رئتيك. ربما تضع يدك على رأسك محاولاً إيقاف الصراع، ستشعر بالألم، لكن ذلك حسن، لأنه يعني أنك تحس وما زلت على قيد الحياة، تقاوم، وترفض.

ماذا سيحصل إن لم نستطع جميعاً الخروج خفية لتنتشق الهواء بحيث نترك المقهى فارغاً؟ لم يكن كل ما قيل عن النحان والخلد والماء الصديء بغرض الشكوى والتلملم. لم يكن أيضاً نيلاً من العزيمة واستخفافاً بما اضطررنا أن نعيشه ولم نختره. بل كان دفاعاً عن حقنا في الحياة بمعناها الأوسع لنا جميعاً. دفاعاً عن الابتسامات والضحكات العالية، وعن خفقان القلوب، وذلك الإحساس الغامض بأن الحياة رحلة على متن دراجة تتحدر بسرعة إلى المجهول.

وحدات المقارنة، التي تتيح المفاضلة بين حياتك وحيوات الآخرين. ترى الأيام تنسكب في إناء مكسور. تظن أن الجميع حول العالم ينتظرون عودة التيار الكهربائي مثلك. الجميع مثلك يخافون صوت الألعاب النارية ويستشعرون طعم الصدا في كأس الماء. كما لو أنك كنت تسيّر طوال الوقت وسط الضباب، صيفاً شتاءً، بحيث تعودت عيونك أن تنظر حولك دون أن ترى. تتلمس طريقك كخلد تحت الأرض، ظن أنه سيظل إلى الأبد حبيس متاهة رملية مغلقة. لكك بعيداً عن الحرب، ولو استطعت الهرب للحظة واحدة فقط. لو تسللت من باب خلفي أو فتحت ذراعيك لاستقبال صديق مسافر -سفير للحياة من بلدان سعيدة- أو ذهبت في رحلة مع الذكريات تتوقف فيها عند أكثر محطات حياتك جمالاً، ستفتن من جديد بأنك غير راضٍ.

■ نور ابوفراج

إذا ما كنت محظوظاً، تستطيع أن تطلب من البلاد إجازة خاطفة. ستخبرها بأنك ستعود بعد قليل. في السفر تكتشف صورتك مرة أخرى في عيون الغرباء، تعود قطعة واحدة متماسكة الأواصل لم تنكسر أو تفتتت. تعود فستاناً مغسولاً لم تلوثه الحرب.

في البعيد هناك، تكتشف أنك ولكي تعتاد الحرب، كان لا بد من أن تصبح أقل تعلقاً بالحياة. وبكل تلك المنمنمات والبهارات التي تمنحها طعمها ومغزاها. كان عليك أن تتصالح مع خيبات الحب أسرع. تعتاد الحر والعيش في الظلام، تعيش ربع حياة بدلاً من واحدة كاملة. أنت في الحرب أعمى مصاب بالزكام فقدت كليته وربما يكون الأخطر في ذلك كله فقدان

تخيل أنك في مقهى صاخب. تخرج كي تستنشق القليل من الهواء وحين تشق طريقك عائداً إلى الداخل وسط الضجيج، تسأل نفسك كيف احتملت الجلوس هنا كل هذا الزمن. كيف لم تنتبه أنك كنت تختنق، وأن الضجيج سبب لك كل ذلك الصداغ. تنوق للخروج، تريد فقط أن تدفع الحساب وتأخذ حقيبتك وتمضي.. الحرب هي ذلك المقهى الصاخب. لا تترك كم أعبك حتى تخرج منه لتشم القليل من الهواء. وحينما لا تجد طريقك للخروج، تبقى حبيس الغرفة المغلقة. يغدو الضجيج صوتاً رتيباً مألوفاً. صوت السكون. ويصبح الدخان رائحة الحياة.

هواجس ليلة داعشية..

■ زياد الحسن

انتهى الشهر، ولم يأت الراتب بعد.. لا بد من السفر إلى الدير لقبضه، فمذ هجرت مع زوجها وأولادها قبل سنتين ونيف.. وهم غارقون في دوامة الأزمنة، لكن في الفترة الأخيرة أصبح السفر مرعباً بعد أن اتسعت سيطرة داعش، وكثرت حواجزها، وازدادت ممارساتها.. والحكايات عنها كثيرة، تشيب الرأس..

ازدادت الكوابيس التي تراودها ليلاً.. ولاحتقتها الهواجس.. «لن أسافر.. لكن كيف يمكن أن نعيش؟» فراتب زوجها لا يسد إلا جزءاً بسيطاً من حاجة اللقمة الأخيرة.. «أسافر.. مع أن تكاليف السفر تستهلك ثلث الراتب ذهاباً وإياباً في حال سافرت



هكذا كانت «شهرزاد السورية» تحدث نفسها.. وتسر لزوجها والمقربين.. في ليلة السفر، أمضت ساعات وهي تتعلم لفأ الخمار الأسود على رأسها خفية، وعندما فتح أولادها الصغار باب غرفتها، خافوا إذ اعتقدوا أنها أحد الأشباح التي يشاهدون أفلاماً كثيرة عنها في التلفاز. ثم صاروا يتضاخكون من منظرها.

قال لها زوجها مزامحاً: اللباس وتعلمت كيفية لبسه.. لكن ماذا ستفعلين إذا سألك عن أي شيء من خزعتلاتهم، ماذا ستقولين وكيف ستصترفين؟ صمتت قليلاً ثم أجابت: أتظاهر بأنني خرساء.. سكتت شهرزاد عن الكلام، ولملمت بقية أغراضها، في انتظار الصباح، لعل وعسى..

التعرض للاحتجاز والسبي هو الأكثر خطورة، وليس من شهريار واحد فقط.. بل العشرات منهم، جاؤوا من كل بؤر الإرهاب في المعمورة ومن كل فج عميق، يمارسون القتل والتشويه والسبي.. وأشياء أخرى أكثر رعباً..

بمفردها، وهذه ليست المشكلة الوحيدة، إذ لا بد من وجود محرم، مع سيطرة داعش. حسناً، هذه صار حلها ممكناً الآن مع اقتراب موعد الدورة التكميلية للشهادة لابنها الثاني. يبقى امتهان الكرامة وإمكانية